

الكتاب المقدس
في العَرَاءِ

محمد سليم الرجبي
دكتور بالفلسفة

الْمِلَكُ الْمُنْذُنُ بِتَرَبَّعٍ

فِي دُولَةِ الْعَرَاءِ

محمد سليم الرجبي

دكتور بالفلسفة

**الماسونية
في العراء**

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م

الأهداء

الى الله وحده، ثم الى رسوله سيدنا محمد ، وكلمته
سيدنا المسيح رائدي مكتشفي غوامض اخطاء النفسية
اليهودية •

ثم الى من تحققوا ، أن اشتداد الظلمة مؤذن بانشقاق
الفجر ، فاخلصوا بغسل جريمة أقطاب المحافل والهياكل ،
الذين تناولوا الحصرم وأورثوا الضرس ،
أهدي كتابي هذا
راجيا ان ينتفع به الناس •

كتاب؟ أو مشروع كتاب؟

الاجدر بي أذ أطلق على هذه الفصول اسم (مشروع كتاب) اذ لا بد من اخضاعها لاعادة منهجية وتنسيق وتبويب وملحوظات كثيرة حول الارجاع ، ذلك ان الشاب المكلف بالعمل على الآلة الكاتبة لم يراع هذا كله .

نعم ، الفصول مستوفاة من جهة التحقيق والاستقصاء لكن هناك فصلا انشأته باسلوب المقامات - أسباع - لاني لاحظت رغبة بعض الناس في هذا اللون ، وهو يكاد يكون سواد عين هذه الفصول ، فقد ضم كل ما أريده حول الدرجات : (درجات التلقين والتكريس) وأشاراتها ورموزها ، لكن باسلوب مقامات الحريري .

نذكر الدرجات مشفوعة بتعليق موجز ، والحوادث دون تعليل وشواهده اعتمادا على الكتاب او الكتب الآتية التي تبدأ من درجة (العمام) فما فوق .

سطور لا بد منها

١ - الماسونية والماسوني

الماسونية شباك حاكمها تسعه يهود منذ عشرين قرنا ، وزركشوها بـ « حرية ، عدالة ، مساواة » فسقط بها ورددتها طبول فاتهم أن هذه الكلمات مجرد شعار خارجي معدوم الرصيد، الا في كتب أعدت للاستهلاك والتنصل .

والماسوني – المبتديء والمتوسط – يعمل لغاية لا يعلمهها، فهو مطموس البصر، يفتش على قطعة سوداء في ليلة مظلمة ، تلاعب به المؤسسون ففازت اليهودية بحصة الاسد ، وتركت الفتات للمتهارشين .

٢ - دوافع المعالجة ولوتها

أخذت بتوجيهه من استاذي الشيخ محمود القلاوي، منذ عهد الدراسة، أحياول العثور على مصدر التخطيط الذي اتخذ من قادتنا جسرا للمرور ، فوقعت عليه متجسدا الماسونية ، التي أعرضها مكتفيا بأدلة ادانة لا يحوم حولها الاحتمال، تاركا الاستنتاج والتعليق والحكم للقراء، مؤجلا تراثم أفراد ، لا أقول : بعضهم مات وبعضهم لا يزال حيا،

اذ كاهم اموات وان كان بعضهم يلوث الارض بالسير عليها .

٣ - عبقرية صانعي الفساد

ولئن حسب بعض العميان مؤامرات اليهود عبقرية ،
فإن الراسخين يرونها دليلا على انهيار الشعوب التي
أسلمت قيادتها لمن دعاهم اليهود أنفسهم في بروتوكولاتهم :
عميانا ، وكلاء ، اجراء ، أغبياء ... ودليلا على ان هذه
الشعوب تخلت عن الله فتخلت عنها ، وأسلماها لوكاء
صانعي الفساد .

قد يستغرب بعض القراء عزو امراضنا العقائدية
والسياسية الى الماسونية وبناتها ، لكنهم اذا رأوا اليهود
قد أسروا منذ ٢٤ قرنا على الاقل ، شركة استثمار
واستئثار واحتكار ، وأصدروا ما سبب للعالم هذا
الاختناق البطيء ، زال لديهم الاستغراب ..

ولئن من القارئ بالتفصيق والطرقات والصبيانات
مسرعا ، فأرجو أذ يلمس من خلال ما يرى توجيها احال
الطالب في نهاية المطاف ، ميتا بين يدي غاسله : فقد نفذ
دون اعتراض ، وسمع دون نقاش ، ولثم قدمي تمثالى
موسى وهارون ، دون تردد ، كما دلع على سيدنا محمد
ومسيح لسانا وقحا دون رادع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سمعت منذ عهد الدراسة كلمة «ماسونية»، ورأيت الناس يسلكون في تحديدها طرقا ذات شعب متغيرة متناقضة.

وفهمت أن بعض الماسونيين يثابرون على حضور درس الوعظ ، الذي كنت القيه بجامع دمشق الكبير ، منذ ثلاثين عاما، وما إن طلبت منهم جوابا شافيا حتى اعتصموا بالسکوت وعللوه بالاقسام والأيمان .

استطعت بعد أعوام اقناع أحدهم ، فلفظ بعد تردد وحذر ، كلمة الدرجة الاولى ، ولستها وخطواتها وأشارتها وعمر صاحبها الرزمي .

أخذت أجالس المasons في دمشق ثم في بيروت وطرابلس ، واستفید مما يتثار من ألسنتهم ، وأقارن ما أسمعه بكتب المؤيدین والمهاجمین ، وأحاول التقاط الحقيقة من ساحة هذا العراق . وما أن حل عام ١٩٥٦ حتى أصدرت كتابي (الماسونية منشأة ملك اسرائيل) .

ومن العجب أن القوم - تنفيذا لخطط مرسومة
أصبحوا بعد اصدار ذاك الكتاب يروتي أخا ويسرهم أن
أغشى المحافل خطيباً ومحاضراً !! ؟ كأن هذا تنفيذ لكلمة
(أقطعوا عني لسانه ٠٠٠) .

كانوا يقولون بالامثال :

أ - (أمنع من عقاب الجو)

ب - (أعمق من السر الماسوني)

ثم رُوِّعَ الاول ، فحال الثاني نفسه منفرداً بالمنعة
والعمق ، لكن جهود المبتلين للظفیر بالحقائق أخذت
تكشف الخوافي وتلمس النفسية اليهودية ، الكامنة بين
سطور العهد القديم وتلتقط على ضوء دراستها وتجاربها
السر الماسوني العميق الرهيب وها نحن ذا نسبكه بهذا
الكتاب فصولاً ، لتعاونه الايدي وتنلقه الاقلام
وتتجاذبه الندوات ويتسامره الجمهور ، الذي كان
لهـدـ قـرـيـبـ يـراهـ أـمـنـعـ منـ عـقـابـ الجوـ !!

وفيـ سـيـلـمـسـ المـسـائـلـوـنـ :

١ - دوافع تأسيس القوة الخفية ، وصلتها بالجماعات
التي لا تزال خفية .

٢ - دوافع التعديل التي أرتنا اسم ماسونية ،
والدرجات والأقسام والاشارات والرموز والطلاسم . . .

دون مجاملة أو كناية أو اكتفاء بالحروف الأولى ...
ويلىمس ما وراء هذا كله من منهج يهودي مبيّن اتفق فيه
العهد القديم والتلمود والبروتوكولات وال Mansonية اتفاقا
محكما مقصودا يفضي لنقطة واحدة ، هي اتزاع فلسطين
كتمهيد لازتعام ما يحيط بها .

٣ - وسيلمسون الاسباب التي تريثا الاهداف
الماسونية تختفي قارة تحت اسم (اتحاد وترق) وطورا
تحت اسم (بناي برت) وآنا تحت اسم (البهائية)
و (شهود يهوه) و (السبتيين) والليونز والروتاري
والكل ... لتتفذ اليهودية مهماتها تحت هذا الضباب
على يد بعض الفرحين بأوسمة وألقاب (فرسان حكماء) ،
(فرسان قدوسين) أقطاب عظماء وأعمدة . ولا بد أن
يتسائل القارئ :

- ١ - من الذي أسس الماسونية ومتى ولماذا ؟
- ٢ - ما الحكمة من دفنهما في قبور الحذر والكتمان ؟
- ٣ - لماذا لا تخضع لانظمة الدولة كبقية الجمعيات ؟
- ٤ - لماذا فضلت الاغلاق حين طلبت جمهورية مصر
العربية مراقبتها ؟

يتسائل ويحرض على أجوبة سليمة من الاحتمال ،
ترتاح لها النفس ويطمئن لها القلب .

أخي القارئ :

ستجزم بعد قراءتك لهذا الكتاب ، أن الماسونية

تخيل لمن دعتهم البروتوكولات عيمانا صغارا وكبارا -
أن جميع ذوي الاثر البارز في التاريخ هم من أبنائها ،
صلاح الدين الايوبي وريكاردوس مثلا .

وستعلم أنها ت يريد بهذا ، تحطيم القوة المعنوية بأنفس
الذين أكلت لحمهم ، وما كادوا يتذمرون حتى رأتهـم
متعبسين مأجورين !!

وستضحك من كلمات :

١ - الماسونية جمعية خيرية لا تتدخل في الدين
والسياسة .

٢ - الماسونية العربية مستقلة ، بل توجه الماسونية
العالمية لإنقاذ فلسطين .

٣ - الماسونية أسرار مصونة ، من باح بعضها بترت
عنقه ، كما بترت عنق القائد (كلير) جزاء البوح بعض
أسرارها لنابليون !!

٤ - الماسونية مؤسسة حرة للبناء العملي ثم البناء
الفكري ، حققت خيرا وحررت شعوبا .

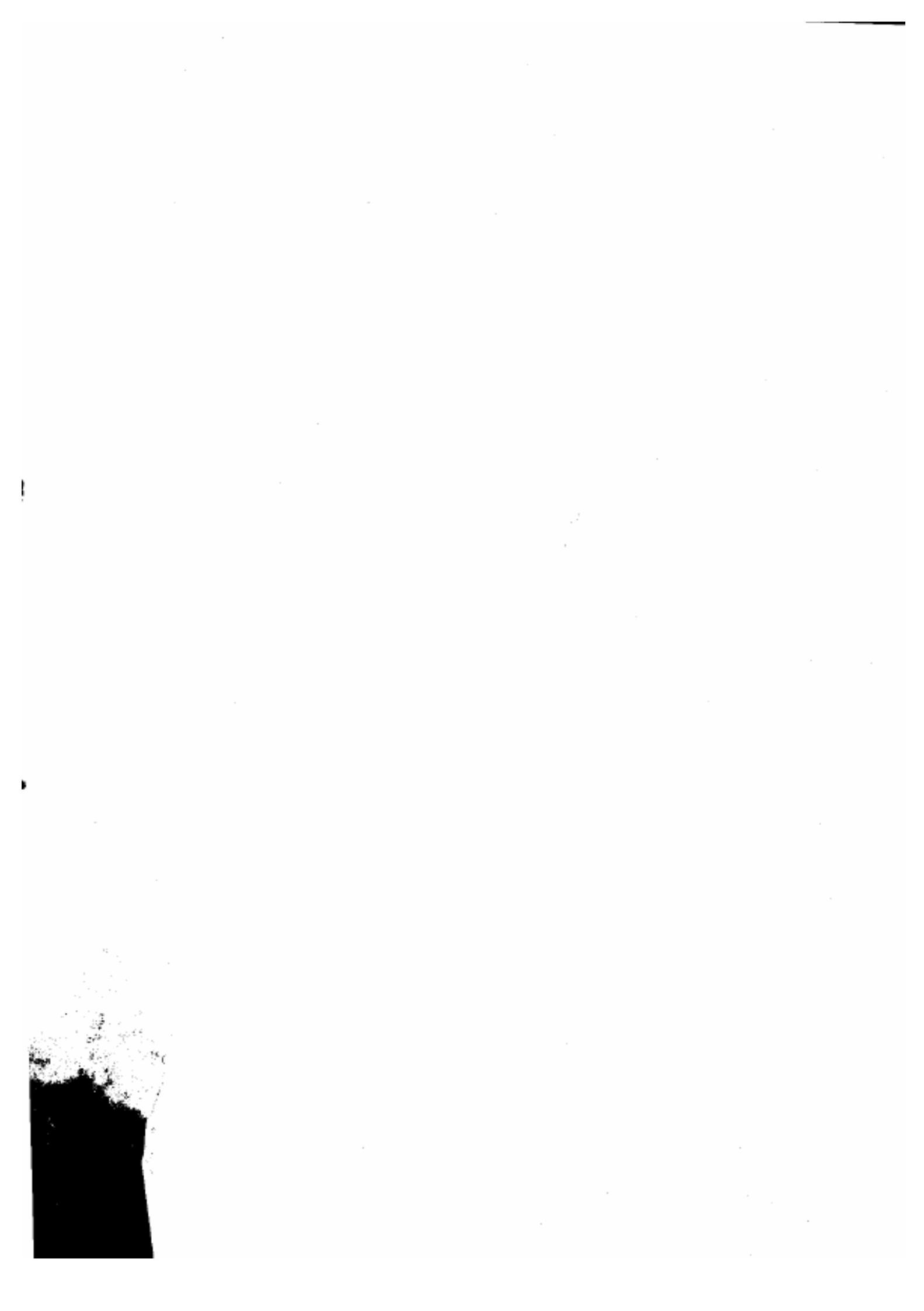
وسيضحك معك الجمهور الذي سئم الاجوبة
المترجمة المرقعة ، وأزاح قناع الوجه الكرنفالي ، المزركس
 بكلمات : (حرية ، مساواة ، اخاء) .

وسيظفر بخيوط المؤامرات التي اسلمته ليد عملاء
ووكلاء ، لم يعد أمرهم خافيا .
الا لا مجال للتساؤل بعد الان .

هاك - أخي القارئ - حجر زاوية الماسونية وهدفها
البعيد ، لترى نفسك بعد مطالعة هذا الكتاب ، مثلـي ..
(ماسونيا فاقما على الماسونية ، دون تكريس) .

بيروت ١٣٩٢ - ١٩٧٢

محمد علي الزعبي



د الواقع تأسيس الماسونية

من خلال الانجيل والرسائل ، نلمس المناهضة اليهودية التي قوبل بها المسيح، لا سيما بعد أن حكم بزوال الهيكل وحكم على التثنية بالجفاف إلى الأبد .

لقد قابله اليهود حين ذاك بتأسيس القوة الخفية فأسسها في الهيكل عام ٣٧ ، تسعة منهم ، ودعوها (القوة الخفية) لتجهز على المسيحية واليسوعيين ولو باغتيالهم فردا فردا . ثم جاء الاسلام . فاستقبلته تلك القوة بنفس السلاح الذي استقبلت به المسيحية .

ها هي ذه حقيقة التأسيس ، وان أخفاها العيان الكبار ، وردتها الابواق الصغار الف ليلة وليلة .
الماسونية اسم حديث للقوة الخفية :

وما زالت القوة الخفية ، منذ تأسيسها حتى الان، تفتكت بجسم المسيحية ثم الاسلام وترميهم بالأوباء ، وان حالا نفسيهما سليمين !

لقد أخذت تلك القوة عام ١٧١٧ بمؤتمر لندن وببرئاسة (اندرسن) — الذي عاش رئيس كنيسة بروتستانتية

اسكتلندية في الظاهر، وبالباطن يهودية — اسمًا جديداً هو ماسونية • ومن ثم رأينا النظام الاسكتلندي عام ١٧٢٣ والنظام الايكوسي عام ١٧٤٠ •

محاولة تطهير الماسونية :

ان الجهر بالحق يدفعني للاعتراف بأن في أواسط الماسون قوما عثروا ، ولو بعد جهد ، على كوارث الماسونية ، وتحققوا أنها آلة صيد بيد اليهود ، وساعدوني على كشف أقنعة حرست الماسونية على أخفائها قرونا •

استطعت بالتعاون مع هؤلاء ، أن نقرر اجتماعا ونرسل إلى أقطاب الماسونية في لبنان النص التالي :

أخي الكريم

تحية :

ان مؤسسي الماسونية ، مهما دعاهم التاريخ ، منذ ألفي عام على الأقل ، يدفعون جميع الناس ، لاحياء تراث فئة معلومة ، ان لم نقل يقومون بتحليل هذا التراث •

وحيث أن الحوادث المعاصرة ، كشفت كثيرا مما لا يتسع الوقت للتتحدث به ، ووقفت الدول العربية المجاورة تجاه الماسونية موقعا معلوما لديكم ، ومثلكم يدرك المعنى بعيد الذي هدفت له الدولة اللبنانيّة حين حلت دون عقد مؤتمر ماسوني على أرضها •

لذا نرجو ان تشرفوا منزل أخיכم محمد علي الزعبي
الكائن في البسطة الفوقا شارع محي الدين بن عربي في
الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الواقع في ١٣ ت ١٣٦٧

سنة ١٩٦٧ ٠٠

وذلك للتداول في ما أصبح النظر به واجبا ، عسى
أن نعدل وجه المسوانية بما ينسجم مع تراثنا ٠

حرر في ١ تشرين الاول عام ١٩٦٧
مؤسسة الزعبي للتأليف

وفي الزمان والمكان المضروبين ، اجتمع بعض الاخوة
وألفوا لجنة تدعى : لجنة انقاد المسوانية ٠ وبعد مداولات
وقعوا نص المحضر الآتي :

مساء الجمعة الواقع في ١٣ تشرين الاول ١٩٦٧
اجتمع في منزل محمد علي الزعبي السادة الآتية اسماؤهم :
عبد الله بصبوص ، فؤاد قبلاوي ، توفيق المصري ،
سمير أبو جودة ، شكري قدادو ، منير عصاصة ، أحمد
بدر ، مصطفى المقدم ، نصوح الطويل ، نجيب أيوب ،
محمد علي الزعبي

وتداولوا الآراء ، حول الطرق المفضية ، الى كشف
مخبات أهداف المسوانية البعيدة ، ودعوا الى جلسة قادمة ،
تعقد في مكتب الاستاذ المحامي شكري قدادو مساء

الاربعاء الواقع في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٧ الساعة السابعة
مساء وانقض الاجتماع بعد التوقيع على المحضر ، وتکلیف
لجنة تأخذ على عاتقها التنسيق والملاحقة .

ثم عقد الاخوان اجتماعات متعددة قد ترى محاضرها
نور الشمس في كتب آتية .

هذا وکأن اقطاب الشروق الکبرى ، علموا قبل
محاولتنا هذه ، أن بعض المخلصين يتخدون التطوير وسيلة
للتحرر من الاستغلال ، فذکروا بالمواد التي تحظر العمل
لا بالطريقة الايكوسية وحالت هذه الملاحظة دون الاستمرار ،
لا سيما لدى الذين لم يستطعوا حتى الآن التحرر من
أغلال الأقسام لم ولکن هذا لم يحل دون سعي المخلصين —
المعروفين والجهولين — المتواصل الذي تجسد
في صورة هذا الكتاب .

وهكذا تعاون على تطويرها أو تعقيمهما اخوان
اتفقوا على أن الشبهات محیطة بها ، منذ لحظة تأسيسها ،
وان مرور الازمنة لم يزدها الا تهما ، وأن أدلة كثيرة
تحيل تلك التهم الى حقائق .

لقد تعاونوا ليساعدوا في حقن جسمها المهترئ بدم
جديد مستقى من تاريخنا وواقعنا ، ولি�ضعوا حدا للتجویه
الذي يفتر ويحدّر ، ويطفئ في صدور رواد المحافل

شعلة حماسهم واحلاصهم لأوطانهم ،
تعاونوا لتحولوا دون الاحتكار اليهودي الذي فاز
بالغنم وحده ، ووضع الغرم على عاتق جميع الامم .

تعاونوا ورددوا :

لقد كبر سنها وتقوس ظهرها وانكشفت مساوئها ،
وافتضح تآمرها ، وبهت انصارها ، واتتهى زمن رواج
نقودها .



تعريف الماسونية ، وتصنيف الماسون

الماسونية ، كما عرفها المستشرق الهولاندي دوزي :

« جمهور كبير من مذاهب مختلفة يعملون لغاية واحدة :

« هي اعادة الهيكل اذ هو رمز دولة اسرائيل » .

لكن لا يعلم هذه الغاية الا القليلون .

الماسونية تضم السواد الاعظم من الملوك والحكام والقضاة والاثرياء والزعماء والقادة والمشقين ، وفريقا من الذين يرتدون ثوب القديس بطرس ويضربون بعضها نيرون ، أو يصعدون المنبر كالإمام علي ويغزون المدينة كيزيد . والحق ” أن سيف التصنيف المصلت على رقاب جميع الناس ، أراني — بعد التجربة — ذلك الجم眾ر أصنافاً :

١ — مخدوع بالطلاء الخارجي ، لكن لا يكاد ينحل الطلاء حتى يعود ذاك المخدوع ، وان حافظ القوم على استغلال اسمه .

٢ — حريص على حطام يحقق ذاته ، أو كرسي

أو لقب أو وسام يشبع أنايته ، أو وظائف موهومة
وقلائد عديمة الرصيد .

٣ - ذو غاية فردية يستعدب الجبة ولو في شبكة
الصياد ، ويطمع بالغنية ولو أصبحت أمته غنية .

وقد يكون هذا تاجرا يأمل مساعدة المحافل وراء
البحار ، أو يطمع أن يقيل أخوانه عشرته لا سيما إذا رأوا
بعض الشعارات .

٤ - تاجر كلام ، أراد لجريدة أو مجلته الرواج بين
رواد المحافل فأخذ يتغنى بخطبائها .

٥ - موظف اتهمت اعوام خدمته فأخذ يجد في
المحافل القابا تشبع جوعه .

٦ - رئيس شرق اتخذ الماسونية حانوتا للرزق ،
ومنح نفسه القابا يتلهف على مثلها ملك انكلترا .

٧ - شخص بلغ قمة الدرجات فشاطر موقفي لكنه
خشى كلمة :

« أما عرفت الخطر الا بعد نصف قرن ؟ »

٨ - أسير أقسام ترتعد فرائصه وتنحل عزائمه كلما
ذكر الدم الذي وقع به صك العبودية، والجبل الذي اقتيد
به لردهة الهيكل ، وتتضاءل عزته حين يرى نفسه قبل

التكريس رجسا دعيا زنيما دخيل النسب ، وقد طهره
المحفل بالتراب والماء والهواء والنار ، فاصبح حر النسب،
يستشفع بالزاوية القائمة .

مثل هذا لا يزال ماثلا امامه التهديد وارهاب لحظة
الظلمة التي دعوها نورا ، ولا يزال في اذانه صليل السيف
وفي فمه طعم العلقم وفي عنقه أثر الجبل .

إنه لا يزال يرى تنفيذ الاقسام التي كررها بين
العمودين واجبا ، رغم أنني صرحت بكتاب سابق
وبمواقف خطابية بالمحافل والمجتمعات الماسونية ، بأن
اليمين على المجهول ليس ملزما ٠٠٠ ولنفرض أنه ملزم
فإنه لم ينعقد ، إذ أن كل من أقسم على ما يضر يحرم عليه
التنفيذ ، وعلى المقسم أن يصوم ثلاثة أيام أو يدفع لعشرة
فقراء ثمن وجبة طعام متوسطة الثمن .

٩ - وهناك صنف يرى الماسونية دينا ، وقد أوصي
ذويه ان يودعوه بقبره بطقوسها وينقشوا على قبره
شعارها !!!

هذا ولا ريب ان بهذه الاصناف حلفاء طبيعين
لورثة التسعة ، لا يرون جناحا - بضم الجيم - في
الاتجار بكرامة الشرق ومقدراته وهدم مسجد أقصاه
وكنيسة قيمته .

ألا ان مجرد وقوف الطالب بين العمودين إحياء
تراث اليهود ، ولذا أجزم أن الذين أقبلوا على الماسونية
مدفوعين بحوافز فردية ، ولم يعلنوا براءتهم منذ الدرجة
الثامنة عشرة – على الأقل – هم ليسوا أبرياء من كوارثنا
الحاضرة .

نظام الدرجات

يلوح لي ان درجات القوة الخفية بعض تاسيسها
ثلاث .

١ - جس نبض ، يعقبه تمهيد وتجربة وكتمان .

٢ - شرح الاخطار التي سيتعرض لها الهيكل اذا
سادت المسيحية .

٣ - أخذ العهد ، من الطالب ، على سحق المسيحية
ولو باغتيال معتنقها ، دون تفريق بين ذكر وأنثى و طفل
وعجوز .

وأستطيع الايات ان درجات القوة الخفية بالشرق ،
قبل طرؤه كلمة ماسونية ، أخذت تقفز الى أربع فسبع
فعشر درجات ، وتحافظ على الهدف نفسه ، وتحتفظ
بالكتمان والحرروف والرموز والاعداد والطلاسم (انظر
فصل القوة الخفية وبناتها) .

لقد تعددت الدرجات قبل عهد اندرسن ، واخذت
بالتفاوت لكن رجحنا الاصطلاح الايكوسي الذي يراها
٣٣ ، ويسنحها من الاولى حتى الثالثة فالثامنة عشرة

فالثلاثين حتى الثالثة والثلاثين ، تكريسا ويمنح ما بقى
تلقيينا .

لقد حرص ورثة السر قبل عهد (اندرسن) وبعده،
على استخدام أشخاص ليسوا من اليهود ، ورأوا أن هذا
لا يتسمى إلا بعد تجربة ومران ، وجعلوا الترقى مكافأة
لخدمة هذه ، الماسونية البعيد . وظلت الدرجات تتراوح
بين الثلاث والعشر درجات حتى عام ١٧١٧ فأخذنا نرى
تصاعدها ، على تفاوت بالعدد ، بل أخذنا نراها ثلاث
مراحل :

١ - ابتدائية رمزية

وتلاميذها ابتدائيون يجهلون الاهداف :

٢ - متوسطة ملوكيّة

وقد يعرف الباحثون من تلاميذها بعض الاهداف
البعيدة ، لكن ضعف في السواد الاعظم منهم ، حاسة
النقد الاجتماعي ، فاصبحوا لا يرون الا بعين مصالحهم
الخاصة – التي كفلتها الماسونية – ولا يسمعون الا بأذنها.

٣ - كونية او مدرسة عالية

وهذه تضم حكماء اسرائيل وورثة السر ، وهم
الذين يتصرفون بالمحافل عن طريق الشروق ، تصرفا يعود
على اليهود وحدهم بالمصلحة ، ويطلقون على الابتدائيين
من جميع الامم : عميانا صغارا ، وعلى الملوكين : عميانا
كبارا .

أن عبيد الدرجات هؤلاء معرضون لتجربة التّرقى ،
فمن أثبت سلامته فلبه — أي عدم فهم النافذة التي يتسلل
منها المستغلون — فاز بها دون ابطاء، وسوعد على خوض
معركة الحياة .

انه آنذاك يتسلم المراكز العليا ، لينفذ بشعور او
دون شعور مخططات المجلس الكوني ، ويصبح بيده ،
كما قالت البروتوكولات أداة نديراً كيف نشاء .

تلك الدرجات على تفاوت عددها في جميع الأزمنة
والاماكنة محسوسة — مشحونة — مثقلة بالتراث اليهودي ،
حريرة على خلق نفسيات تلهث لترى هيكل سليمان
قائما . كما ترى الصولة على عقائد الامسم واخلاقها
ومقوماتها هدفا من اهداف تأسيس الماسونية ، عايش
معها الدهور .

الدرجة الاولى

طلب اتساب — تكرييس — لمسة — اشارة — كلمة —
خطوات ، عمر رمزي *

ان كتب تكرييس الدرجة الاولى ، مع الاحتفاظ
بالاسرار والاكتفاء بالحروف الاولى ، كثيرة جدا ،
تستطيع — يا أخي القارئ — مراجعتها في مطلق محفل
أو بيت ماسوني ، أو دار كتب . فإن تعذر عليك هذا ،
فاطلب من مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت هذا الرقم:

(A A ٢٤ G A ٣٦٦٠)

رأيت حول هذا البحث ٣٠ كتابا، وشاهدت أساليب
التكرييس متعددة ، تتفق باسلوب مكرر ، يتساءل به
الرئيس حين فتح المحفل :

أين نحن الآن ؟ هل المحفل مغلق ؟ هل هو محكم
الاغلاق ؟ هل تتأكدون سلامته من غريب ؟ ويسمع أجوبة
متقاربة ، خلاصتها ، نحن في محفل سليمان والمحفل
مغلق محكم ..

يقدم طالب الاتساب طلبا خطيا على نسختين ، أحداهما للمحفل والثانية للشرق، مشتملا على اسمه وكتيته وعنوانه ومهنته وعمره ، مرفقا إياه بصورتين شمسيتين مصدقتين من مختار المحلة ، ونسختين من السجل العدلي، ويستعاض عن هذا بالتزكية ، من ماسونيين ، أو من كليّ الاحتراام وحده .

ويرفق الطلب بمبلغ لا يقل عما يعادل عشر ليرات لبنانية ، وفيه يتتعهد الطالب بدفع جميع الرسوم قبل التكرис .

يعرض الطلب في الجلسة ، فيجري التداول ، وإذا تمت الموافقة ، حددت جلسة التكريس وأحيط الطالب علما بها .

يزور الطالب المحفل بالوقت المحدد ، فيستقبله المرشد ويدخله غرفة مظلمة (تدعى غرفة التأمل) مشحونة بالهيكل العظمية ، والجمامجم والحيات النحاسية ، وعظام ساعدي الإنسان أو فخذيه .

ثم يجرد من ثيابه ومما معه من المعادن حتى الساعة والخاتم ، ويكشف ذراعه اليمين ، والجانب الأيسر من صدره وركبته اليمنى . ويكرر صاحب السدة السؤال قائلا :

(هل لا تزال مصرًا على طلب النور الماسوني ؟) فان أصر على كلمة — نعم ، وضع المرشد على عيني الطالب

قطعة سوداء ، وفي عنقه حبلا ، وأخرجه من الغرفة نحو باب الهيكل المعلق . ثم ان المرشد يطرق الباب طرقة مزعجة ، فيقول الحارس الداخلي : من الطارق ؟
المرشد : طالب فقير في حالة الظلام سبق وطلب اتسابه ودخوله المسئونية مختارا ، وهو الان آت ليكتسب النور من هذا المحفل المؤقر .

الحارس الداخلي : بهم يأمل هذا ؟

المرشد : بطيب السيرة وحرية النسب .

ينقل الحارس هذا للرئيس المتربيع على السدة — سدة سليمان — فيأمر بادخال الطالب قاعة المحفل ، يقوده المرشدان ويطوفان به سالكين طرقا ملتوية . ولا يكاد يتغير حتى يقيلا عثرته ، وما ان يمر على الصفوف وصاحب السدة ليسألوا : من هذا وبم يأمل أن يرى النور ؟

ليجيب المرشد : بطيب السيرة وحرية النسب . حتى يقولوا : مر يا حر النسب .

ثم يوقف الطالب بين العمودين ، وي تعرض لاستئناف الرئيس ، وهذا يختتمها قائلا :

(أنت قادم على امتحان شديد ، ستقسم على الكتاب المقدس بشرفك وذمتك ، وتوقع بمداد من دمك ، فهل لا تزال مصرا ؟)

ان معك وقتا كافيا للتفكير ، ولك حق الانسحاب قبل القسم) .

أما الطالب فيظهر اصراره ، ويعلن رغبته والحادي، فيسوقه الرئيس كأسا من الماء العذب ، فكأسا من الماء المر ، ولا يكاد يشمئز حتى يقول الرئيس :

(حياة الانسان معرضة للمرارة أيضا فعليك ان ترضى لتكون سعيدا) .

ويأمر الرئيس بمسح يد الطالب بالتراب ، ويرکع الطالب على ركبته اليسرى متخدنا من اليمنى زاوية قائمة ويستعد للقسم واضعا يده على كتابه المقدس (عهد قديم ، انجيل ، قرآن) وهو موضوع على منصة يعلوه الزاوية والبيكار .

يقول الرئيس مخاطبا الطالب :

(لقد طال مكوثك في الظلام ، والجمعيه التي تحاول الاتساب لها قد تكلفك آخر نقطة من دمك ، فهل لا تزال مصراعا على الاتساب ؟) .

فإن أجاب : نعم ، قيل له :

— ماذا تمني الآن ؟

— النسور .

الرئيس : ليعط النور .

ولا يكاد يرفع الغطاء الاسود عن عيني الطالب حتى

يرى سيفاً مسلولة موجهة إلى قلبه ووجهه . وفي هذه اللحظة يقول الرئيس :

«إن هذه السيف للدفاع عنك عند الحاجة ، وللفتك بك إن خت عهودك ومواثيقك واقسامك ، والجبل الذي في رقبتك ، هو لخنقك إن بدا منك حركة أو اشارة تدل على النكث بالاقسام .

قبل لحظات كنت أجيئا عن عشيرتنا ، وكنا نخاطبك : (أيها الطالب) .. أما الان فقد أصبحت أخا ماسونيا لك ما لجميع الاخوان وعليك ما عليهم ..»

• •

وهنا يخلع الرئيس على الطالب مئزر الدرجة الاولى مشفوعا بكلمة :

(هذا أرفع وسام . عليك أن تحافظ عليه كما تحافظ على نفسك ، ولا يسوغ لك ان ترتدية الا اذا كنت تحمل السلام والاخوة لجميع الحاضرين) .

الآن فاز الطالب بالنور وعلمه الرئيس ، أو أمر من يعلمه أسرار الدرجة الاولى وهي :

١ - اللمسة ، هي ان يضغط بابهامه على عقدة اصبع مصافحه المسماة بالشاهد ثلاث مرات .

٢ - الاشارة ، وهي ان تمز يد الطالب اليمنى

- أمام عنقه من اليمين الى الشمال كأنه يحاول ذبح نفسه .
- ٣ - الكلمة وهي (بوعز) .
 - ٤ - العمر الرمزي لهذه الدرجة ثلاثة سنوات .
 - ٥ - خطوات هذه الدرجة ثلاثة .
 - ٦ - الطرقات ثلاثة متتالية .
 - ٧ - التصفيقات ثلاثة ، مع ترديد كلمات (حرية ، مساواة ، اخاء) .

وبعد هذا يقف الطالب أمام صاحب السدة ، ليطرق السيف بالمطرقة ثلاثة مرات على كتف الطالب اليمين ، وثلاثة على اليسير وثلاثة بين العينين ، ويقبل الطالب ثلاثة على الخد اليمين فالشمال في بين العينين . وهنا تضج القاعة بالتصفيق والتهاني ويجلس الطالب في الزاوية الشرقية . (لأن أول حجر من أحجار هيكل سليمان وضع في تلك الزاوية ، ولأن الشرق مطلع النور أما الجنوب فيبيت الظلمة) .

بهذا التكريس يصبح الطالب الذي كان قبل لحظات حبرا غشيا ، يصبح حبرا صالحا للبناء في جدار الهيكل - هيكل سليمان - كما تصرح المسوانية بهذا في كثير من محافلها ، ويطلب الرئيس من اخوانه مساعدته على إغلاق المحفل وتنتهي الجلسة بالمعاهدة على الكتمان وبحلقة الأسباط الثانية عشر (٢)

تعليق على اسرار الدرجة الاولى

ان حركة اللمس هذه يظنهما غير الماسوني حركة غير مقصودة ، اما الماسوني فقد يكلم اللامس ويطلب منه الكلمة كي يتحقق من صدق ماسونيته •

وكلمة (بوعز) لا ينبغي لاحدهما أن ينفرد بها ، بل ينبغي ان ينطقها تهجية ، أي يقول الاول (ب) فيقول الثاني (و) ثم يقول الاول (ع) ويقول الثاني (ز) وينطقوها معاً (بوعز) •

اما الاشارة فهي صالحة لكل المناسبات ، يعطيها الشخص في المحفل وسواء • واما الخطوات فتمثلها من دخل المحفل اذ يقدم الرجل اليسرى وينقل اليمنى الى جانبها متخذا منها زاوية قائمة ، ثم يخطو الثالثة بهذا الترتيب ليصبح واقفا امام المذبح بين العمودين : السيدة امامه وصفا الاخوان عن يمينه ويساره • وعليه حينئذ أن يقدم التحية للسيدة، أولا بمد اليد اليمنى للامام كأنه يشير للسيدة ثم يعيدها بعد الاشارة . وهكذا يمدها يمينا وشمالا تحية للصفوف ثم يعيدها بعد الاشارة • كأنه يقول : (لا أبوح بالسر حتى لو قطعوا عنقي) أما العمر الرمزي ، فيعني اذا سئل الماسوني عن درجته وكانت الاولى فلا يقال له كم درجتك ؟ بل كم عمرك ؟ وعليه ان يجيب : ثلاثة سنوات • هذا ولا يفوتنا أن نذكر أن الاشارة لدى بعض

المحافل الامريكية ليست اشارة ذبح كما رأينا، بل هي رفع
اليدين على بعضهما بشكل قبة ، وهي تعني :

حفظت هذا السر بمكان أمين .

بل ولا يفوتنا ان نقول للقاريء : كل ما لم تره في
محفلك هو في محفل سواك !!

الدرجة الثانية

تكريس - لمسة
إشارة - كلمة
خطوات - نظام
كلمة مرور - عمر رمزي

الترقي من مطلق درجة ، يختلف باختلاف مركز
الطالب ورصيد الاستغلال المتوقع من وراء الترقية ، وزمام
هذا الترقي بيد الرئيس ، اذ لا تحده القوانين الماسونية ،
فقد يترقى فلان بوقت قصير واذن خاص ، وقد يترقى
فلان بعد أشهر وأسابيع أو أعوام ، وقد يقضي فلان
العمر محروماً .

يأتي المرشح للترقية في الوقت المحدد ، فيستقبله المرشد
خارج الهيكل ، ويلقنه كلمة المرور ولمسة المرور للدرجة
الثانية ، ويدخله حسب نظام الدرجة الاولى الذي يعرفه .
فيأمر الرئيس أرباب الدرجة الاولى بالانصراف ، وبعد
التأكد من تهيئـة الحاضرين ، ضمن النظام ، يناقش
الرئيس المتبـه الاول حول الزاوية . وهذا يطلب من
الحاضرين أن يثبتوا أنهم « شغالون » ، خشية ان يكونـ

قد تخلف بينهم أحد من ذوي الدرجة الاولى ، فيؤدون
الإشارة ويوافق المتبه على صحتها .

ثم يتقدم الرئيس أو المرشد ، ويضع الزاوية
والبيكار فوق المصحف والإنجيل ^(٣) :

في الدرجة الاولى يوضع البيكار تحت وفي الثانية
بالعكس ويطرق الرئيس الطرقات ، ويتبعه المتبهان
والحارسان ، فيقوم ويجلس الجميع .

يعلن الرئيس قبول ترقية فلان للدرجة الثانية ،
ويحضره ليناقشه حول الدرجة الاولى ويفكده فيه الكتمان .

بعد هذا ، يأمر الرئيس بخروج المرشح من الهيكل ،
ليعود بعد الاستئذان ، الذي عرفه القارىء في الدرجة
الاولى ، مع ابدال كلمة حر النسب وطيب السيرة بكلمة
(بمساعدة الزاوية القائمة وسر الكلمة) .

يدخل المرشح حسب نظام الدرجة الاولى (وهو
يعرفه) فيقف بين العمودين ، متخدًا من قدمه اليسرى
شكل زاوية ، فيطرق الرئيس وينهض الآخوان مقدمين
إشارة الدرجة الثانية ، ويجهو المرشح بين العمودين ،
تجاه المذبح متخدًا من رجله اليسرى زاوية قائمة راكعا
على اليمنى ، ليقدم القسم . في هذه اللحظة يكشف
الرئيس سر الدرجة الثانية ، فيعلم المرشح الخطوات الخمسة

• واللمسة والاشاره ذات الحروف المتقطعة •

يقدم المرشح بالخطوات والاشاره ليفحصه النبه
ويؤكد به الدرس الجديد ، سؤالا وجوابا ، حتى اذا
سئل عن اعطاء الكلمة ، قال : تعهدت أن أكون حريضا
عليها الا اشتراكا .

رموز الدرجة الثانية

١ - اللمسة : هي الضغط بالابهام حين المصادقة
بين عقدتي الشاهد والوسطى خمس مرات .

٢ - الكلمة : هي (جكين) ينطقها الاخوان
تهجية ، حيث يقول الاول - ج - فيقول الثاني - ك -
فيقول الاول - ي - فيقول الثاني - ن - وينطقانها
معا (جكين) كاملة .

٣ - النظام، وضع اليد اليمنى على القلب والاصابع
متباعدة ومنحنية بشكل قبة ، مع رفع اليد
اليسرى ، على أن يصبح الكف مفتوحا ، موازيا الرئيس
موجها للامام والابهام متبعاد قليلا بشكل زاوية قائمة ،
ثم تسحب اليد اليمنى عن القلب كأنها تحاول اتزاعه
ثم تترك اليد اليمنى على الفخذ الایمن واليد اليسرى على
الفخذ اليسير .

ومعنى هذه الحركة : لن أبوح حتى لو اترعوا

قلبي ..

٤ - كلمة المرور : سنبلة أو شبولت .

٥ - الخطوات : هي خمس ، الاولى والثانية والثالثة حلزونية ، أي أن الشخص يمثل بقدمه كأنه يصعد سلما . أما الرابعة والخامسة فعاديتان .

٦ - العمر : العمر الرمزي لهذه الدرجة خمس سنوات ، وجكين وشبولت كلاهما مؤلفة من خمسة أحرف .

تعليق على : بوعز، جكين، شبولت

١ - بوعز : يهودي كان صاحب حقل ، واقبلاً عليه امرأة فقيرة ، أرملة ، تلتقط السنابل الضائعة وتنام في البيدر . ويظهر أنها أعجبته ، فراودها وفجر بها ، مستغلاً فقرها وغربتها ووحدتها اذ هي ليست يهودية ، بل كنعانية ، عربية ..

عاش بوعز قبل سليمان ، بل انه أحد أجداده اذ نرى نسب سليمان هكذا : سليمان بن داود بن يسّى بن عوبيد بن بوعز . لم يكن له دور في تأسيس القوة الخفية ولكن المؤسسين أو المعدلين ، اقحموه وجعلوه أحد رموز الدرجة الاولى . راجع حوله :

١ - الفصول ١ و ٣ و ٤ من سفر راعوث .

- ٢ - الفصل ٧ من سفر الملوك الاول .
- ٣ - الفصل ٣ من سفر الايام الاول والفصل ٣ من سفر الايام الثاني .
- ٤ - الفصل الاول من انجيل متى .
- ٥ - الفصل ٣ من انجيل لوقا .
- ٦ - أما جكين ، يكين ، ياقين ، ياكين : فليعقوب ولد يدعى شمعون ، ويأكين هو ابن شمعون . وتنسب له عشيرة تدعى الياكينيين . وهو كبوعز لم يعاصر تكوين القوة الخفية ، ولكن المعدلين اتخذوا اسمه احدى كلمات السر للدرحة الثانية ، وأكملوا به نظام الهيكل الماسوني ، كي يصبح هذا صورة عن هيكل سليمان ، ويتتصب على بابه هذان العمودان ، كما نرى في العهد القديم .

حدثنا من ألقوا العهد القديم عن هذا الشخص في سبعة مواضع ، يستطيع القارئ مراجعتها في :

- ١ - الفصل ٤٦ الفقرة ١٠ من سفر التكوين .
- ٢ - الفصل ٦ الفقرة ١٥ من سفر الخروج .
- ٣ - الفصل ٢٦ الفقرة ٢٢ من سفر العدد .
- ٤ - الفصل ٧ الفقرة ٢١ من سفر الملوك الاول .
- ٥ - الفصل ٩ الفقرة ١٠ ، والفصل ٢٤ الفقرة

١٧ من سفر الايام الاول •

٦ - الفصل ٣ الفقرة ٧ من سفر الايام الثاني •

٧ - الفصل ١١ الفقرة ١٠ من سفر نحريا •

وقد ذكره بعض المترجمين باسم ياقين ، وخففه بعضهم
 يجعله يكين ، وقلبه الاوروبيون يجعلوه جكين ، ونقله
 ماسون الشرق بهذا النطق •

للعمودين أهمية كبرى وتفاصيل متناقضة ، اذ
 يزعمون ان الذي يعرف سرّهما يتمتع بسلطة على السحر
 والحيّات والعفاريت ، بل ويحيل المعادن الرخيصة ذهبا ،
 وتتضاعف قوته الجنسية •

٣ - سنبلة أو شبولت : كل شيء في المسؤولية
 يعود لللهد القديم ، ويرمي لغاية واحدة هي : الحياة تحت
 راية الاساطير المرفرفة على سواري الهيكل •

وكلمة - سنبلة أو شبولت - ليست علماً على
 شخص بعينه ، بل انها تذكر بجمع الكلمة « اسرائيل »
 ووجوب وثبته اذ نراها بعدة حقول :

١ - الفصل ٤ الفقرة ٥ من سفر التكوين •

٢ - الفصل ٢٤ الفقرة ٢٤ من سفر أیوب •

٣ - الفصل ١٧ الفقرة ٥ من سفر أشعيا •

الدرجة الثالثة

تكريس - تمثيل
اغتيال - قبر
جنازة - قبضة الاسد
مراكز العشيرة الخمسة - قيام الميت
سقوط اللحم - كلمة مرور
شجرة الاكاسيا - تابوت العهد
بساط عتيق - عمر

يأمر الرئيس باخلاء الهيكل من ذوي الدرجتين الأولى والثانية، ويقلب الوزرات الى اللون الاسود حدادا على (حيرام)، ويأمر بدخول الطالب (على حد النظام) ويسأله حول الاولى والثانية فان أجاب أخذوا بالتكريس ؟

يقف الطالب بين العمودين سابلا يده اليسرى ،
محاولا شطر جسمه باليمنى ، يحيط به الرئيس والمنبهان
حاملي مطارق ليمثلوا دور قتل حيرام . وبعد حركات
صبيانية يذوق بها الطالب مرارة الدفن ، ويقوم من القبر .
تنكشف أسرار هذه الدرجة :

زعموا أنهم وجدوا جثة حiram ممزقة فستروا
وجوههم بأيديهم (وهذه اشارة خوف كما ترى في فصل
الاشارات) .

ووجدوا الرأس محطمـا ، فلطمـوا جـاهـهم ، (وهذه
اشارة غـضـب) .

ومـدـ أحـدـهـمـ يـدـهـ، فـقـبـضـ يـدـ حـيـرـامـ كـقـبـضـةـ الـأـسـدـ(٤ـ)،
فـانـحـسـرـ الـلـحـمـ عـنـ الـعـظـمـ ، فـنـادـىـ (ـمـاـكـ بـنـاكـ)ـ أـيـ اـنـسـلـخـ
الـلـحـمـ عـنـ الـعـظـمـ .

وحاـولـ أحـدـهـمـ أـنـ يـقـيمـ الجـثـةـ (ـوـاضـعـاـ الـكـعبـ عـلـىـ
الـكـعبـ ، وـالـرـكـبةـ عـلـىـ الرـكـبةـ ، وـالـصـدـرـ عـلـىـ الصـدـرـ ،
وـالـيـدـ خـلـفـ الـظـهـرـ)ـ ، فـأـخـذـتـ هـذـهـ الصـورـةـ لـهـذـهـ الـدـرـجـةـ
وـتـمـمـتـ مـاـ يـدـعـونـهـ (ـمـرـاـكـزـ الـعـشـيرـةـ الـخـمـسـةـ)ـ .

وـماـ أـنـ أـكـمـلـ الرـئـيسـ مـحـاـضـرـتـهـ ، حـتـىـ أـمـسـرـ
بـاجـراءـ تـجـربـةـ خـلاـصـتـهاـ :ـ قـيـامـ الـمـيـتـ (ـالـمـرـشـحـ)ـ بـلـمـسـةـ
الـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ وـبـتـلـاوـةـ الـحـرـفـ الـأـوـلـ منـ كـلـمـتـهـ ، وـلـكـنـ
الـمـيـتـ لـمـ يـقـمـ .. هـنـاـ يـقـولـ الـمـنـبـهـ لـلـرـئـيسـ :ـ لـاـ حـرـاكـ فـيـ
مـيـتـنـاـ أـيـهـاـ الرـئـيسـ الـمـحـترـمـ .

عـنـدـئـذـ يـقـولـ الرـئـيسـ :ـ (ـسـاعـدـونـيـ اـخـوـانـيـ كـيـ نـقـيمـ
مـيـتـنـاـ بـمـرـاـكـزـ الـعـشـيرـةـ الـخـمـسـةـ)ـ .ـ وـهـنـاـ يـهـمـسـ الـمـرـشـدـ فـيـ اـذـنـ
الـمـيـتـ ،ـ أـنـ يـقـومـ بـجـمـيعـ الـحـرـكـاتـ اـتـيـ يـطـلـبـهـ الرـئـيسـ ،ـ

ويتم دور تمثيل الرواية ، ويصبح عمر الميت سبع سنوات .

هذه الدرجة ذات تأثير في ما قبلها وما بعدها ، اذ زعموا :

أن كلمة : (لا أبوح ولو قطعوا عنقي) قالها حiram ، حين ذاق حرارة السلاح من الضارب الأول ، وهذه أخذت اشارة للدرجة الاولى ، حيث يشير القاتل برفع يمناه الى الوريد ، كأنه يحاول ذبح نفسه ، ثم يعيد يمناه بسرعة الى جانبه الايمن كزاوية .

وكلمة (لا يمكن اعطاؤها حتى لو نزعوا قلبي) قالها حiram حين تلقى صوقة الضارب الثاني ، وهذه أخذت اشارة للدرجة الثانية ، حيث يمد الشخص يده الى قلبه ، كأنه يحاول قبضه وانتزاعه وطرحه ، اذ نرى الفائز بهذه الدرجة يقف بين العمودين ، رافعا يده اليسرى كزاوية ، محاولا انتزاع قلبه باليمني .

وكلمة : (لا يمكن اعطاؤها حتى لو قطعوا جسي شطرين) ، اشارة القصاص ، قالها حiram حين تلقى الضربة من الثالث . وهذه اخذت اشارة للدرجة الثالثة ، اذ يقف المرشح بين العمودين ، سادلا يده اليسرى ، محاولا باليمني شطر جسمه شطرين . وكلمتا (ماك بناك) اللتان لفظهما أحد المفتشين ليخبر أن - سقط اللحم

عن العظم – اتخدوهما كلمة سر للدرجة الثالثة •

وأما كلمة مرور الدرجة الثالثة ، أو كلمة التعارف بين الفائزين بها فهي – طوبالقain – أو تو بالكايin ، كما يلفظها الغربيون وينقلها قومنا الذين أنسوا بالتسول • ويلاحظ ذوو هذه الدرجة ، في حفلات التكريس بساطا عتيقا مفروشا على ارض المحفل ، يحمل رسم الهيكل خربا • كما يلاحظون السيوف • ولا ريب انهم يدركون أن البساط يستثير همتهم ، والسيوف تذكرهم به ، والسودان عموداه •

أما القبر الذي دفن فيه الاستاذ ، فهو أشبه بتابوت العهد القديم ، كما فسرت هذا أسرار الدرجة الثالثة والثلاثين •

هذه الدرجة كلها قائمة على السبعة فكلمة السر – مالك بناء – سبعة أحرف ، والطرقات سبع ، والعمر سبع سنوات ، والتصفيق سبعة – ٣ ، ٢ ، ٢ ، ٢ ، ٣ ، ٤

ما معنى المراكز الخمسة؟

مراكز العشيرة الخمسة التي رأيناها في هذه الدرجة ، ومراجع باطنية متعددة ، لا تعني بالحقيقة الا هذه الخطوط اليهودية العريضة :

أ - يجب أن نراقب جميع الحركات التي تلحق الضرر بإسرائيل .

ب - يجب أن نسمع ما يقال بالسر والعلانية لنجاسب القائلين .

ج - يجب أن نخداع جميع الأمم .

د - يجب أن يكون لدينا حواس تفوق الانف لتشتم رائحة أعدائنا أينما وجدوا .

ه - يجب استغفالهم واستخدامهم .

التحقى أقطاب الماسونية ، بالمراكز الخمسة ، وما زالوا يعدلونها حتى أصبحت ذات فروع خمسة : إيكوسية - اسكندنافية - افريقية - فرنسية - أميركية . وأخذ الشرق الايكوسي العريق يحاول التحليق بجناحين هما : برن واديس ابابا . ورأينا هذه الفروع متعاونة

مع مصدر عال يهودي ، مئة بالمائة ، يمثل الاسباط ،
ويخطط لمستقبل اسرائيل على ضوء ما تلقاه من جناحيه
اللذين رمز لهما بالنسرين .

لاحظوا أيها القراء العرب النسرين على صدور بعض
العيان الكبار وافهموا الاشارة .

نحن مدینون بمعرفة سر الخمسة لكتاب — العقد
الملوكي — اذ ذكره في صفحات ٤٥ و ٦٩ و ٧٠ و فسره .
وسواء أصحت الروايات القائلة : ان سلالتي
ادبيرة وهيلاسيلاسي تعودان لرجيعان بن سليمان ، أم نم
تصح — فان عرشيهما (في انكلترا والجيشة) سلم صعده
اسرائيل وعصا لا يزال يتوكأ عليها .

وسواء ظهر الشرق الفرنسي بثوب العالمية أم لم
يظهر فهو — قطعا — حريص على خدمة المخططات
الماسونية ومن جملتها الحملة على المسيح نفسه .
وللخمسة والخمسة شعب متعددة يعرفها من
يعرفهما .

تنصيب رؤساء المحافظات

رئيس المحفل يمثل سليمان ، والمرشح يمثل بلقيس ،
والمرشد يمثل آصف . والمفروض أن يضعوا هدهدا على
السدة ، ليطلب الرئيس من الهدهد أن يذهب ويتقد
أحوال البلاد .

يتفاهر المرشد — إن لم يكن بالمحفل هدهد — أنه
أخذ الهدهد بيده ، فيطوف ثلاثة أشواط واضعا الهدهد
على السدة قائلا :

أيها الرئيس المحترم لقد تجولت في البلاد وأحمل
إليك نبأ بلقيس ملكة سبا .

الرئيس : أتوني بها .

المرشد : يأخذ الهدهد ويطوف ٣ أشواط ، ويعود
فيضع الهدهد على رأس المرشح ثم على السيدة . ويركع
المرشد أمام المذبح فيمسهke الرئيس من يده قائلا :

— قم بقدرة جو بال —

ثم يعود المرشح فيلقنـه الرئيس القسم ويسـمحـه
الإشارة ؟

يـدـهـ الـيمـنىـ عـلـىـ مـرـفـقـ الـيـسـرىـ مـعـ ضـرـبـ الـيـسـرىـ عـلـىـ
الـكـتـفـ الـاـيـمـنـ ثـلـاثـ مـرـاتـ .ـ وـالـمـفـرـوضـ بـالـرـئـيـسـ اـنـ يـتـقـصـ
شـخـصـيـةـ حـاخـامـ وـيرـيقـ عـلـىـ الـارـضـ زـيـتاـ وـبـيـداـ وـمـلـحاـ
وـقـحـاـ .ـ تـفـأـلـاـ بـالـبـرـكـةـ وـالـفـرـحـ وـالـتـأـثـيرـ وـالـغـذـاءـ الـفـكـريـ
الـكـامـلـ !ـ !ـ

مـلاـحظـةـ :ـ قـدـ يـتسـاءـلـ الـقـارـىـءـ الـكـرـيمـ ماـ الـذـيـ دـعـاـنـاـ إـلـىـ
الـقـفـزـ مـنـ بـحـثـ الـدـرـجـةـ الثـالـثـةـ إـلـىـ الـدـرـجـةـ إـلـاـمـنـةـ
عـشـرـةـ .ـ فـاـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـعـرـفـ سـبـبـ ذـلـكـ ،ـ فـاـنـتـساـ
تـنـصـحـهـ بـالـرـجـوعـ إـلـىـ صـفـحةـ ١٧ـ مـنـ هـذـاـ الـكتـابـ .ـ
لـيـجـدـ مـاـ يـوـضـحـ لـهـ ذـلـكـ .ـ

الدرجة الثامنة عشرة

تكريس على مستوى راق
كلمة السر
طرقات التكريس
وشاح الفارس
طير الرخمة
لمة وسر في الاذن - انتصرنا على الظلم
تصفيق - معنى داء الرجس
دافع عن أخيك ولو أتى منكرا

عشاء ربّاني

في الدرجة الاولى كان الطالب حبرا غشيمـا ،
وفي الثانية يرتفع البناء ، اذ أصبح الطالب حبرا مصقولـا ،
وفي الثالثة تم البناء واغتيل حiram ، لكنأخذت يـد الايام
تصيب الهيكل فانهـدم مـرارا .

وهذه الثامنة عشرة هي درجة الفرسان ، الذين
يحفظونه بقوة السلاح ويحرسونه مبنيا ويجددونه مهدوما .

هذه درجة الفرسان - عزرا وهارميما وزر بابل -
وسواهم من جدوا وجهدوا وحافظوا . هذه درجة
الفارس الحكيم ؛ أما دعوتها بالصليب الوردي فتغطية .

أمامي عدة مصادر مخطوطة ، ورأيت حفلات تكريس
لهذه الدرجة كثيرة ، بعضها مطول يكاد يكون تنفيذا
للمصادر المخطوطة ، وبعضها موجز لا يخرج عن الشكل
الاتي :

- ١ - وقف المرشح أمام الرئيس ، وتلا الطلب
الذي قدمه ووافق على صحة توقيعه .
- ٢ - رفع أمام المذبح وأقسم .
- ٣ - نفنن الرئيس المرشح كلمة المرور وهي
- فاكس يوييس - ومعناها ، كما قال الرئيس ، لكم
وعليكم السلام ، وأصلها من اللغة اللاتينية المتأخرة .
- أفهم الرئيس المرشح أنه اذا قال هذه الكلمة أجابه
أخوانه بكلمة - عمانوئيل - ومعناها : الله معنا .
- ٤ - خطوات هذه الدرجة ثلاثة ، أولها الى اليسار
والثانية الى اليمين ، والثالثة تشهي برکوع أمام المذبح .
- ٥ - تحية السيدة والمذبح : اليدان مضمومتان الى
الصدر ، اليمنى فوق اليسرى ، والابهامان مرفوعان الى
أعلى ، ومعنى هذه التحية : المجد لمهندس الكون الاعظم .

٦ - جواب الرئيس على هذه التحية : يدان
مضمو متان تشيران لجهة الارض، ومعنى هذا الرد : وعلينا
وعليكم وعلى من في الارض السلام .

٧ - اللمسة : بسط اليدين باليد ، ثم قبضة الاسد
مع الاهتزاز ، الابهام على الابهام وتحريكهما من أعلى .

٨ - كلمة السر لهذه الدرجة - ان رى - ومعناها
عيسى الناصري ، ملك يهودا . وفيها ترمز الالف ايسوس
- عيسى ، النون - الناصري ، الراء - روا - ملك ، ألياء
يهودا ..

١٠ - الصفقات في هذه الدرجة ثلاثة مع تردد
كلمات : حرية مساواة اخاء .

بعد هذا يقف المرشح أمام الرئيس ، فيضع السيف
على كتفه الايسر ثم على كتفه اليسير ويطرق فوقه
بالمطرقة ، ثم يضعه على رأس المرشح ويطرقه ، ثم يقبل
المرشح قبلة التهنئة .

طرقات التكريس :

يتقدم المرشح مرتدية وشاحا كلون النور حين
أفوان الشمس ، منقوش عليه الصليب وطير الرحمن ،
فيكرسه الرئيس بالسيف : بست " طرقات متالية وطرق
منفردة متأخرة مع تلاوة :

« باسم مهندس الكون الاعظم ، وتحت رعاية المجلس السامي ، وبموجب السلطة الممنوحة لي من الاخوان الفوارس الحكماء ، أصيرك وأجعلك فارس الصليب الوردي ، للدرجة الثامنة عشرة » وهذا يردد الاخوان : من العدل هلاك الملوك غير الاتقياء .

ثم يتناولون خبزا ونبيذا .. ويتبادلون لمة هذه الدرجة ، ويسررون في آذان بعضهم بعضا كلمة سرها وكلمة المرور : - ي - ه - و - ه - ويقيمون حلقة الاتحاد المعلومة - يد كل منهم تطوق خصر الآخر ويتبادلون القبلات ، ثم يخسون بكلمة : تتصرنا على الظلم - بصوت عال - وهم يعني المسلمين واليسوعيين الذين دخلوا فلسطين وحالوا دون بناء الهيكل .

هذا في الهيكل أما تعارف الفارسيين الحكيمين في الخارج ، فمقابلة وعناق مع همس حرف - ع - في اذن أحدهما وكلمة - بافو - في اذن الآخر .

ولا بد أن يمثل التشريفاتي دورا كدور الذي اكتشف الكلمة المفقودة ، ولا يكاد يعلن الاكتشاف حتى يأخذ كلي الحكمة بشرحها بما يناسب المقام .. وما أرخص التصفيق ..

شرح أسرار الدرجة الثامنة عشرة :

١ - قبضة الاسد ، أن يلمس كل من الفارسيين ،

ذراع أخيه برأوس أصابعه غير ملصق باطن الكف
الذراع ، ثم يبعدان اليدين رويداً مع هزّهما .

٢ - إن درجة الفرسان الحكماء هذه لهي مرحلة خطيرة
في السلم الماسوني ، يصبح الفارس مستعداً للدفاع
عن اليهود ، قائماً بخدمة أهدافهم :

ـ كانوا يخيلون للناس أنهم هم المظلومون الوحيدون
في العالم ، فأخذوا يستترون بكلمة - انتصرنا على
الظلم - ويفسرونها بقولهم علينا أن تهلك الملوك غير
الاتقياء ، يعنون بهذا ملوك الدولة التي يزعم اليهود أنها
تناهضهم ، لا لسبب الا لاجل قصة - السامية .
نلاحظ من كلمة - تقبل كافة العقائد - خدعة لا يدر كها
الا من قضى شطراً طويلاً من العمر في دراسة الجمعيات
السرية ، وما أثمرت من فرق يتخيّلها بعض الناس دينية .
هذه الجملة مثلاً تخيل لمن يردها ، أن اليهودية الحاضرة
الكامنة في العهد القديم والتلمود تشبه الاسلام والمسيحية .

وتعتبر هذه خدعة كبرى لليهود ، وتحتفظ من الصورة
البشرة التي وسم بها اليهودي نفسه ، أنايا محتالاً شرها ،
ناعماً مسوماً . نعم ، أنها تخففها وتقيسها على سواه
من ذوي الاديان التي لا تضر للعالم شيئاً ،
كالبوذية والمسيحية والاسلام ..

أن جميع الاديان ، منذ عرف الانسان لذة الفكر

حتى الآن ، تأمر بالخير وتؤمن بدار ثواب وعقاب وراء هذه الدار ، الا اليهود فانهم يتربون الى الله بضرر البشر ، جميع البشر ، ويصرؤن على انكار الدينونة ، بل يسخرون بال المسيح وبمحمد ، لأنهما يبشران بها .

— ودرجة الفرسان الحكماء هذه ، أقامت لاسرار إيل مجدًا ، اذ مهد بها ثورات عادت عليه بنفع ضخم . وقد حرضها المحفل على السلطان عبد الحميد، فأنزلته عن العرش ، اكراماً لسود عيني هرتزل (٦) . وحرضها على الفرنسيين ، فدفعتهم الى مجررة رهيبة ، تدعى الثورة الفرنسية ، وأنشئهم دينهم . وحرضها على روسيا ، فدكت عرش القياصرة ، اذ كانوا ينظرون الى القدس كما ينظر الجائع

اللحيم

وهذه الدرجة مقدمة لاسرار كثيرة ، وغرسه يعني اليهود كثيراً من ثمارها ، ولذا تشتمل على توجيه باطنني عميق ، يلتقي مع إخوان الصفا ، وما نراه من الفرق المتطرفة . فكلمة « العلوم والحقائق الالهية » ، لا تعني الا التفاسير التي سيسمعها الطالب من موجهيه ، اذ العلوم والفلسفة والفلك ، باصطلاح هؤلاء ، لا تعني الا ما يدور في المحافل . كذلك « كلمة تعزية للحزاني منكودي الحط » وكلمة : ساعدوا الضعيف والمظلوم على الظالم ، وكلمة « رفعنا الوضاء » سيسمع الطالب تفسيرها ، ويدرك أن

اليهود هم المقصودون بها ، وان نصرتهم على المسوک
الذين حاولوا تحفيض غلواء جشعهم المادي واجب ٠٠

أما كلمات « اخواني خلعوا عن أنفسهم داء الرجس
والتعليمات الفاسدة » فلا تعني إلا خلع قومية المرشح ووطنه
وعقيدته الدينية ٠ وأما تحرير المرأة ، فاخراجها من بيت
مروءتها ، حيث تصبح معبودة بصفتها الله العقل ، كما
عبدت في فرنسا على أثر الثورة الفرنسية ٠

وأما كلمة « انصر أخاك ظالما أو مظلوما » بتفسيرها
الذي أغري الفرسان الحكماء بتحطيم عرش السلطان
عبد الحميد وعرش القياصرة ، حرضا على مصلحة اليهود ،
فهي مدرَّجة في دستور هذه الدرجة، وقد فعل هذا التوجيه
فعله ، وعاد على اليهود بما لا يقدر بثمن ٠

ان الماسوني يرى أخاه في الماسونية ، أعز من وطنه
ومصلحة أمته العامة ، ومن حاول التنصل من هذه
الوصمة ، عدنا به الى كتب : أبي شاري وشاهين متاريوس
وادريس راغب ، وحسبنا أن نعود الى الصفحة ٩١ و ٩٢
من الطبعة العربية للعقد الملكي ، لنرى هذا النص :

— يجب عليكم المدافعة عن أخيكم ، ولو أتى منكرا ،
حتى يتبيَّن للعالم درجة المحبة الصادقة الراسخة في
قلوب البنائين الاحرار بعضهم بعض — .

نعم ، دون ريب ان الدرجة الثامنة عشرة ، سلاح مشحوذ سلّمه اسرائيل للفرسان الحكماء فخيّل لهم أن عقائدتهم الدينية والقومية والوطنية أوهام فاسدة . وانهم بيلوغر هذه الدرجة ، سيستبدلون — الاحلام والامور الفرضية والافكار الخالية بالحقائق ، فقد استل من أنهن هم ما اجتمعت عليه الامم من النظر اليهودي يعني بمعنى عدم الاحترام وأفهمنهم أن هذا يتنافي مع الانسان الواعي الذي بلغ درجة الفرسان الحكماء ، واشترط عليهم عدم الالتفات الى العناصر ليسجعوا مع اليهود ، ولا يجدوا بالتعاون معهم تبعة ، وأقامهم حراسا لمصالح اليهود وحملّهم السيوف لمنازلة من يحاولون نقدهم ، ولو بشطر كلمة ، وأقام منهم أعداء داخلين لحكامهم وقادتهم وسائلقي سفنهم السياسية والدينية دون تصنيف تنفيذا لمنهاجه المعلوم الذي أودعه بروتوكولاته المسطرة يهد ثلاثة من ذوي الدرجات العالية ، اذ يقولون فيه :

— أقم عداوة بين الشعب والدولة ، ليقع الاتنان بحوزتنا .

لقد خرج الفارس الحكيم ، جنديا متطوعا في الجيش الاسرائيلي ، أو على الاقل هكذا أراده مؤسسو هذه الدرجة ومنتسبو توجيهها الحازوني .

وهو لم يخرج طليقا بل مراقبا ، ومكلفا بتنفيذها ما عاهد

الماسونية عليه وأقسم على تنفيذه ، فهو يحفظ — او المفروض فيه وعليه أن يحفظ — كلمة كلي الحكمة ، التي ركزها وكررها بهذا النطق :

— ويحق لنا في كل لحظة ، أن نحاسبك على ما فعلته وتفعله .

خرج ، يرى اليهود مظلومين ، فأعد نفسه لدفع الظلم عنهم ، واهلاك الملوك ورجال الدين الذين قادوا حملة الظلم ، اذ كرر مع كلي الحكمة هذا النص :

— يجب علينا أن تكون دائمًا على اهبة القتال لنصرة الحق .

وصفة القول :

في الدرجة الثامنة عشرة . تعديل على الالقاب والاصطلاحات ، كأنها مرحلة جديدة ، لحمل رسالة أثقل . ولذا يكرر كلي الحكمة ويركز ويلفت النظر ويخص بالذكر هذا النص :

— ان بناء هيكل سليمان ووفاة حيرام ، من أعجب العجائب التي أولت تأويلات شتى ، افتن بها عقول آبائنا الاولين ، وقد خلفوها في عقول أعقابهم حتى وصلت إلينا .

وهذه الدرجة تسلخ صاحبها من معتقداته القومية

والدينية ، وقطع حبل الصلة بينه وبين مواطنه وتجتث روابطه العائلية وتشدّه بحبل التمود العنصري . إنها تخيل للفرسان أن لا كتاب مقدس سوى العهد القديم إذ يصبح القسم عليه وحده ، أو على أدوات الهندسة لأنها تذكر بناء هيكل سليمان ، أو على السيف لأنه يذكر بعثرا ونحبها وصفنيا وجبي ٠٠٠

تعليق على الدرجة الثامنة عشرة :

- ١ - الصفوف في الدرجة الثامنة عشرة تدعى وديان .
- ٢ - يتوارى القرآن والإنجيل منذ هذه الدرجة ويصعد العهد القديم السدة عملاً بالدستور الإيكوسي ، أما وجود القرآن والإنجيل على مذابح الشرق حتى الآن فمسيرة مؤقتة !
- ٣ - الفارس الحكيم مكلف بتنفيذ كل ما يؤمر به ، إذ يحمل بحفلة التكريس سلاحين ويقسم : أما أن انفذ بأحدهما ما يوجه لي من أوامر أو انفذ بالأخر نحي نفسي .

نحفظ من هذا الباب شواهد كثيرة ، منها قصة اليوزباشي أحمد جميل ، من ضباط الحرس الملكي بالعهد الحميدي ، الذي أصبح منتبراً في بيته تاركاً رسائلة خلاصتها :

لم أستطع التوفيق بين واجبي كضابط وواجبي
كفارس حكيم ، الموت !!

ومن اللطيف أني سالت ماسونيا عميقا : ما معنى
ـ من ـ بقولكم في هذه الدرجة ـ علينا وعلى من في
الارض السلام ـ .

واذا كان حرف من يشمل جميع أهل الارض فما
معنى (نقام نقام) التي نراها بعده مباشرة ؟

فأجاب مبتسما :

ان حرف من لا تطلق الا على اليهود اذ هم وحدهم
العقل أما سواهم فحيوانات سائنة .

ومن جميل الصدف اتنى حضرت تكرييس ماسونيـ
في الدرجة الثامنة عشرة وما أن خرجت وإياه من الهيكل
حتى أخذ يعجب من سمو التعاليم الماسونية لا سيما
القائلة :

(لا يقاتل الماسوني ماسونيا) .

وأفضى بنا الطريق لمجلس تجاذب الحاضرون به
أخبار السياسة وما أن قال أحدهم ؟

قيل لحسين شريف مكة حين اعلن الثورة على
الأتراك ، كيف تعلنها ؟ أنسىـتـأنـالمـسلمـلاـيـقـاتـلـمـسـلـماـ .
ما آن قالها أحدهم حتى أخذ ذاك الفارس الحكيم

يردها متعجبا من هذه البساطة فاسبا هذا للتعصب
والطفولة • ناسيما انه قبل لحظات صفق لكلمة (لا يقاتل
الماسوني ماسونيا) •

التناقض بين انظمة الماسونية وواقعها

اقرأ تفرح ، جرب تحزن ، ها هو ذا واقع الماسونية :
اقرأ الانظمة والدستور المطبوعة المنشورة ، تجد احترام
اديان الامم وقومياتها وقوانينها ، وانظر المبیتات التي
بتخذها ابناء الارملة دستورا عمليا ، تجد البوء الشاسع
بين ما كتب القوم للتصدير والاستهلاك وذر الرماد
والتعطية ، وبين ما مارسوا .

مثلا :

دستور الماسونية توجب الولاء للعرش ، لكن
لا نكاد نلمس الدرجة الثامنة عشرة حتى نردد كلمة
« نقام نقام » ونرى الصولة على العروش الزمنية
والكراسي الروحية التي ابت السير في ركب اسرائيل .
حدثنا أقطاب الماسونية عن دور الفرسان الحكام ،
والعارفين والقدوسيين بالثورة الفرنسية والانقلاب
الحميدي ١٩٠٩ والقيصري ١٩١٧ ، بحفل من كتبهم :
وعرضوا علينا حقلا آخر ، يحظر التداخل بالسياسة ،
ويفرض محاكمة المتداخل ، عملا بالمادة ٧٤ من الدستور
الايکوسي .

لا أدرى كيف اوفق بين كلمة (اتصرنا على الظلم والاستبداد) (يجب ان يهلك الملوك غير الاتقياء) وامثال هذا مما نردد في الدرجة الثامنة عشرة وكلمة (من الواجب (٧) ان تكون الماسونية زعيمة الاحزاب السياسية تقودها ولا تنقاد لها اذ الماسونية مشروع سياسي) لا ادرى كيف اوفق بين هذه وكلمة لا تتدخل بالسياسة) .

• • • • لا تناقض :

فإذا ما رأينا المحاولات تصفق للصولة على نقولا الثاني وبعد الحميد ولويسات فرنسا .. وسواهم من الذين عرفوا خطر النفسية اليهودية المستغلة المحتكرة المرابطة الجشعة ، وتبارك ادبيرة واديس أبابا ادركنا اليهودية الكامنة وراء هذا كله .

طبعاً للماسونية دساتير وواقع ، فان نجح الفرسان الحكماء بتنفيذ ما خططته الشروق العليا ، سفرت المحاولات وافتخرت ، واعلنت ان ابناءها طليعة فاجحة ، واخذت تعد لهم الاوسمة وحقولات الترقية .

وان اخقوها حملتهم بعثة الخروج على الدساتير الماسونية ، وجددت البيعة لذوي النظام القائم ، مع تعديل الخطط المبيتة والتحفظ لوثبة جديدة .

•
• ولا يسعنا قبل ختام بحث الاستغلال الا التحدث عن
قصة (الشراينر) وخلاصتها :

جاء يهود — ماسون — بنسلفانيا ببدعة جديدة
دعوها (شراین) أي مقدسا او جامعا او حاجا او شريفا
وخصوصه من بلغوا الثلاثين من الدرجات فما فوق وكتبوا
عليه (لا اله الا الله) ودعوا محافله :

دمشق — بغداد — مصر — المدينة — حلب (٨) —

وزعموا هذا تخليدا للشرق واعترافا بعراقة أديانه وفلسفته
انسانيته وخلعوا على اعضائه الطرابيش والعمائم والقلابق
واقاموه على ثلاثة دعائيم •

١ — سرور دون افراط •

٢ — كرامة دون عنف •

٣ — بهجة دون غلو •

ت سابق الاقطاب العظام وكليو وفائقو الاحترام من
عبيانتنا على الفوز برتبة (شراین) ولم يدرروا انها لا تعني
الا دعائيم اسرائيل الثلاثة :

(الملك — القوة — الكهنوت —) •

واخذوا يستعدون لاقامة مؤتمر شراينري في بيروت
وصفوه : (ذى طابع عربي اصيل) يضم اقطابا يمثلون ٩٦

دوله ويقام في آب ١٩٦٥ ولكن بعض ذوي الانوف تذكروا
الربح السياسي والعسكري الذي كسبته اسرائيل من
مؤتمري أثينا عام ١٩٦٣ وجنيف عام ١٩٦٤ واجهزوا على
هذا المؤتمر قبل رؤية النور وقد عللت جريدة الشهاب
البيروتية الصادرة في ١٥ تموز ١٩٦٥ هذا الاجهاز
بما نصه :

(ان الحركة الماسونية ذات نشاط سري ، وما يبدو
من نشاطها الخيري والاجتماعي ليس الا تمويها يخفي وراءه
العمل الحقيقي) . . .

التفسير السليم لرموز الماسونية

كل رمز في الماسونية ، كالاشارات والكلمات المقدسة والمرور والخطوات يفضي لغاية يهودية ، لكن بعضها يحتمل التأويل كالشمس والقمر والعين ، وبعضها يهودي صريح لا مجال للاحتمال بتفسيره ، كالهيكل والمذبح وقدس الأقدس والاستاذ السري الذي يمثل سليمان والاستاذ الكامل الذي يمثل قائد رتبه ، وشمعدانات الدرجة السادسة التي تشبه شمعدانات هيكله .

وها انا ذا ، اقدم التفاسير السليمة ، اما سواها فتغطية وتضليل ومصنوعات للتصدير .

١ - فالهيكل ، وقد يذكر باسم (هيكل الحكمة ، هيكل الانسانية ، الكنيسة الكبرى ، كوكب الشرق الاعظم ، هيكل الكون) .

لا يقصدون به بكل جزم وتأكيد بل وتحدد ، الا هيكل سليمان وقد صرخ بهذا اقطابهم ونادى به الملكيون في ص ٦١ من كتاب (العقد الملكي) .

وكلمة مهندس الكون الاعظم التي يفهمها الاطفال

بمعنى (الله) يعنون بها حيراً ما اذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون .

٢ - المذبح ، في الاصل ، ارض ابناها داود من العرب اليوسين الكنعانيين اصحاب القدس ، واتخذها محرقة ، أي مركزاً لتقديم الذبائح والقرابين ، حيث يوضع القربان ويحرق ان كان حيواناً او يذبح ان كان انساناً كما ذبح يفتاح ابنته (٩) ، ثم تطور اطلاق مذبح ، فاريد به منضدة بين العمودين ، يعلوها القرآن والعهدان وبعض ادوات الهندسة .

٣ - خبر الفطير الذي يتناوله الفائزون بالدرجة الثامنة عشرة في بعض المحافل تذكار عيد الفطير الذي نراه في الفصل السابع والثلاثين من سفر الخروج .

٤ - ادونيرام ، هو الرئيس الثالث للقوة الخفية .

٥ - ادوات الهندسة تذكار لبناء الهيكل ، والسيف وسيلة محافظة وتذكار .

٦ - القلائد والاوشحة ، تمثل قلادة سليمان ووشاحه .

٧ - الحية النحاسية ، تذكار لنعمة الله على اسرائيل وحده كما جاء في الفصل السادس عشر من سفر الحكمة .

٨ - عصا المرشد ، رمز لعصا هارون التي زرعت

و بعد لحظات اثرت لوزا ، كما جاء في سفر العدد
فصل ١٧ .

٩ - الخطوات السبعة ، تذكار لانجاز الهيكل بسبع
سنوات .

١٠ - المطرقة تشير الى القوة والتسلط، وهي تذكار
لشجاعة شمشون حيث ربط ثلاثة ثلائة ثعلب في بعضها واعملها
بالنار ، واطلقها في زرع الفلسطينيين فاحرقه ثم اخذ عظم
فك حمار ، فقتل به الف فلسطيني ، كما نرى في سفر
القضاة .

١١ - المأزر ، تجعل من لا يسيها عملا في الهيكل
اذ كنا لعهد قريب نرى بعض الاساتذة العظام يمثل حمل
الحجارة وجلب الطين للهيكل .

١٢ - السدة ، سيدة سليمان والعرش عرشه ، ولا
يزالون يقولون من فاز بدرجة (محترم) (اجلس على
كرسي سليمان) اذ المحفل يمثل غرفة سليمان .

١٣ - تكريس الطالب نصف عار ، ووضع الجبل في
رقبته وصك الطاعة المطلقة لا يعني الا استعباده منذ
اللحظة الاولى .

١٤ - جيليم - جبنا ويعنون به ، اطماعهم بجيسل
اللبنان ، وله تشير رتبة « فارس لبنان » (١٠) .

١٥ — كلمة ماك بناك التي يفسرونها بـ (انسلاخ اللحم عن العظم) يعنيون بها بدء التفاؤل ، بان الذي أصبح استاذا ، انسلاخ من جسم قومه ، انسلاخ اللحم عن العظم .

١٦ — السلم : الذي يفسرون درجاته الاربع عشرة بـ (الحق - العدل - الصبر الموسيقي - الكمال - الشهامة - الاحسان النحو البيان المنطق - الحساب الهندسة الصفح الفلك) هو سلم يعقوب (١١) .

ويرون من عرف هذه الدرجات ، أصبح عارفا بالعلوم والاخلاق ..

وقد حرصنا على نقل درجاته المقدسة ، كي يصبح القراء علماء في العلوم والاخلاق !!

١٧ — المظلة ، اخذت اسم درجتين من درجات التلقين ، هما ٢٣ و ٢٤ ، وهما قطعا تذكر ان بمظلة داود التي نراها في سفر عاموس ٩ - ١١ وعيد المظال الذي نراه في حقول كثيرة من العهد القديم منها سفر الخروج .

١٨ — كلمة حجر غشيم ، تطلق على كل شخص ليس ماسونيا ، فاذا تكرس بالدرجة الاولى ، سار في طريق الصقل ولا يوصف بالمصقول الا اذا تكرس في الثانية .

١٩ — ابن ارملة ، تعني كل ماسوني ، وهي تذكار لحيرام ، لأن امه يهودية ارملة (١٢) .

- ٢٠ - الميزان والخنجر ، يعنيان اقامة هيكل سليمان،
اما العدل او بالقوة ، اما العين فهي رقابة وعدم غفلة ٠
- ٢١ - النجوم تذكار لنجمة داود ٠
- ٢٢ - أدوات الهندسة والبناء ، تمييد لأشادة
الهيكل ٠
- ٢٣ - النقط الثلاث والقبلات الثلاث ٠٠ وكل ما
يشير لثلاث ، تذكار لقومات اسرائيل الثلاث (الملك، النبوة،
الكهنوت) (١٣) ٠

قد يأنس بعض العمياني ، حين يرون الصليب بالدرجة
الثامنة عشرة ، والعمامه والطربوش وكلمة (مسلم) ،
مرسومة بين عيني صاحب أقصوصة الشراينر ، ولا يدرؤن
أن هذا استهزاء بشعائر المسيحيين والمسلمين ٠

لقد تكرر عدد ثلاثة كتركيز للمقومات الثلاث المذكورة ٠
فالعمر في الدرجة الاولى ثلاثة ٠ و كلمات (حرية ، مساواة ،
إخاء ،) ٣ والضغط بالابهام باعطاء اشارة الاولى ٣
والخطوات بدخول المحفل ٣ وموسى وهارون والتابت ٣
وسليمان وحيرام المهندس وحيرام الملك ٣ وحروف
القدسية العليا ي ه م = يهوه موسى هارون ٣ ودعائهما
الهيكل (ث ب ح) أي تحرير ، بناء ، حفاظ ، ٣ لأن الله

أباح لاسرائيل كل شيء على شرط ان تكون هذه الدعائم
هدفًا كما قال «موآب لافي» .

على اني لا أرى عجبا ، حين أرى اليهود يختلقون
الطلاسم ، ثم يحلونها (على كيفهم) لأن بـلـشـصـرـ المـلـكـ ،
رأى الغاز ، لم يستطع حلها الا دانيال ، بل وإله اسرائيل ،
حفظ لشعبه المختار اسمـا سـرـيـاـ ، كما نـرـىـ فيـ قـصـةـ العـدـيقـةـ .
ولذا ساروا بطريق الغاز يتيم في التعریج والالتواء ، فرأيناهم
حين يخشون التصریح بشيء يسترون بسواء .

ولهم بعد هذا كنایات ومجازات وابجدية ، تلتقي مع
ابجدية الباطنية ، فكلمة أمطرت مثلا ، تعني جاء شخص
غريب . وكلمه كلس تعني سكراء وترس تعني صحنا وبارود
تعني خمرا .

وهنالك كلمات تكتب وتطبع مبتورة ، حرصا على السر
وقداسته ، كقول الطالب بعد التكريس في الدرجة الاولى :
اخذت من المع . . . واسم . . . عـيـهـ . . . وكشف ذـهـبـهـ . . .
وسـهـ . . . وركـهـ . . . ووضع كـهـ . . . الايمـهـ . . . قـائـمـاـ علىـ الاـيسـهـ . . .
ولف جـهـ . . . حولـ عـزـهـ . . . راجـعـ الـبـنـيـةـ الـحرـةـ ، تـعـرـيـبـ شـكـريـ
الفـاخـورـيـ صـفـحـةـ ٤٤ .

وما تقدم من كلمات متقطعة تعني (اخذت مني المعادن
واغمضت عيناي ، وكشف ذراعي الايمـهـ ، وصدرـيـ الاـيسـهـ)

ووضع كعبي اليمين قائما على الايسر ، ولف حبل كنان
حول عنقي وما الى ذلك من صبيانيات مثل : اسلم عليك
بالاعداد السرية التي يبني وبينك ، وحرروف اوائل الكلمات
المشيرة الى الموظفين ، الذين يدعونهم انوارا مثل ك - ح
تعني كلي الحكمة . ز - ق تعني زاوية قائمة . م - ث
تعني منها ثانيا ح - خ تعني حرسا خارجيا .

هذا بعض من رموزهم وتفاصيلهم ، اذ هي ترافق
جميع المراحل ، مشوبة بالتناقض قابل مثلا بين صفحة ١٠٥
و ٣١٥ من دائرة معارف ابي راشد وصفحة ١٦٢ -
١٦٦ من « الماسونية دين فينيقي » لجان ابي نعوم .

وموجز القول : ان التوجيه اليهودي ، أفهم الطالب
حتى ولو بلغ درجة رفيعة ، ان الرمز وحي منحه الله موسى
حين فضل بنى اسرائيل على العالمين (١٤) .

أما حرية فهي حرية اليهود ، مما يدعونه
استعبادا اصحابهم على يد المسلمين والنصارى .

واما المساواة ، فهي طرد سكان فلسطين .

اما الاخاء ، فهو الاخاء العنصري اليهودي .

اما الاستقامة ، فهي ان يعيش اليهود بصف مستقيم
متراض ، ويتحذوا الماسونية سلما يصعدونه ليتمسوا هذا

الصف ، أما الانتصار الذي يردد الماسونيون منذ أصبحوا فرسانا حكماء . فلا يعني الا هدم العروش التي براها اسرائيل حبرا في طريقه .

نموذج من تفاسيرهم المتواترة :

للقوم تفاسير للرموز متواترة متضاربة ، تتلون باختلاف الزمان والمكان والسامع ، مثلاً .

ان فسروا عدد ٣ لسيحي زعموه يشير الى الثالوث او لسمّ زعموه يشير لله و محمد و القرآن ، او لبرهمي زعموه يشير لابراهيم وسيفا وفيشنا ، او لعلماني قالوا حرية ، مساواة ، اخاء ، او لعيان الملوك واغبياء السلاطين و سذج الحكماء قالوا :

(التقى للرحمـن ، والامانة للسلطـان والاحسانـان للاخوان) (كما نرى في العقد الملوكي) .

• • •

وقد يذكر الرمز بمكان ويأتي تفسيره بمكان آخر (كما يفعل محـي الدـين بن عـربـي) !!

فكلمة (سنبلة) او شبولت التي رأها القاريء بالدرجة الثالثة . وكلمة (شابلات) = سنابل التي تحدثنا عنها الدرجة الرابعة عشرة ، سيرى تفسيرها بالدرجة الثانية

والثلاثين ويدرك انهم يعنيان الوحدة الاسرائيلية .

وكلمة (بوعز) و (جكين) اللتين رأهما التلميذ منذ الدرجة الاولى والثانية بمعنى القوة والثبات ، لا تعنيان الا قوة اسرائيل وثباته .

وكلمة (شرق = شرق) التي يفسرونها بالنور لا تعني الا الاستهزاء بالكوكب ، الذي هدى المجنوس لمكان ولادة المسيح .

على ان هناك رموزا مكشوفة ، تتحدى مشاهديها ، فقد رأيت بشارع السلطان حسين بالاسكندرية ، تمثلا يدعى (كاتمة السر) يرمي للدرجة الثامنة عشرة ، ولا يزال حتى الان يتحدى المارة قائلا بلسان حاله :

(لا يعرفني الا الله ، ثم الراسخون بالمسؤلية) ،
كانها تقول : الرموز قطعة نقد مزورة ، يتداولها الاطفال
الكبار ، دون ان يدرى سواهم من اي مواد مرکبة .

ومن الجميل ، أن اصحاب الحوانيت ، يتقنون التفاصير
المتغيرة ، فقد سألت أحدهم عن النجمة وكانت أخاله يقف
مشدوها ، ولكنه رسم نجمة داود المعلومة !

والواقع ، يتعدّر نقل كل ما يتلاعبون به حول تفسير هذه الرموز ، ولو حاولنا هذا ، لنقّلنا للقارئ صفحات ، من العهد القديم والتلمود والبروتوكولات ، وحسبه أن يطيل النظر في الدرجات ١٦ و ١٩ و ٢٧ من درجات التلقين .

ألا لقد ألف صاعدو سلم الدرجات ، استعمال الألفاظ بما لا يرضاه مدلولها اللغوي ، وأنسوا بالاحتيال عليها ، وكسوها معاني تمجّها القرينة ويأباهما الذوق ، ويتجاوزها المجاز ، حرصا على تنفيذ مخطط قد يجهله إلا الراسخون .

ها هي ذه ، المعاني العميقية لطلاسم الارملة .

ها هي ذه الحقائق التي وصفها شاهين مكاريوس بـ (حقائق ادبية تمنع كل جاهم سافل من ادراكها) أي لا يمكن اظهار الحقائق ، لاقوام غلاظ العقول لا يدركون أسرارها .

ها هي ذه الألاعيب التي قذفها اليهود في المتهودين المضبوعين ، ليتخيلوا أن عدم المحافظة عليها ، دليل على عدم الوفاء .

ها هي ذه الرموز التي قال عنها ادريس راغب (لا يوجد رمز ولا حرف الا ويدل على فضيلة) .

ها هي ذه الرموز ، التي تجعل من الحجر الغشيم والخارجي والاجنبي والماكبث في الظلام فيلسوفا ، يعرف

العلوم المكتونة لا سيما اذا استظل بـ (شجرة الاكاسيا) .
اخرجناها ، لأنها تاقت للرواج ، ليظفر جميع الناس
بالعلوم والفنون ، اذ هما — كما زعم ابو شادي — من
تاج الماسونية ، حارسة العلوم والفنون

اخرجناها حرصا على مصلحة الجمهور ، اذ هي —
بزعم مكاريوس — (تهذب العقول ، وتدمر الاخلاق ،
وتروفع المرء الى مراكز السياسة ، من حيث الشهامة وتلقنه
علم النفس الحقيقي) .

اخرجناها ، لأنها تجعل الطالب — كما قال العقد
الملوكي — مستقيما كيعقوب ، ظاهرا ك يوسف ، حكينا
كسليمان ، نقيا كقطر الندى النازل على ذقن هارون .

لحة عن درجات التلقين

الطريقة الايكوسية ، أكثر الطرق الماسونية رواجا ، تقوم على ٣٣ درجة ، لكن من الأولى للثالثة يعطى تكريسا ، أي بحفلة وطقوس ، ومن الرابعة للسابعة عشرة ، يعطى تلقينا ، اذ يقف المرشد في حفلة تكريس الثامنة عشرة ويتوسط درجات ٤ - ١٧ ثم ينتقل الطالب من الثامنة عشرة الى الثلاثين مباشرة ، اما درجات ١٩ - ٢٩ فيتناولها تلقينا .

احتفظت درجات التلقين هذه ، برموز واسارات وتصفيقات وخطوات واعمار ، وكلمات مرور واسارات تعارف ، مثل درجات التكريس ، لكن عدم ممارستها أحقها بالنسيان ، اذ لا يتداولها الا الراسخون .

بعضهم مثلا يتبادل أخاه هز الكفين حين المصافحة ، ويقرنها بكلمة ماسونية همسا ، وهذه من الدرجة الرابعة عشرة ، وبعضهم يضع سبابة اليد اليمنى ووسطها على الفم ، كرمز للكتمان ، وهذه من الدرجة الرابعة المعروفة بدرجة الاستاذ السري ، وبعضهم يضع سبابة اليمنى ووسطها على الانف ، ويضع الابهام تحت الذقن ، وهذه اشارة تعارف الدرجة السابعة ٠٠٠

يتخلل هذه الدرجات كثير من الالفاظ اليهودية مثل: صباووت آل شدائي ، أدوناي ، وتحاول تحليق أسماء الذين خدموا الاهداف اليهودية من القدماء ، امثال: أحشويرش ، داريوس ، كورش ٠٠٠

كيف استغل اسرائيل ولا يزال يستغل المحافل الماسونية

لا يعلق القارئ كثيراً من الأهمية ، على تأسيس الماسونية ورموزها وشاراتها وسرار تعارفها ، كما يعلق على استغلال اليهود لها واستثمارهم بعوائدهم • وسواء كان اليهود مؤسسيها أو وارثيها ومدعليها ، فقد استخدموها، وجعلوا منها تحطيطاً عجياً ، وسعياً دائياً ، يفضي لرفع رايتهم على فلسطين أولاً ، ثم على مملكة معدومة العبران ، عاصمتها مكة وروما •

ونحن إذ نحاول كشف مساوىء الاستغلال الماسوني ، نعني أن مطلق ماسوني ، يتحمل شيئاً من التبعية ، إذ لو لم يستفاد اليهود إلا تردّيد الاصطلاحات والتراجم اليهودي على فم مطلق ماسوني ، لكان كسبها لهم لا يقدر بشمن ، ولو خلدوا بعضه مستوراً بالتفاسير الخادعة •

لقد حفظت الماسونية ، من وراء التخطيط الذكي المحكم الوعي ، أبعد أغراضها ، وفازت بلفت الانظار شطر أهدافها ، واستلت العداوة لليهود من صدور ملايين الناس ، واستبدلتها ليس بتقارب وانسجام ، بل باستخدام قبض الدول للفوز به ، القناطير المقنطرة •

ان الاستغلال القابع وراء المحافل ، شعرت به أو لم تشعر ، قصدت أو لم تقصد ، ليس خافيا على ذوي الانوف السليمة ، الذين لمسوا من تاريخ اليهود الطويل وواقعهم المريض ، ما تنطوي عليه نفوسهم . وقد حدثنا الاستاذ الماسوني الاعظم ، المرحوم يوسف الحاج، ما يوحي ويوعي، وردد بمناسبات كثيرة هذا النص :

(الماسونية وسيلة استغلال ، وواسطة كبيرة من الوسائل التي استخدمها ويستخدمها اليهود لانشاء وطنهم القومي) .

ونادى بأذن تعاون الامم مع الشروق ، وهي محسوبة باليهود ، يشبه تعاون صاحب البيت مع اللص

لقد كان هذا التعاون ولا يزال ، خنجرًا ذا رأسين موجهاً لسويداء قلب الشعوب ، لا سيما ذات العلاقة المباشرة بفلسطين .

فتابليون مثلاً ، هبط مصر حاملاً منهاج اقتطاع فلسطين وتقديمها لليهود .

ما كاد يؤسس محفل انزيس عام ١٨٠٠ حتى اخذ يضحك على المصريين الذين تعاونوا معه ، زحفاً وراء الاسرار ، التي تستهوي الاطفال وتتخد منهن مساعدين ، يضرب بهم الذين استعصوا على التعاون .

و لا حاجة لأن تأخذ كثيرا من وقت القارئ ، لنريه الماسونية في جميع عهودها و تآمرها . حسبه أن يفتح الصفحة ٣٨ من كتاب (الماسونية) للقطب . الماسوني عبد الحليم الياس الخوري ليり هذا النص :

(الماسونية الملكية ، مبؤها و تعاليمها و درجاتها وغايتها ترمي الى تقديس ما ورد في التوراة ، و اعادة هيكل سليمان ، و يفسرون الرموز بما يروق لهم) .

و صفحة ١٥٣ من نفس الكتاب ليり ما نصه :

(اتخذ شرق كندا فرعا له في القدس ، باسم محفى سليمان عام ١٨٧٣ ، وكانت لفته انجليزية ، و تدبره اصابع صهيونية ، تدعى نفسها ماسونية ، ويمكنا القول : ان المحافل تسير وراء غایات أجنبية) .

مساكين أيها العازمون على مواجهة جيش اسرائيل الجيري ، ان له في داخلكم جيشا سوريا ، اقسم على تنفيذ مقررات المحفى الكوني .

اسمعوا ، يا مساكين ، أحد التقارير الرسمية الصادرة في الجمهورية العربية المتحدة صيف عام ١٩٦٤ معللا بهذا النص :

(تم وضع النادي الماسوني الانجليزي بشارع طومسون تحت الحراسة ، وقام الاستاذ محمد علي عوض ، نائب الحارس العام ، بجرد محتوياته ، وتبين من عمليات الاشراف والجرد ، ان النادي يدار طبقا للقانون الانجليزي ، ويعمل أعضاؤه وفقا لاحكام هذا القانون ، وان ادارة النادي هربت الى لندن جميع

المستندات والسجلات منذ عام ١٩٥٢ ، ويبدو ان هناك علاقه جديدة باسرائيل ، اذ لوحظ ان جميع أدوات النادي، تحمل النجمة الاسرائيلية ، كما ضبطت اعلام تمثل اساطير اسرائيل الاثني عشر ، وجميع ما بالدار من لوحات واعلام وآثار ومطبوعات ونشرات تتسم بالطابع البريطاني الاسرائيلي) انتهى التقرير مختوماً بهذا النص : (ان امن الدولة وسلامتها اقتضى ذلك) .

ومما يلفت النظر العبارة التالية في التقرير المذكور :
(يبدو ان هناك علاقه جديدة باسرائيل) .

الا ليست جديدة ، اذ كلمتا بريطانيا واسرائيل اسمان لمسمى واحد ، وقد صرحت كتب اليهود الماسونية المتوازية ، كالعقد الملوكي مثلاً ، أن لليهود أصدقاء دائمين هم الانجليز .

لقد فات واضح التقرير ، أن الولايات الاثني عشر ، مرفوعة بذلك الهيكل منذ عام ١٨٨٢ ، وان السجلات المهرية تحتفظ باسماء خديو مصر وسلطانها وملوكها من توفيق الى فاروق ، اذ كانوا يظنون ، ولا يزال امثالهم من عمياناً الكبار يظنون ، ان الماسونية تتيح لهم التعرف بما وراء اوروبا وسياسيها ، وتدفع خطر تحفز الشعوب .. وفاته ان المحفل الاسكوتلاندي في الاسكندرية قام عام ١٩٥٦ بما قامت به سفينه التجسس الامريكية (ليبerti) عام ١٩٦٧ ٠٠٠ وفاته ان محافل مصر الماسونية كانت حتى عام ١٩٦٤ (تجلس في حضتنا وتتنفس من ذقنا) ، وان اغلاقها لم يحل بين العميان وبين محاولة تحقيق ما شبوا عليه .. الا ان الذين اغلقنا هياكلهم عام ١٩٦٤ ثاروا لها عام ١٩٦٧ ، ولا يزالون ينطون

على الاخذ بالثار ، (يا ليت قومي يعلمون) .

هكذا استغل اسرائيل المحافل الماسونية ، ولا يزال يستغلها ، اذ هو عريق بالاستغلال ، والاستعانتة بالدول على ابادة العرب .

ومن راجع اسفار عزرا ونحريا وصفنيا وحجى والمكابيين الاول والثاني ، وقع على استغلال ملوك الفرس واليونان والاستعانتة بهم على ذبح العرب .

فإذا ما رأينا الشروق الآن ، تستغل ملوك الغرب ورؤساء جمهورياته ، لتكميل بأيديهم ما لم ينفذه عزرا ، لم نجد عجبا ، اذ الشروق سليلة العصر المكابي .

ها هي ذه ، وسيلة الاستغلال ، التي ساعدت دزraeli على انتزاع اعتراف انكلترا بوطن يهودي منذ عام ١٨٩٩ ، وارثنا الفوز برئاسة جمهورية الولايات المتحدة وقفوا على المتمتع بدرجة العقد الملوكي ، ومصائب فلسطين واقعة على يد الذين بلفوا القمة وخاضوا الوادي من ماسوني الغرب والشرق ، ومنهم تشرشل وبلفور وهيللا سيلاسي وشاهات ايران .

ها هو ذا الواقع ، الذي يصنع عيانتنا وسطحينا الذين يتوارون بكلمات :

١) الماسونية لا تتدخل في السياسة .

٢) احترم سلطان البلد التي انت عايش بها ، لانه اذن لك بالاقامة بأرضه .

٣) كن مخلصا لرئيس البلد أينما وجدت ٠٠٠ وما

الى ذلك مما يقرأونه بالستتهم ويهدمونه بأعمالهم .

لقد كان هرتزل ، مؤسس الصهيونية ، اكثراً جرأة ووضحاً من المسترين بهذا الهراء اذ صرخ قبل سبعين عاماً بهذا النص :

١ - لنجعل الرياء شعارنا ، كيلا يبقى في العالم الا اسرائيل وحده .

٢ - (نستطيع ان نجعل الذين يأترون بأمرنا قواداً وحكاماً) .

٣ - (سنقسم الشعوب ، اذ كل شعب ينقسم يصبح في حوزتنا) .

٤ - (لقد رد العميان كلمات (حرية . اخاء . مساواة .) غير عالمين اننا نقصد بها الفوضى والهدم والشجار بين الجماعات اذ قذفنا في افكار العميان ان الحرية عمل ما لا تجيزه الشرائع) .

لقد فات العميان أن هذه الكلمات الجوفاء ، اختر عها المحف الكوني ، ونفعها بلسان شرق باريس عام ١٧٤٠ ، وغرسها حكام صهيون ، واعترفوا بجرائمهم اذ قالوا في البروتوكولات ما يدل على القصد من اذاعتها :

(تورث مشاجرات بين الجماعة والسلطة ، سواء كانت الهيبة او طبيعة ، ولذا متى اصبحنا اسياد الناس ستحذف هذه الكلمات) .

(ان لفظة حرية . مساواة . اخاء ، قد جلبت لنا من سائر اطراف المسكونة اقواما عدويدين ، والفضل في ذلك

العمياننا الأغبياء الذين حملوا علينا متحمسين) .

وقد تم التخطيط ، وفسر العميان الحرية خروجا على معتقداتهم الدينية ، وواجباتهم القومية ، وتقاليدهم الأخلاقية ، كان هذه الكلمات نعل لص يحتذيه ليختلس فإذا فاز بالاختلاس أحرقه ٠٠

وهناك استغلال لا يشعر به العميان الصغار . مثلاً تتفق المسوانية العليا مع فلان الذي سيرشح نفسه للنيابة، على تقديم اصوات العميان الموجودين في بلده او حيئ او محافظته او دائرته وتساعده بأصوات ابنائها ليصبح بعد نجاحه من انصارها .

تفق معه بهذا فتوعز للشرق المسيطر على محفل أولئك العميان ، أن يوجه المحترم محفله هذا التوجيه ، وهذا يجلس على كرسي سليمان ويضع وشاحه ويحمل مطرقته ويوجه عميائه لانتخاب فلان ، ويدرك لهم من محاسنه ما سمع من التوجيه العالي ، وقد يكون نجاحه مقدمة لتسليم رئاسة او وزارة او قيادة .

من هذا الطريق المتقن يسيطر اسرائيل على المسيطرین على الامم ، ولعل القارئ يتذكر سيطرة اليهود على رؤساء الولايات المتحدة مثلا ، الذين يبيعون أمتهم والعالم لليهود ، ليأخذوا أصواتا ينظمها المحفل .

وهذا ليس عجبا ، اذ القارئ يعلم أن كل اعمى حريص على اطاعة رئيس محفله ، حرصا على التقدير الشفهي أو الخطبي ، الذي يتكرم به الشرق المسيطر على ذاك المحفل ، وحرصا على الترقية او على الاصوات ، وكل رئيس محفل حريص على اطاعة الاوامر وتنفيذها ، لا سيما وقد أقسم على هذا . نحن لا نقابل هذا الاستغلال بدهشة ، اذ هو المنهاج الذي يراه كل يهودي شرطا لبقاءه ، ونحن نتحقق هذا ونجزم به ، ونتحدى القائلين بسواء ، لأن الاعوام الطوال ، التي قضيناها في حقل التنقيب عن النفسية اليهودية ، والتجارب والاطلاع ، على ما لا يعرفه الا المختارون من أسرار المحفل الكوني ، والعقد الملوكية ، ارتنا الاستغلال الكامن وراء الماسونية ، ومكنتنا من لمس الشعبان الذي قبع في الغرب وجعل من ذنبه في الشرق مؤسسات ترتدي أثوابا مختلفة ، تتحققه وتلمس الاستغلال الذي أثمر رفع راية الصهيونية ، بيد العميان الاجراء والوكلاء الاغبياء الذين قادهم ولا يزال ، بسلاسل القلائد الملوكية .

بنات الماسونية

١ - منظمة بناي برت :

أسست هذه المنظمة عام ١٨٣٤ وأصبح مقرها
برلين وحدتها عام ١٩٠٣ يضم نحو ثمانين فرعاً .
تجمع مع أمها الماسونية بالظهور بمساعدة المحتاجين
وذوي العاهات ، وتقوم بخدمات لصهيون ثمينة .
 مهمتها التقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في
الدول . وشخصياتها مرموقة ، أمثال (فرويد) . تزور
الشرق فیستقبلها بسذاجته وغفلته ، ويفضي لها — طبعاً
بعد تبادل الاشارة — بما تنطوي عليه نفسه الطفلة ، غير
عالم أنه يقابل أخطر منظمة سرية في العالم .
لهذه المنظمة في لندن ادارة ومكتبة ، ترحب بأصدقاء
صهيون ، وتعرض المؤلفين بالثوب الذي ترضاه لوسم ،
فتعرف للأصدقاء فضلهم ، وتهدد الذين لا يعرفون الحياة
بوجهين ولسانين ، كما هددت المؤلف التركي الجنرال
محمد جواد رفعت التلخان ، اذ كشف بكتابه (اسلامي
صاران) جهود هذه المنظمة بتأسيس مدارس الاليانس ،
والسعى بانفاذ (دريفوس) والقضاء على أعداء صهيون ،

تنفيذًا لمخططات (جمعية سر الدم المكتوم) و (شهود يهود) و (الليونز) و (الروتاري) و (الكك) . ١٦٠

لهذه المنظمة فروع مكلفة بدرس نفسية كل سياسي، أو قائد أو جندي أو زعيم فقد زعمته ، أو موظف خسر وظيفته ، أو تاجر مسته يد التأمين ، أو اقطاعي خسر بعض أرضه ، أو رئيس عشيرة لم تواته يد الدهر ، أو مطلق شخص يحقد على الوضاع القائمة ، لتبتاع الضمائر المقتولة او المستترة ، اذ لكل ضمير ثمن ٠٠

انكشفت منذ اعوام قليلة خلية (شولا كوهين) فافتضح أمرها ، وتناقلتها الصحف ، ثم اسدل عليها الستار ، بقدرة قادر وسحر ساحر . تصفحنا خبر شولا واجتررناه ، ثم نسينا أن امثالها كثيرات ، يشكلن فرقا باسم أستير وييهوديت ، ويتغللن في الشعوب، لا سيما العربية، كآمهات ومربيات وراقصات وممرضات وسكرتيرات ومضيفات .

من مهمات بناء بريث :

في كل بلد يوجد لها فرع سري، يسيطر على التجارة، ويخطط لما يفضي الى الاستغلال والاحتكار ، وفرع يدرس وضع البلد السياسي ، ليستغل طفولة الحاكم ، فيثير مخاوفه من معارضيه ، ويقدم له ولعارضيه في آن واحد المساعدات ، كما حصل مع كرومويل بإنجلترا مثلا ، وينغيريه

بأصوات الانتخابات ، كما نرى في الولايات المتحدة
وسواها من البلدان الديمقراطية .

أما إذا كان الحكم عسكريا ، فهناك أغراء العداوات ،
وتوجيه نار الحقد ، بين الأجنحة المتنازعة على الصدارة
والألقاب . هذا مع نفث العداوة بين العناصر التي يتكون
منها هيكل مطلق أمة . وهناك فروع في مطلق بلد تنفذ
منهاج المحفل الكوني القائل : (يجب أن يخلق الجيل الذي
لا يخجل من كشف عورته) .. ذلك لأن تفتیت عناصر
الايمان مجتمعات ، مقصد بعيد عن مقاصد الجمعيات
السرية ، أما العيون المبصرة والقلوب الوعية والأنوف
الحساسة ، التي تستنشق ما وراء الأكمة ، وتحاول النصح
والتبليغ ، فهي في رأي اقطاب الجمعيات السرية طامعة
بالكراسي ، حاذدة موتورة يجب احتشاث جذورها ..

تعليق على فرويد :

لاقطاب اليهود توجيه يتيم ، وحسبنا هنا أن نعرض
واحدا منهم هو (فرويد) اذ من رأى واحدا فقد رأى الكل .

فرويد هو أحد الأقطاب الذين يعتمد عليهم هرتزل
وقد أصبح منذ عام 1895 عضواً عاملًا في (بني بريث)
وما زال من اقطابها حتى عام وفاته 1939 حيث توفي عن
ثلاث وثمانين عاما .

هو عميق الفكر اليهودي ، شديد السعي لبلوغ
الهدف المعروف .

فرويد (كجميع أقطاب اليهود وعلمائهم وبحائثهم) ،
يرى هدم جميع الاديان والاخلاق ، حجر زاوية يقوم عليه
مستقبل مجد اليهود ، يرسم على أبناء الشعوب لا سيما
العرب يقصدهم ويقصد اليهود بقوله (الشعب الذي لا
يفني غيره يفني نفسه) .

اقام فلسفته على :

١ - الالحاد بالله .

٢ - الدعوى لاطلاق الطاقات الجسدية .

ويرى الذين يقفون عند حدود الاخلاق ويعقوون عن
اعراض الناس واقعين لا محالة صرعى مرض النفس ،
فحرض على الخيانة الزوجية ، ورأى احتفاظ الفتاة
بالبكاره ، يؤدي الى تحطيم السعادة الزوجية .

٣ - يرى الدين لم يخدم البشرية ، بل حطمها ، اذ
هو اوهام ، حتى ان الذين اتبواه داموا اطفالا طوال
عمرهم ، وما اجمل قول بعض مترجمي فرويد اذ قال ما
نصه : (فرويد اضطلع بمهمة القضاء على الاديان موضوعيا
وعمليا) (١٧) . ومن المضحك ان بعض المخدوعين بفلسفته،
التمسوا له عذرًا قائلين :

لقد هاجم المسيحية الكاثوليكية وكانت نفسه معقدة منها .

راجع مجلة الكاتب السنة التاسعة عدد ١٠٤ نوفمبر عام ١٩٦٩ ، تسمع ليو ان ليفي رئيس جمعية بنى برت بين عامي ١٩٠٢ - ١٩٠٤ يقول ما نصه : دين اليهودي وقوميته مرتبطة : (اليهودي يظل يهوديا ولو ابدل دينه بدین آخر) .

منظمة بناي بريث ، ترفع من شأن اليهودية بمقدار ما تهدم من شأن سواها ، وترفع من شأن مهاجمي الاديان الأخرى . كما صنعت من فرويد مرجعا لعلم النفس ، وصنعت من دور كايم اليهودي مرجعا لعلم الاجتماع .

تنفيذ المهام :

برن - سويسرا عاصمة الشروق ، ومركز المختارين من الرفيعين ، أما ادنبرة واديس ابابا فجناحان ، تتلقى برن الاقتراحات وتوحد بينها، وتدعى الشروق والمحافل الكبرى في العالم لما تدعوه مؤتمرا ماسونيا عالميا ، بعد الاستئناس بالمحفل الكوني العالمي ، المؤلف من اثنى عشر عضوا ، يمثلون الاسباط ويعرفون باسم اقطاب الجلال ، ومهمتهم التخطيط لمستقبل اسرائيل ، على ضوء التقارير ، التي ترتفع من الشروق في العالم كله لمراكز تعرفها الشروق ، وهذه المراكز ترفع خلاصتها لبرن فأقطاب الجلال ، اذ لا

يُخفى أن كل رئيس محفل يرفع للشرق الذي منحه الترخيص تقريرا وكل رئيس شرق يتلقى توجيهها بالشيفرة وكتابا كتفطية .

اقطاب الجلال يعرفون بواسطة برن ، كل ما تعرفه بواسطة عيونها وآذانها ، فإذا حامت شبهة عرقلة المصلحة اليهودية حول فلان ، اسرعت المراكز العليا وطلبت من شرق المنطقة التي تضم ذاك المتهم إزالته ، وهذه تحيل المهمة لمن تخثاره من المحافل الداخلية في نفوذها ، تاركة للمحفل تنفيذ التخطيط ، بالوسيلة التي يراها .

إن تجزئة تنفيذ المهام ، متقدمة ، إذ تنفذ المهمة دون أن يشعر منفذوها بوجود بعضهم بعضا ، أما الذي نفذها فعلا ، فلا بد من تمرينه على يد جمعية بناي برش ، إذ تدرّبه لعدم بيده ثم تعدمه ، ليذهب في ظلام الكتمان والنسيان ، حرسا على دفن سر المهمة التي نفذها .

أما الفارس المكلف فيستحيل أن يختلف ، إذ لم ينس لحظة وقوفه بالوادي متأبطا سلاحين ، متعهدا أن ينفذ بالاول ما يؤمر به ، أو بالثاني روح نفسه ، كما رأينا بحادث الضابط التركي احمد جميل الذي لم يستطع التوفيق بين واجبات وظيفته وواجبات ما كلفه به المحفل ففضل الانتحار .

نحوذ من التنفيذ :

رأى المجلس الكوني من مصلحة اليهود تدمير أرمن تركيا ، ليحضر الى ديارهم يهودا من روسيا ، وليساعد اعداء تركيا الذين يستغلون اضطراباتها الداخلية .

رأى هذا بلغ المهمة للشرق العثماني ، وهذا جزأها ، فألقى تبعة اشاعة الاراجيف على عاتق بعض ابنائه ، وتبعة نقل السلاح على عاتق بعض ، وتنفيذ الاغتيالات على عاتق آخرين . فنفذ كل فارس مهمته دون ان يعرف سواه ومر المخطط تحت ستار الكتمان .

نفذ دون اعتراض او استفسار اذ وراء هذه الاوامر سيف يرى من حاول الاستفسار ثرثرا لا جواب له (الا بتر العنق ونزع القلب وشطر الجسم) .

نفذ واخذ يدرك ان الأرملاة حين قالت في الهيكل (الكلمة مباحة في الشرق والصفوف) لم تكن تقصد الا التغطية .

نفذ اقطاب الجلال بدم العمياذ وأموالهم ومراكيزهم مهمات خطيرة ، وضحك عليهم بأوسمة صبيانية وألقاب فارغة ، وابتز من كنوزهم ما يبتاع به الضمائر ، ويدفع للتعاون معه .

اصحاب الحوانيت

مستغلو الماسونية ، قد يطلقون على الماسوني غير اليهودي كلمة (سليم القلب) ، أي عديم الذكاء الاجتماعي ، يتآبظ رأية الماسونية ، ليستثمر من طلاسمها واحداً بالمئة ، ولو استغل اليهود ما بقي من المئة .

تاجر اصحاب هذه الحوانيت باسرار الماسونية ، واصطادوا بها حتى الاجانب ، اذ اعرف منهم تاجراً حافظ على الاصطلاح الايكوسي وعرضه ثلاثة مراحل :

١ - بناء ، ٢ - استاذ فاضل ، ٣ - بالغ الفطام ، ورمز لبدعته بـ : مـ مـ ، ماسونية - مسلمة - مسيحية ، واعرف قوماً خلقوا من حقائبهم الخاصة درجات ، دعواها ٩٦ و ٩٩ ، كأنهم شاهدوا البضاعة وقديمة أصبحت باهتة ، فاستحضروا جديداً مغرياً .

على ان مؤسسي الماسونية ومستغليها ، رسموا منهاج مستقبل هؤلاء التجار وسواهم من سليمي القلوب ، وها نحن أولاً نقل من البروتوكولات ذاك المنهاج بحروفه :

١ - ان الماسونية الخارجية ، هي كحاجز يحول دون

اظهارها ، فتبقى مراميها محجوزة مستورة ، غير أنه يجب أن يظل الشعب ، جاهلا خطة أعمال هذه السلطة وجاهلا دائرةها المركزية .

٢ - لقد اوجدنا الماسونية ، التي يجهل أسرارها أولئك الحيوانات ، وجدبنا بعضهم إلى كثير من ترتيباتنا ، لتحول عنهم بصر أخوانهم في الدين ، وهكذا تفرق بينهم .

٣ - سنلغي الجمعيات السرية ، وهكذا تفعل بجهازية الماسون الخوارج ، أما الماسونيون الذين نعفو عنهم لعلة من العلل ، فسيكونون مهددين بالخوف من المنفي .

٤ - وريثما تتم لنا السيادة ، نوجد المحافل الماسونية ، ونكثر عددها فيسائر البلدان ، ونجذب إليها جميع من يوسعهم أن يصيروا أصحاب سلطة ، لتكون هذه المحافل الصالحة التي تستقي منها الأخبار والحوادث .

بناؤه هيكل سليمان

سلخت اعواما طوالا ، اخالط الماسون وأقرأ كتبهم ، فرأيت الجميع يعتقدون أن جمعيتهم كانت للبناء العملي ، وأن كل بناية خالدة ، كالاهرام وجامع قرطبة وقصور غرفاطة وكاتدرائية القديس بطرس .. حسنة من حسناتهم ..

كنت أتعجب من السطو على الحقائق ، ويزداد عجبي من محاولة ربط الماسونية بصورة ، (٢٧) لكن زال العجب حين وقعت على جذور السطو ..

مثلا قال جورج زيدان عن قصر غرفاطة .. : (والظاهر ان يدا ماسونية بنته) . وقال عن جامع احمد بن طولون : والذي يغلب عليه الظن أن بناء ماسونيا بناء . وقال عن بغداد : ويستتتج من كل ما تقدم ، ان الذين بنوا مدينة بغداد ، كانوا من الاخوة البناءين الاحرار ..

حينئذ عرفت السر ، وادركت ان المرددين حذفوا كلمات : والظاهر ، والذي يغلب عليه الظن ، ورددوا ما بقى ، وبنوا على الظاهر والظن والاستنتاج ، بناية سكنها ملابس العميان ، وربطوها بمزاعم العقد الملوكي ، الذي

شاهد موسى سليمان بنائين ٠٠٠ رعم ان هذا العقد ،
كعادته في الخداع ، لا يقصد بكلمة بنائين هنا الا العزم على
اقامة الهيكل رمزا للدولة ٠٠٠

ليت القارئ يقف ويتسائل : هل كانت الماسونية
بناءً عملياً أو معنوياً ؟ فان قال : عملياً ، ذكرناه بأن العبراني
حالة على مهندسي الكنعانيين ومواد بنائهم ، وان قال :
معنوياً ، ذكرناه بأن البناء المعنوي طرأ عليها بعد سليمان
بـ ٢٦ قرناً أي عام ١٧١٧ م

وعلى هذا فالماسونية ، ليست بناءً مادياً ولا معنوياً ، اذ
ما تراه تعايشاً وتعاوناً لا وجود له في العهد القديم ، لانه
يحرم التعايش مع غير اليهود ، ويوجب نقض العهود وبيع
مال ودم وعرض مطلق مخلوق ليس يهودياً ٠٠٠ بل لا
يوجد به جذور حتى لكلمات حرية ، عدالة ، اخاء التي
اغرقتنا برقم (٣) وخيلته مقدساً !!

اذن فالماسونية ، سواء كانت مادية او رمزية ، تتلقي
مع اليهود وتاريخهم وعهدهم ، فهلاً كفکف المرددون أقلامهم
وخلعوا من تردید أکاذیب ابی شادي (راجع كتابه : روح
الماسونية ، صفحه ٥٠) واراحوا انفسهم من الهزال
والاضطرابات والتناقض !!

ان البناء لا يعني في الحقيقة العميقه ، التي يحتفظ

بها العهد الملوكى ، الا بناء الهيكل ، فاذا شاهدناه يرينا
موسى في خيمة الاجتماع المعقودة عام ١٤٩٠ق.م . بناءً ،
فانما يعني تصميمه على بناء اسرائيل على انقضاض
الكنعانيين والفلسطينيين ، واذا شاهدناه يرى سليمان في
الاجتماع المعقود على جبل موريا عام ١٠١٣ق.م . بناءً ،
فيتبين ان نراه يقصد الهيكل ، واذا حشر زر بابل وصفنيا
وحوبي وعزرا في زمرة البناءين ، ادركنا انه لا يقصد الا
بناء الهيكل .

ولا اخال القارئ ، يستغرب هذا الدهاء العجيب ،
من قوم عودونا ان يضعوا للكلمة عدة معان للتصدير ،
مع الاحتفاظ بالمعنى العميق المقصود ، في كتب خاصة ، لا
يعرفها الا من فاز بدرجة ٣٣ التي تؤهل لرتبة حاخام . هذا
مع التصرير بالعزم على رفع قواعد هيكل سليمان ، بالكتب
التي يتناولها حتى العميان الصغار .

مثلا ، بين يدي كتاب (البنية الحرة) طبع طرابلس
— لبنان ، يمدنا بهذا النص :

و (المحافل يجب أن تبني على مثال هيكل سليمان ،
وذلك الهيكل بني على شكل خيمة الشهادة التي أوصى
الله بها موسى) — ص ٤١

العميان الكبار يتحدثون عن هيكل المستقبل وبرونه

— حسب تخطيط الغيمة — لا بد ان يتلع مساحة قدرها ٢٥ فدانا ، وهم يلتقون مع شهود يهوه اللقاء مباشرة .

وهذه المساحة تستغرق الاقصى والصخرة والقامة ، وكثيرا من الكنائس والاديرة والمساجد والمدارس والاوواق المرصدة لها .

هذا أمر صرخ به مسئلو اليهود انفسهم ، ولكن المجالات الناطقة باسم ما يدعونه (العشيرة الحرة) لا تزال تنادي : وليس في الماسونية قرموز يهودية وليس فيما ما يهدف لهدم الاقصى والقيامة (١٨) .

حقيقة الهيكل

من علم ان مملكة سليمان ، لم تستمر الا ثلاثة وعشرين عاما ، ولم تتجاوز القدس والخليل وبيت احمد ، وأن جمهور هذه المنطقة كناعاني = عربي اشتهر باسم قبائله (اليوسين والفرزين) ، وأن هذه المساحة لا تسمو بع ثلائة الف عامل يشتغلون سبع سنوات ، لمس المبالغة المقصودة التي يتداولها العيان حول الهيكل ، وتحقق صدق عقلا المؤرخين ، الذين يجزمون ان انهيكل بعهد سليمان نفسه ، لا يحتاج اكثر من بضع عمال لبعض اسابيع .

مات سليمان ، فرأينا الهيكل كرة يتقادها الغزاوة ، ويتفق تهديمه العالم . وملعون أن اتفاقه فاموس يلفت النظر ويستحق الدرس .

مات ، فأخذ كتاب عصر السبي يتغذون بالهيكل ويحلمون بالعودة له ، ويكتبون لا سيما منذ عهد عزرا وما بعده ، ما يجدون به تسلية كقصة البكورية وصحن العدس وصراع اسرائيل مع الله . ولا يزالون لا يحفظون شيئا ولا ينسون شيئا .

ثم جاء المسيح واليهود يتخدون الهيكل سوق
حيارة ومرأين وملئى سباق حمام ، فبشر بخرابه قائلا :

(هودا يتكلم يترك لكم خرابا ، لا يبقى فيه حجر
على حجر) مؤكدا انهم لن يعيشوا كامة ذات كيان الا اذا
خرجوا من قوقة عنصريتهم وآمنوا برسالته ٠ ١٩

ان عدم ايمانهم بالمسيح ، قطع جبل الصلة الذي
يتخللونه يشدهم بابراهيم ، اذ وارثو ابراهيم هم الذين
سلكوا طريقه ، كما نرى هذا في سفر اللاويين ٢٦ - ١٨ ،
سفر التثنية ٤ - ٢٥ ، وسفر ايوب ٤٨ - ١٨

على ان العهد الجديد قد جزم بأن ذرية ابراهيم لا
تدفنون انفسهم في أجداث الانانية العنصرية ، ولا ينكرون
للرسالات السليمة كما نرى هذا واضحا في رسالة رومية
٩ - ٧ و ٨ - ١٤ و ١٤ - ١١ و رسالة غلاطية ٣ - ٤
ورسالة بطرس الاولى ٣ - ٩

هذا وقد جزم علماء اللاهوت ، بأن المواعيد التي
نراها في سفر الخروج ١٢ و سفر التكوين ٧ و ١٥ و ٢٧
وسفر اللاويين ٢ و ٢٥ و سفر التثنية ١ و ٧ و ٢٠ و ٢٣ ،
وسفر يشوع ٦ و ١٠ قد تمت بالعودة من بابل ، اذ ان كانت
مدونة قبله فقد تمت به وان دونت بعده ، فهي ملصقة بقوم

عاشوا قبله بقرون ، وهي في الحالين ليست مقصودة بكلمة توراة التي حدثنا عنها العهدان والقرآن ، اي ليست مصالحة للتنفيذ ، اذن فلا عهود مستمرة ، لكن الذين دونوا الاسفار بقلم العنصرية ، رأوا الخالق العظيم حقوقاً متعطشاً لدم انكعانيين والفلسطينيين ، يأمر ببادتهم ليتزع أرضهم متوارياً بقصتي المكفيلاة وبيدر اليوسين •

وعلى هذا فلا استدلال بالوعود . لكن الاقطاب الكبار ، حكماء صهيون الذين شاطروا ثيودور هرتزل مهمته ، كانوا يرون العهود قطعية واجبة التنفيذ ، واسباباً كثيرة منها عدم تغلغلنا دفائنا النفسية الانجليزية ، رجحت مخطط هرتزل وأشرت هذا العلقم •

لقد نادى العهد القديم : لا عهود مستمرة ، لكن نواميس الحياة ارقتنا طلاب باطل كادوا يدركوه •

المسؤولية تقييم العميان الكبار مقام الابواق

استشهد الاعمى الكبير ادريس راغب ، من العهد القديم على حرمان ذرية اسماعيل من ميراث ابراهيم ، لأن اسماعيل ليس ابن الزوجة الاولى ، ولم يتذكر ان هذا العهد أرانا سليمان وهو ليس ابن زوجة داود الاولى ، ورث داود (٢٠) •

استقلالنا الماسوني

اذا علمنا ان لندن ، أصبحت عاصمة الماسونية منذ عام ١٧١٧ ، وان انجلترا ترمق الشرق بعين الجشع ، وان اساليب الماسونية ، كما قال الاستاذ الاعظم عبد الحليم الياس الخوري (خير وسيلة لنجاح حملة الاستعمار الناعمة) .

اذا علمنا هذا ، تتحققنا أن جميع المحافل ، التي أُسست في الشرق ، لا سيما بعد عام ١٧٤٠ ، سواء كانت فرنسية ، كمحفل (ايزي) و (مصرائهم) أو انجليزية كمحفل (القديس يوحنا) في مصر ، والشرق الاسكتلندي والشرق الاكبر الوطني المصري ، جميعها مشمولة بالرعاية الاجنبية والتبعية .

مثلا :

انشق الشرق المصري عن المحفل الاكبر ، وحاوت بعض محافل فلسطين ، كفكفة تعاون يعقوب نزهة مع الغايات اليهودية المعلومة ، فهبطت لجنة من المراجع العليا ، ودمعت نزهة ، وهذا مات منذ عهد قريب ، فائزًا بتأييز نكن من اذاعة كل أبيب فحسب .

اذن فتدخل المراجع المعلومة ، تنفيذ لاستغلال
ضخم ، حدثنا عنه العقد الملوكي ص ٢٠٢ . وما الاستقلال
الذي قرره مؤتمر جنيف الماسوني ، عام ١٨٥٨ ، الا
كاستقلال الشعوب المقهورة .

يبين يدي محاضرة ماسونية ، لرئيس محفل معلوم في
بيروت مؤرخة في ١٠ - ٨ - ١٩٦٨ وقد جاء في الصفحة
الأولى منها ما نصه :

(كانت الماسونية في القديم ، تسير وفق خطط
وتوجيهات صادرة من سلسلة مركبة عالمية ، ذات سلطان
عملي ومادي على جميع مasons العالم) .

وما نصه : (بات العديد من المحافل ، يعمل لصالح
المركز الرئيسي ، ويتلقي منه تعليماته التي غالباً ما كانت
تنافي والواجبات الوطنية) .

ويقول : (وفي لبنان خلت ، حتى بعد عهد الاستقلال
الوطني ، - والى الان - سلطات ماسونية أجنبية عاملة
بحريمة ، كمحفل السلام ومحفل نيويورك) .

وقال : ان الواقع قد اثبتت بصورة دامغة ، ان عصبة
الاحرار ذات جذور صهيونية ، وقد دمغت بطاقات أعضائها
بطابع صهيوني ، يحمل رسم كوهين ، زعيم هذه العصبة

الاعلى ورؤسها في اسرائيل ، وان هذا الطابع هو تذکار لعام
١٩٦٧ المشئوم بالنسبة للعرب .

ها هو ذا استقلالنا الماسوني الجريح ، ولا ارى
عجبًا ، اذ جداول التكريس لدينا يجب ان ترسل للمراجع
قباعا سواء كانت المحافل شروقا او رمية او ريفية (٢١) .
ها هو ذا استقلال الذين يتناقلون عن ادريس راغب
هذا النص :

(ان هذا الاعتقاد (يعني بوجوب اقامة الهيكل)
يقوى ايمانا بالوعود المذكورة بالكتاب) (٢٢) .

ها هو ذا استقلالنا الذي وصفه فهمي صدقى المعري
الاستاذ الماسوني الاعظم نفسه بهذا النص :

(ان للماسونية طرائق عديدة ، منها ما اتخذه
المستعمرون وسيلة لنشر وثبت استعمارهم تحت ستارها ،
ومنها ما اختصت به الصهيونية) .

الماسونية والاديان

ازكمت رائحة التعديل الماسوني ، الصادر عام ١٧١٧ انف البابوية ، فأصدر البابا لويس الخامس عشر عام ١٧٣٧ مرسوماً بمناهضة الماسونية، وتابعت المراسيم وتضخمـت ، لا سيما في الفترة الواقعة بين اعوام ١٨٢١ و ١٩٠٢ ، وكان لها صدى بفرنسا وايطاليا واسبانيا ، كما رأينا في حوادث عام ١٨٢٦ ، حتى ان الامير لوسيان ابن عم نابليون الثالث، طرد من المحفـل الماسوني لانه القى خطاباً اشاد فيه بالبابوية .

تجاوـبت مع البابوية بـطـرـيرـكيـات الكاثوليك بالـعالـمـ، ومن أـشـهـرـ المـتـجـاوـيـنـ فيـ لـبـنـانـ الـبـطـرـيرـكـ مـسـعـدـ ١٨٨٩ـ وـ الـبـطـرـيرـكـ الـيـاسـ الـحـويـكـ ١٩٠٢ـ .ـ وـ منـ أـشـهـرـ رـجـالـ الـاقـلامـ الـذـينـ كـشـفـواـ سـرـ الـماـسـوـنـيـةـ فيـ لـبـنـانـ الـاـبـ نـوـيـسـ شـيـخـوـ فـيـ كـتـابـهـ (ـ السـرـ المـصـونـ)ـ وـ الـمـرـحـومـ يـوـسـفـ الـحـاجـ فـيـ كـتـابـهـ (ـ هـيـكـلـ سـلـيـمانـ)ـ .ـ

وقد ساهمت الارثوذكـسـيـةـ فيـ منـاهـضـةـ الـماـسـوـنـيـةـ ،ـ فأـصـدـرـتـ بـطـرـيرـكـيـةـ الـفـنـارـ عـامـ ١٧٤٤ـ مـرـسـومـاـ بـحرـمـ الـاقـبالـ عـلـىـ مـحـافـلـهـ .ـ

اما المسلمين فقد ناهضوها بأقلام النخبة الونعية ، منهم العـالـمـ الـمـرـحـومـ السـيـدـ رـشـيدـ رـضـاـ ،ـ فيـ مجلـدـاتـ

السنة الاولى والسداسة ص ١٩٦ والثامنة ص ٤٠١
والرابعة عشر ص ١٨٠

هذا في الوقت الذي كانت الكنيسة البروتستانتية
ولا تزال ، تقيم من الملوك ورؤساء الجمهوريات حماة
للماضية . ولا عجب فان بعض العميان الكبار لم يسعهم
الاعتراف بماضية بل يهودية لوثيروس (٢٣) .

لقد ضرب التخطيط اليهودي بالحركة اللوثيرية حبرا
فأصاب عصافير :

- ١ - أصاب الكرسي البابوي بأكرم أبنائه .
- ٢ - استغل الدين للمصلحة اليهودية ، استغلالا
فخماً منذ ربط العهد الجديد بالقديم .

لقد كان العهد القديم قبل لوثر مهجورا ، مصدرا في
أقبية بعض الأديرة ، ثم أخذ بالظهور منذ الحركة اللوثيرية ،
وفاز بالترجمة والانتشار لاستغلال ما يرونه مواعيد .

هذا ، ورغم الكتمان الذي توافق عليه المason ، رأينا
جري زيدان يصرح بحرب الماسونية للاديان (٢٤) وعبد
الحليم الياس انخوري يقول بمعرض الرد :

(لم يبق احد يؤمن بالله وخلود النفس الا البهاء
والحمقى) ، (ان ثورات القرن التاسع عشر ، التي نادت

بوضع حد نطعیان الکنیسة ، ما کان رجالها الا اعضاء في
الماسونية) ٠

اما ابو شادی فقد نادى بهذا النص :
(المرأة لا تستطيع الحياة الكريمة ، الا اذا حاربت
رجال الدين) ٠

ومع كل هذا الهجوم السافر ، الذي يدعمه نصوص
ماسونية صريحة لا سيما في الدرجتين ١٨ و ٣٠ ، لا يزال
حنا ابو راشد يكرر ما يردده العميان الصغار قائلاً .

(الماسونية لا تتدخل بالاديان) (٢٥) ٠

موقف الکنیسة الكاثوليكية الحديث

قيل : نشب حرب ايطالية - فرنسيّة ، وبينما البابا
يدعو لايطاليا بالنصر ، بلغه نباء تقهقر الجيش الایطالي ،
فرمق السماء قائلاً : حتى أنت صرت فرنسيّا؟؟؟
ونحن نود لو قلنا لقداسة البابا بولس السادس :
(حتى أنت صرت يهوديا) ؟؟؟

لقد كان الكرسي البابوي حتى عام ١٩٥١ يرتاب في
صحة إيمان الماسون ، ويرى إيمانهم بال المسيح معرضًا
للشبهات ، ويقرر حرمان الكاثوليكي الماسوني ولو انسحب .
ثمأخذ يعدل الانظمة فيلغي الحرمان ، ويمنح الكهنة حق

الالغاء ، ويستقبل بعض أعضاء نادي الروتاري (٢٦) الايطالي ، رغم ما لا يزال يردد الماسون مثل :

(الاديان تخدرا وتفتر وقتل روح الفكر والبناء ، والماسونية توقفت وتبعث الأمل وتحقق الوجود ، وتجمع الذين فرقتهم الاديان وتنتزع منهم الامل المعدوم الرصيد ، وتدرك ان الاديان — طبعا الا اليهودية — أفيون ورجعية ناسب عصور الانحطاط) .

وأشهد اني سمعت بعض خطباء المحافل في بيروت يقول :

(ان القرآن من حسنات الماسون ، اذ املأه الاستاذ الاعظم بحيرا الراهب على محمد) .

وموجز القول :

ان العميان الكبار ، يعلمون أن هر نزل أبا الصهيونية عقد مؤتمرا عام ١٩٠٣ ضم ماسونيين كونيين ورفيعين بارك الحملة على الاديان التي ورثتها الماسونية وتوافت بها عبر العصور وجددها بالنص الآتي :

- ١ — ابادة البشرية والاجناس والاديان .
- ٢ — الاكثر من الجمعيات ، التي تتفق مع الماسونية بالهدف ، وان اختفت الاسماء .

٣ - حصر الاديان بالمعابد ، تمهيدا لازالتها حتى من
المعابد .

٤ - يجب سحق عدونا الازلي - الدين - مع ازالة
رجاله .

٥ - لا بأس ان يدخل الماسون بين المدينين ويسوسوا
الجمعيات الدينية ، ليلعبوا على السذج .

٦ - سوف تقضي على العفائد الباطلة .

هذا ، واذا علم القارئ ، أن بدعة (فصل الدين عن
الدولة) اقتراح ماسوني ، سبق الجميع بحمل رايته مجلة
أكاسيا الماسونية الإيطالية ، وأن اليهود يقيمون دولتهم الآن
على الدين بصفتهم وكلاء أمناء عن المسيح ، أدرك الخدعة
الكبرى .

وهكذا رد هرتزل القرارات العميقه التي تخصها
بهذا النص :

(نعرف بجميع الاديان ، ثم نضع عليهما اشارات
استفهام ، فإذا تزعزع معتقدوها عدنا وقلنا :

(لا خالد الا نواميس موسى ، ولا اختصار انطريق
ندخل أديان الناس ، ونحفظ اسرائيل في قلوبنا ، لا حالة
تلك الاديان فرقا ومذاهب وطوائف اذ من فوائده تعددها
انتطاحها واقتتالها ، لأن الناس خراف تواعي بأرضها ، وما

عليها كي نوافعها بحوزتنا ، ونأكل لحمها ، ونتنزع أرضها ،
الا ان نوجج بينها نار العداوة ، لتسهل ابادتها بأيدينا) .

لم أمر عجبا ، لأن اليهودي ، أخذ على عاتقه مهمة
انتزاع أديان الناس ، لا سيما المسيحيين وال المسلمين ، لانه
يعلم أن الانجيل والقرآن ، ليسا نفسيته ، ولذا صال عليهما
بأسلحة لم يتلقنها سواه ، وقد آن لنا أن نرى لليهودي ،
وان تبأنت دياره ، مراجع تحكم في توجيهه ، هي العهد
القديم والتلمود والبروتوكولات ، وسواء دعا لاماسونية
أو العلمانية أو الاتحاد والترقي ، أو شهود يهوه أو
البروتستانت أو القومية أو لأحدى بنات الماسونية ٠٠٠
فإنه بهذا كله يخدم اليهودية ويصمم على هدم سواها (٢٧) .

لقد تعددت السبل التي يخدم بها اليهودية ، اذ كل
مسار يدقه في نعش سواها هو وتد في خيمة اجتماعها ،
وكل فرقه منشقة من جسم الاسلام او المسيحية تساعد
اليهودية على السيادة بالمستقبل ، ولذا ما دامت يد خلق
الفرق في اوروبا واميركا عاملة حتى خلقت من المسيحيين
الف فرقه وثمانية ٠

من تلك الاساليب العجيبة ، طريق سلكه فلسون
روتلر اليهودي المستتر بال المسيحية ، اذ أسس لجنة تزعيم
مساعدة اليهود الذين يعتنقون المسيحية وأخذ يجبي ائمها من
المسيحيين مالا ، لكنه ينفقه في سبيل اليهود العازمين

على الذهاب لفلسطين (١) *

ولنلسون هذا نظر بعيد وبعيد جدا فالهدم ، اذ عرض عام ١٩٢٦ على مصر عشرة ملايين دولار ، لتأسيس معهد للدراسات الفرعونية ، تنفيذا للتخطيط اليهودي العميق الذي يرى اعادة مصر لاحضان الفرعونية سلخا من عروبتها وهذا يساوي — قطعا — التمهيد لسلخها من اسلامها (٢) .

ولم يأت نلسون بجديد بل طبق قصة حصان طروادة وفقد توجيه حاخام القسطنطينية اذ ارسل له يهود فرنسا طالبي نصحه فأجاب :

أعلموا اولادكم الطب والصيরفة وادخلوهم في دين الفرنسيين لتسمو اجسادهم وتنفسوا عقائدهم وتذبحوا اقتصادهم وتنشروا الآراء المتطرفة والاخبار المشوهة في مجتمعهم ..

الا ان القوانين الماسونية ، التي تنادي باحترام الاديان والتعاون مع جميع الاوطان ، استثار وتفطية واكاذيب . كما ان كلمة هيكل التي يفسرونها بالارض لا تعني الا هدم الاقصى والقيامة !

لقد ضحكوا على بعض موجهي الشعوب بقولهم :

(١) اميركا مستعمرة يهودية ص ١١ و ١٢ (٢) حصوننا مهدمة من داخلها ص ١٣٣ .

(ان الاديان اصبحت قابعة في الكتب ، منزوية في
المعابد ، فزوروا وغشوا شعوبهم) ، ناسين ما قاله العقاد :

(ان اصبعا من الاصابع اليهودية كامنة وراء كل
دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية) (١) .

واه ، من لي بأن يدرى سواد شعبنا ، أن منهاج
الدعاوة اليهودية ، خلق في الغرب الذي يعيش في القرن
العشرين فنا واختراعا ومستوى معيشة ، خلق انسانا ينادي :
(صنعنا اسرائيل لتعيش) !

(١) الكتب والناس ص ٣٩ .

الدرجة الثالثون

التكريس

٠٠٠ قرر موعد التكريس ، فطراً تعديل على شكل الهيكل ، وغطى أرض قاعة التكريس ، بساط احمر عتيق ، يعلوه رسم هيكل خرب ، يمثل هيكل سليمان مدمراء ، وفي زاوية القاعة الجنوبية هيكل عظمي ٠

يدخلها وقت التكريس ، منبهان ومرشدان وحارس داخلي وأمين سر ، ورئيس المحفل ، فيتولى كل منهم وظيفته ٠

يدخل المرشح مرتدية ثيابه ، معصوب العينين ، فيأخذ المرشدان بيديه ويقدمانه للرئيس ، وهذا يأمر باخراجه ، ليعود بقرعة الدرجة الثامنة عشرة ، ويترض لأسئلة متعلقة بها ، حاملا السيف باليد اليمنى موجها صفح السيف نحو السدة ، واضعا اليده اليسرى على القلب ٠

وهنا ينتصب الرئيس قائلا :

« ايها الفرسان ، اجعلوا سيفكم في اليده اليسرى ، وضعوا عليها اليده اليمنى » ٠

جميع الفرسان ينفذون الامر ، مادئين أيديهم الى الامام

هر زدين بصوت واحد :

« نحلف ان نستمر محافظين ، على مبادىء العشيرة الحرة المقدسة ، وندافع عنها مدى الحياة » .

ولا يكاد الطالب يدخل ، على حد النظام ، حسب التعبير الماسوني ، قابضا السيف باليد اليمنى ، واضعا اليد اليسرى على القلب ، حتى يأخذ الرئيس بالقول :

« ان الذي فاز وتغلب على الموت ، له الحق أن يطلع على الاسرار العالية » .

وفي هذه اللحظة تتصاعد رائحة البخور ويترك المرشح السيف ، ويضع يده اليسرى على القلب واليمنى على التوراة ، ويردد الاقسام الآتية :

١ - « أنا ٠٠٠ أقسم مع كمال الشرف والذمة ، أنني أحب الحقيقة وأنشدها ، واكشف سر الكذب والرياء ، وأدفع الاوهام الفاسدة ، والخرافات والتعصب بكامل الوسائل التي في استطاعتي ، ولو ادى ذلك لهلاكي ، ولا أبوح بأسرار الدرجة الثلاثين : درجة الفارس القدوشن ، التي ستمكنني لي الآن ، وأحافظ على قوانين ونظام المجلس السامي ، وأطيع أوامر القطب الاعظم بكاملها .

٢ - أقسم أن انفذ بدون تردد ، حتى أخاطر بنفسي (بحياتي) كل ما أؤمر به للعشيرة ، وأن أقبل كل الشرائع

والقوانين وقواعد أنظمة العشيرة ، وأن أجعل إيماني
كإيمانك (يُخاطب الرئيس) .

٣ - أقسم أن أطيع على الدوام رؤسائي الشرعيين
في الماسونية ، وأن أكون أميناً على حفظ الطريقة حتى
الموت ، وأخفِي جميع أسرار الفرسان ، وأحترم ذكرى
شهداء الإيمان والحرية ، وأتمثل بهم في الموت ، بقدر ما
يمكن لحفظ أقسامي .

٤ - « أقسم أن أضحى وأساعد بكل قوتي ، الأوامر
التي وكلت بها ، وأقسم أن أكرس حياتي ، وأقسم أن
أكون من الآن فصاعداً ، دائماً رسولاً مخصصاً ذاته حتى
الموت » .

وبعد هذه الأقسام ، تطفأ الانوار ، وترفع العصابة
عن عيني الطالب ، فيأخذه المرشدان إلى الزاوية الجنوبية ،
ليصطدم بالهيكل العظمي ويرتعد خوفاً ، ثم يتناوله
النبهان ويطوفان به ، وما أن يتم الطواف ، متى يتناوله
الرئيس ليسمعه هذا النص .

« ما لمسته هو هيكل عظمي لاحد الخائنين ، لم يبق
منه سوى العظام ، وهذه أيضاً ستفنى ، وأنت اذا بحث
بأي سر من الاسرار ، أو قصرت بتنفيذ ما سيصدر لك من
الأوامر ، سيكون مصيرك سلخ لحمك عن عظمك » .

في هذه اللحظة بالذات ، وبعد أن يعلن الطالب قبوله ورضاه بجميع الشروط التي تضمنتها الأقسام ، نفوز بأسرار الدرجة الثلاثين ، على هذا الترتيب :

١ - كلمة المرور هي « فراش كول » جوابها « كول فراش » .

٢ - كلمة السر هي « أدوناي » .

٣ - كلمة التعارف هي « أنا أخفى الأولى » جوابها « أنا أحفظ الثانية » ، الأولى تعني تصافحا وتعاونا ، والثانية تعني علما وعملا (وهذه ليست موجودة في جميع المحافل) .

٤ - التعارف في الخارج : أن يمد أحد الآخرين قدمه اليمنى إلى الإمام ، ويمد اليد اليمنى إلى الإمام ، مغلقة الكف ، فيقابله أخوه بنفس الحركة ، وبعد هذا يتآخر كلاهما خطوة ، وقد يضم لها (فيكوريت = احفظ السر ، وجوابها بفشباع) (٢٨) .

٥ - الكلمة المقدسة هي « نوخا بيلم أدوناي » معناها : من مثلك يا إله الآلهة .

٦ - التصفيق والتهليل في الهيكل أربعة : الأولى تعنى صلحًا دائمًا (أي بعد انتصار اليهودية على العالم وفرض سيطرتها عليه ، وهذا ما يلقن للطالب ويشرح له

على هذا الاساس) والثانية تعني تعاضاً ومجداً ، والثالثة
تعني علماً واجتهاداً ، والرابعة تعني عدالة وانصافاً ٠

٧ - تصفيق التهنئة خمسة ٠

٨ - كلمة الاستغاثة : أدوناي نقام نقام ٠

٩ - الاشارة : وضع اليدين على القلب والاصابع
متباعدة ، ثم تركها تسقط على الفخذ اليسرى ، مع الركوع
على الركبة اليسرى ٠

١٠ - الطرقات تسعة : ٠ ٠ ٠ ، ٠ ٠ ، ٠ ٠ ، ٠ ٠ ، ٠ ٠ ، ٠ ٠ ، ٠ ٠ ، ٠ ٠ ، ٠ ٠

١١ - العمر الرمزي لهذه الدرجة وما بعدها ، جيل
وما فوق ، أو مائة وما فوق ، أو لا حد له . وهذا الاصطلاح
يشمل الدرجات التي بعدها ، كما أن القسم في هذه الدرجة
وما بعدها هو على العهد القديم فقط ٠

ولا بد للطالب في ختام هذه الدرجة ، والدرجات التي
بعدها ، أن يوقع ورقتين يضاويين ، يتناولهما منه الرئيس
قائلاً :

« اذا نكشت بعهدك هذا ، فانتا نسأ هاتين الورقتين
بما نريد ، وتنفذ ما نريد » ٠

هذا مع الملاحظة أن (الفارس القدوش) هذا ، هو
القائد الاعلى للفرسان الذين دونه (أي الفرسان الحكماء) ٠

الدرجة الواحدة والثلاثون

تكريس • كلمة مقدسة • تعارف بالداخل • تعارف بالخارج • اشارة • كلمة سر • تهديد • مواثيق • أسماء الأساطير •

لا نكاد نجد فرقاً بـكيفية التكريس ، بين درجتي الاثنين والواحدة والثلاثين ، إذ الفرق باصطلاحات الأسرار •

يدخل المرشح الهيكل ، واضعاً يده اليمنى على قلبه ، ثم يرفعها فوق الجبين ثم ينزلها ، ثم يسمع الأسرار :

١ - الكلمة المقدسة « جوس كيال » ومعناها عدالة ، وجوابها « كيدال » ومعناها عدل ورحمة •

٢ - التعارف أن يضع الشخص يده على معدته ، ثم يرفعها على رأسه ، فوق الجبين والكفافن مفتوحتان •

٣ - التعارف في الخارج : يتقابل الآخوان ، ملصقاً كل منهما ركبته بركتة الآخر ، ماداً يده اليسرى ضارباً بها كتف الآخر •

٤ - الاشارة : أن يقول الاثنان معا « سيا » .

٥ - كلمة السر هي : « فريديريك » .

هذا مع التهديد والتخييف والايمان والمواثيق ، التي تتحمل على الطاعة والتنفيذ ، كما رأينا في جميع الدرجات .

هذه درجة (الفارس الاعلى) ، ويجب على المرشح لها ، أن يحفظ أسماء الاسباط ويقسم على ولائهم .

الدرجة الثانية والثلاثون

• اشارة • كلمة مرور • كلمة تعارف • كلمة مقدسة •
الهيكل في هذه الدرجة يدعى (محكمة) واسم الفائز
بها (فارس الفرسان) •

يتقدم الطالب ليقسم على أذ لا يعترض في عمل ما ،
لا سيما في ما يصدر له من قرارات وأوامر، ولا يتأثر برتبة
أو غنى أو رابطة ما ، ثم يظفر بهذه الاسرار :

١ - الاشارة : يضع اليد اليمنى على القلب مفتوحة ، ثم يرفعها على الكتف اليسير ، ثم ينقلها الى الكتف الايمن ، وينزلها الى ركبته قابضا كفه .

٢ - كلمة المرور هي : « فكالي شول » و جوابها
« فراش كول ». •

٣ - كلمة التعارف هي : الاول يقول « نيقاهم » ويحبه الثاني « نيقاها » ويقولان معا « شادي » .

٤ - الكلمة المقدسة هي : يقول الاول « سالكس »
ويقول الثاني « توني » ويقولان معا « تانكو » . وهذه
الأخيرة لفظة أشورية معناها التواحة .

٥ - الطُّقَاتُ : خَمْسَةُ عَشَرَ •

الدرجة الثالثة والثلاثون

استاذ اعظم • جبة حاخام • غرفة مظلمة • اشارة •
كلمة سر • كلمة مرور • كلمة مقدسة • تعارف • طرقات •
قسم على التوراة • شتم المسيح ومحمد • تكذيب الانجيل
والقرآن • قدح المسيحية والاسلام • أؤمن بموسى وهارون
فقط • الله تجسد زربابل • أؤمن باسم أوله ألف وآخره
لام • اسماعيل الطريد •

الاساتذة العظام في حفلة تكريس هذه الدرجة ،
يرتدون جبة سوداء طويلة ، تشبه جبة الحاخام ، موشاة
بسنابل وأغصان الزيتون .. وبعد تلاوة قرار المجلس
السامي ، الذي يمنح درجة الاستاذية العظمى ، يقسم
المرشح على التوراة ويفوز ببراءة مخطوطة •

يدخل المرشح الهيكل قابضا السيف باليسرى ، رافعا
أبهام اليمنى ، والهيكل هنا يدعى مقاما •

يضع المرشح يديه على صدره ، اليمنى فوق اليسرى ،
مع انحناء الرأس •

يستل السيف من غمده بيده اليمنى •

يرفع قبضة السيف الى فمه ، ويقبلها ٣ مرات •

يركع الطالب ، ملصقا ركبتيه بالارض ، يده اليمنى تحمل سيفا ، واليسرى فوق القلب ، يقبل السيف ، وينهض امام المذبح ، وبعد القسم يفوز بالاسرار التالية :

١ - الاشارة : هي الكلمة « هيلاسي » ، وهي تعني حاضر ، وتعطى بثلاث حركات لفظية . وكلمة هيلاسي اسم أسرة أمبراطور الجبعة ، ولهذه الاسرة مركز كبير في الماسونية ، اذ يشترط في سفراء المودة ، أن يذهبوا الى هذه الاسرة واسرة ادنبرة ، ويتمسكون بتوجيهاتها ، لأنهما من الاسبطا ..

٢ - الكلمة السر : « أيف » .

٣ - الكلمة التعارف داخل المحفل « دموي » .

٤ - الكلمة المرور « أدوناي نيكام » معناها : أعطني الاشارة ، جوابها « أدوناي نيكام » .

٥ - الكلمة المقدسة : « بيكا ييكا بيلم أدوناي » جوابها : « بيلم الله معنا الى الابد » .

٦ - التعارف خارج المحفل : يقول الاول : « ايرويس » معناها ربما سمعنا أحد ، يقول الثاني : « سولو » معناها الذي يسمعنا هو مهندس الكون الاعظم فقط . ثم يقول الاول « فارس قدوش » .

٧ — الطرقات هي احدى عشرة طرقة :

٠٠ ، ٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠٠

ولا يكاد الطالب يحظى بهذه الاسرار حتى يتعرض
للأسئلة التالية :

س : على أي شيء أقسمت ؟

ج : على التوراة .

س : هل علمت بكتاب سواه ؟

ج : نعم ، هناك انجيل وقرآن .

وهذه لشريحة خارجة عن الايمان والبشرية ، آمنت
بالمسيح ومحمد ، العدوين اللدودين لعقيدتنا .

س : هل تؤمن بهذه الكتب ؟

ج : كلا ، أؤمن بالتوراة فقط ، الكتاب الصحيح
الذي أنزل على موسى .

س : ما رأيك بالدينين المسيحي والاسلامي ؟

ج : المسيحي اخذ تعاليمه من التوراة ، والاسلامي
أخذ تعاليمه من التوراة والانجيل .

س : هل الاصل افضل أم الفرع ؟

ج : لا شك أن الأصل أفضل .

.....

لقد نجحت بهذا الامتحان ، وفهمت سر الاسرار
الكامنة في الحقيقة السرية ، وقد منحناك - مع التهنتة -
درجة الاستاذ الاعظم فكن كفؤا لها ، وحريرا عليها .

سأكون .

زاوية موسى وهارون

في الجدار الشرقي لقاعة التكريس ، ستار أسود ،
عرضه خمسون سنتيمترا وطوله خمسون .

يرفع أحد الاساتذة العظام ذاك الستار ، ليرى الطالب
خلفه تماثيلين ، يعلو رأسيهما عمامتان سوداوان ، ويسدلان
لحيتين كبيرتين ، فيشير الاستاذ الى أحدهما مخاطبا
التلميذ :

س : من هذا ؟

ج : هذا موسى .

س : من هذا ؟

ج : هذا هارون .

س : هل تؤمن بسواهما ؟

ج : كلا .

س : أذن ، عليك أذن تلعن سواهما ، وهما اللذان
جاءا بعد موسى .

ج : نعم ، العنهم وأمّقتهم ، وأكرر اللعنات ، وأقبل
قدمي موسى وهارون .
س : من ربك ؟

ج : رب اسرائيل والمؤيدين لاسرائيل .
يقبل الرئيس على الطالب مهنياً مقبلاً ، وهذا يقابل
بتقبيل يديه ، ويقف ليرتدي الوشاح .
هذه إشارات ورموز متعارفة مشهورة ، وهناك بعض
الشروط تختص بإشارات خاصة ، كتعارف موضعية ، لا
يتعدى دائرة شرق خاص ، أو محفل خاص .

منها كلمة « نيهون » بمعنى : نوح ، ونراها كلمة
للدرجة الواحدة والثلاثين لدى البروسيين ، أذ يرون
أنفسهم منحدرين من ذرية نوح ، وهم الذين خلدوا اسم
« فريديريك » .

ومنها كلمة « أديمون » بمعنى : آدم ، وتحشرها
بعض الشروق ككلمة للدرجة الثانية والثلاثين ، كما
يحشرون كلمتي : « اييف » و « هيرودون » في الثلاثين .

أما هيرودون ، فاسم الجبل الذي شيد عليه المحفل الاسكتلندي عام ١٨٤٠ ، على بعد ستين ميلا من أدنبرة شمال غرب أيكوسيا .

أما حرف Z الذي نراه في الدرجة الواحدة والثلاثين لدى بعض الشروق ، فهو رمز لزر بابل ، وان زعموه أمم المجوس ، يرمز لزرادشت ٠٠

على أن جميع هذا التضليل ، يختفي في الدرجة الثالثة والثلاثين ، اذ يقف الطالب وقفه صريحة أمام حروف Y. M. H. ، أي يهوه . موسى . هارون . . . ويراهما مثلثا :

ويقال للطالب : هل تؤمن بسوى هذا ؟

فيجيب : كلا ، لا أؤمن بسوى هذا ، بل أبغض وأكره وأشتم سوى هذا ، لا سيما المسيح ومحمد (راجع صفحة ٣٤ من أسرار الماسونية ، مؤلفه محمد جواد أتلخان، الترجمة العربية - الكويت عام ١٣٧٦ هـ)

ثم يردد الطالب : أؤمن بيهودية موسى وهارون ، أؤمن بيهوه وموسى وهارون .

الاقسام والايام

اليهودية ترى الله واحدا ، ولكنها تحتكره ، وترأء
مغلول اليد ، لا يستطيع ازالة وحي وارسال رسول من
مكة ، ولا من الناصرة .

واللاهوت اليهودي لا يعترف باليوم الآخر واذا
تعرض له ، ساقه في معرض التهكم ، ولذا فاليهودي ،
ماسونيا كان او غير ماسوني ، لا يخشى ارتكاب مطلق
جريدة اذ القيامة لديه ، قيام دولة اسرائيل ، والبعث
بمفهومه بعثها ونشرها ، والدينونة تعني تسلطه كدولة
على العالم ليدينه

لقد جهل سواد الماسون ، بل وسواد شعوب العالم
حتى الان ، هذه الحقيقة . وفاتهـم أن اليهودي ، لا يتذكر
الاقسام والعهود والمواثيق ، الا اذا أرادها شباكا ، ولذا لا
يقابل خدمات الناس بخدمات ، سواء كانوا ماسونا او غير
ماسوـن ، لأن ما يراه مقدسا من الكتب حرم عليه تلك
المقابلة ، وأعده ليجـرع دم الناس ، دون ان يمكنـهم من
نقطة واحدة من دمه .

ومن المضحـك - المبكي ، ان العميان الكبار من

مؤلفي الماسونية ، يرون في دساتيرهم اليمان بالدينونة ،
شرط لصحة التكريس (٢٩) ، ويرون تمثيلية اسطورة
حيرام رمزا للدينونة .

لقد نسي هؤلاء أن الانجيل صور اليهود يسخرون
من المسيح حين سمعوا كلمة : «أن عند أبي منازل كثيرة» .
وما زالوا يطاردون عقيدة الدينونة ، حتى أجهزوا عليها
بسيف العلمانية — الوجودية — السارترية — النيتشوية —
الفرويدية .

إن دينهم مصلحة خاصة ، والدينونة والضمير
والعالمية ليست في قاموسهم ؛ ونقض العهود واجب
منصوص في سفر أشعيا . وقد ضرب على وثيرته كتاب
العقد الملوكى صفحة ١٤ ، ولذا يرون مقابلة الخدمة بخدمة
سخرية

وليس مقابلة الخدمة بمثلها ، الا تمهدًا لاستغلال
على نطاق أوسع

إن الأقسام تعرقل الطالب ، وتشل يده ، وتحول
دون القيام بخدمة قومه ، والأخلاص لوظيفته ، فهل تعجب
 أخي القاريء ، من هذه السكين الخطرة ، التي تبرر مطاف
صلة بين الماسوني غير اليهودي وقومه ، لتدعيم صلته باخوته
من أبناء الأرمدة ؟؟

هل تراني متتجاوزا حين اقول :

« ليس لمن قيد نفسه بهذا الغل وطنية ، اذ لا يجب
لديه العطف الا على اخوته الماسون ، ولو كانوا في معسكر
عدوه » ٠٠٠

مساكين نحن ،

ما زلنا نرضع حليب وجوب المحافظة على الاقسام ،
حتى أصبح الكتمان طبيعة تلازمنا ، وما زلنا نجهل نفسية
اليهودي ، حتى خلناه يحافظ على الاقسام والاشارات
كمحافظتنا ٠

لقد أقسمنا على ما يضر أنفسنا وقومنا ، فهدمنا
خيمة اجتماعنا ، وأقمنا لليهود خيمة اجتماع ، ولم ندر أن
وضع القرآن والإنجيل على المذبح ، وسيلة استغلال لن
يستفيد منها الا الذين طبعوا حديدها ٠٠٠

لقد أقسمنا في الدرجة الثامنة عشرة أن ندافع عن
المظلوم ، ورددنا من العبرية « نقاينا نقاينا » ، فهلا نصرنا
الذين أخرجوا من ديارهم ، واتقمنا ممن لوثوا الأقصى
والقيامة والمهد وحرم ابراهيم ؟؟

لقد كان في فلسطين عام ١٩٤٨ عشرات المحافل
المساوية ، فهل استثنى اليهود ماسونها العرب من سيف
لؤمهم احتراما للاقسام ؟

اتحداكم : اذكروا حادثة واحدة فرّط بها يهودي بمصلحة قومه اكراما لعين الاقسام ، واستطيع أن أسوق حوادث فرطنا فيها بمصلحة قومنا اكراما لتلك العين •

الا ، ايها المشدودون بحسب الاقسام المغلولون بحديدها ، المحنطون بقبورها ، لقد فاتكم ان الوقوف بين عمودي الهيكل ، معاهدة على اقامته ، وان الذي تناول لفافة في الاسبوع سيصبح مدمنا •

لقد سمعتم (اندرسن) في مؤتمر التعديل يقول :

« نحن قليلو العدد ، لا نستطيع النزول لساحة قراع العالم وجها لوجه » اي لا بد من وسائل مرحلة طبعا وفي رأسها هذه الاقسام •

لقد بثروا بهذه الاقسام ، أعضاءا من جسم الشعوب ، وألحقوها بالسجل الثالث عشر ، أما المقسمون فقد اتخذوا الاقسام شباكا للمأرب الفردية ، وركبهم العدو ، بقدم الاستغلال •

نموذج من الاقسام

تبدأ الاقسام منذ الدرجة الاولى ، وتنتهي بنهاية الدرجات ، وكلها تشل يد الماسوني غير اليهودي ، وتحول دون القيام بخدمة قومه والاخلاص لوظيفته ، كما نرى في هذه الصيغة :

« أقسم أن أنفذه دون تردد ، حتى أخاطر بنفسي ، كل ما أؤمر به للعشيرة ، وأن أطيع على الدوام رئاسي الشرعيين في الماسونية ، أمينا على جميع أسرار الفرسان ، ولا أبارزهم ولا أدعوه للمبارزة ، وأضحى بنفسي لتخليصهم ، وأخرج السجين منهم ، مهما كلفني ذلك من جهد وتضحية ، وأن أضحى وأساعد بكل قوتي وأكرس لهم حياتي حتى الموت » .

لهذه الأقسام صيغ كثيرة ومخيفة ، لو أردنا نقلها لاستنفدها كثيراً من وقت القاريء . منها قسمان الدرجة ١٨ :

١ - « أنا ... أقسم على هذا الحسام ، رمز الشجاعة ، بحضور جميع الفرسان المحيطين بي ، أن لا أبوح باسرار الدرجة الثامنة عشرة التي ستمكنني الآن ، وهي درجة الفوارس الحكماء ، ولا بالأسرار التي تساروني بها . وأتعهد أن أعمل فكري لتنوير جميع أخوانني ، وأدافع عنهم ، وأعد وأقسم بألا أفارق هذه الطريقة ، بل أجتهد أن أكون فاضلاً أقسوّم باداء الواجب اللازم لها والمحافظة على قوانينها » .

قسم كلي الحكم

٢ - « أنا ... أعد بشرفي ، وبصفتي كلي الحكم ، وأستاذ ماسوني ، أن أبذل جهودي وقوتي في أداء واجباتي بالأمانة ، إلى المقام الذي انتخبته لرياسته ، وأن أحافظ على قوانينه ، وعلى النظام العام للمجلس السامي ، وأجبر

الغير على احترامها وأطيع قرارات المجلس السامي » .
ويلاحظ القارئ هنا بدء العملية الخطيرة ، اذ
القرارات تصدر من القيادة العليا للاستاذية العظمى ، وهذه
تبلغها للمجلس السامي ليبلغها لرئيس الفرسان الحكماء
ليكلفهم بها .

وهذا نصها :

« أقسم انتي اقطع الروابط والصلات ، التي تشدني
للأقارب والأنسباء ، والعصبيات والارحام والقومية وقادة
الدين والدنيا ، وكل من حلفت له بالطاعة ، لارتبط أولاً
وأخيراً ودون قيد أو شرط ، باخوانى الماسون ، وأدفع
عنهم وأنقذ مسجونهم ولا أقاتلهم ولا أطلب مبارزتهم حتى
 ولو قاتلوني وأتو منكرا » .

صيغة هذا القسم واحدة من عشرات ، يرددتها الطالب
في مناسبات صعوده الدرجات ، سواء كانت تكريساً أو
تلقيينا .

وموجز القول :

اليهودي مصمم على ابتلاع مال وكرامة وديار ٠٠٠
مطلق انسان ، وقد سوت له حيلته السوداء ودهاؤه
اليتيم ، ان يقتطع من جسم الانسانية أعضاءً تؤيده
وتجنوداً تدافع عنه .

وسائل الاقتطاع لديه كثيرة ، في رأسها الاقسام
والإشارة .

نعرض هنا أحد الاقسام كنافذة نطل منها على مصدر
الخطر :

« اني أقطع كل الروابط ، التي يمكنها أن تجمع
بني وبين أحد من البشر، كالمalam والاب والاخوة والأخوات،
والزوج والاقارب ، والاصدقاء والملك والرؤساء المحسنين،
وكل من حلفت له بالامانة والطاعة ، وعاهدته على
الشکر » . (٣٠)

أقسم اني سألت بعض من قابلوا اليهود في جبهة ما : ماذا
تفعل ان اعطيك جندي يهودي الاشارة ؟؟ اسمع صوت
ضميري ولا أصوب سلاحي لأخي في الماسونية .

سألت بعض العميان الكبار : كيف يوفق الجندي
الماسوني بين واجهه الوطني والماسوني ؟ فأجاب : هناك
تعليمات شفهية تسامح الماسوني ولا تكلفه بالغفو عن
عدو أمته . وهذا كما لا يخفى على القارئ ، من جملة
المغالطات الماسونية .

الا ، كم سلمنا الزمام لمن يصمم على دفع السفينية
لشاطئ الموت ، وأنجزنا مخططات عدونا عمدًا وتصميمًا .
كل ذلك اكراما لسود عين هذه الاشارة .

فموقعو الهدنة ، وانسحاب جيش (ماكو أوامر)
بعد أن أحاط بوكر العدو ، ومعدلوا الحدود الأردنية -
الاسرائيلية ، والمحاربون بالأسلحة الفاسدة ٠٠٠ عام
١٩٤٨ ، والذين رجعوا نصرتهم فرمونا بخذلانهم وحالونا
غنية باردة عام ١٩٦٧ ٠٠٠

كل هؤلاء ، أو سوادهم ، حنوا رقبتهم لسيف
الاقسام المغلظة ، ونفذوا ما رددوه (مخمورين في حفلة
الثامنة عشرة) ، واحترموا الاشارة ورجوها على
تراثهم ٠٠٠

اشارات المقرب والبعد

الاشارات كامنة في ثنايا الدرجات ، يفوز بها كاملة من ظفر بنهاية السلم وهي قسمان :

١ - اشارات قرب ، وقد رآها القارئ بالدرجات .

٢ - اشارات بعد ، وهي أن تضع راحتني كفيك على رأسك ، مع امالة جسمك كله الى اليسار ، أو تضع كفيك على رأسك وراحتاهما ظاهرتان ، أو تقف واضعا ساقك اليسين فوق اليسير .

هذه اشارات خطر واستغاثة ، ووسائل نجدة وانقاد ، وقد فرضت الماسونية ، تحت تأثير سيف الاقسام والایمان ، والمواثيق والتهديد والاغراء والترغيب والترهيب ، فرضت نجدة المستغيث وتقديمه على الاقارب والانسباء (ص ٩١ من البنية الحرة) حتى ولو أتى منكرا ، كما في العقد الملوكي .

ايها الفائز بسر الاشارات .

لقد أولاك اقطاب الماسونية عنائهم ، وحسبك ان تراجع كتب الاعميين الكبيرين ، شاهين مكاريوس واحمد

أبي شادي التي تكفلت بهذه المريعات •

وهاك منها نموذجا :

١ - قائد جيش منتصر ، سأل أسيرا ما اسمك ؟

فأجاب : أسمي حiram ، وأنا ابن أرملة •

فأمر القائد بالعناية به ، وأرسله محفوظا إلى مأمه •

٢ - ضابط شاهد أحد الرموز الماسونية ، مع ضابط
أسير فأغاثه وأكرمه •

٣ - رئيس لصوص ماسوني ، قتل وسلب ونهب ،
ثم شاهد الاشارة مع بعض من سلبيهم ، فأعاد المسلوب
واعتذر •

فإذا كنت في جبهة حرب ، أو موقف خطر ، اعط أحدى
الاشارات ، تنفذ الارملة بيد أحد اولادها •

١ - اشارة الفزع :

وجه وجهك شطر يمينه ، واضعا اليمنى
مبسوطة بعيدة عن الوجه ، كأنك تحجبه من الشمس
واليسرى بعيدة عن الصدر •

٢ - اشارة الشفقة والتوجع والالم والغضب والحزن :

وهي لطم الجبهة باليد اليمنى ، ومسح العرق بها

عن الجبهة ، كما فعل حيرام حين حاولوا قتله في الهيكل .

٣ - اشارة الفرح :

رفع اليد على الرأس مع الكلمة « البناؤون حقا انكم مستحقون » كما قال سليمان حين رأى الهيكل متتهيا .

أما الكلمة « أنقذوني يا أبناء الارملة » فصالحة ، حتى بالهاتف أو البريد .

مسكين الماسوني الموظف ، أقسم على اطاعة قانون الدولة ، وعلى الولاء للماسونية ، فتنازعه حين رؤية الاشارة واجبان .

فالشرطي مثلا ، اذا ظفر بفائز باحدى الاشارات وكان هذا الفائز جانيا ، يعلم انه ان أطلقه او خدمه بتوجيه ما ، سيجد في المحفل تقديرها ومكافأة ، وان سلمه للمراجع الرسمية لن يجد مثل ذاك التقدير ، لا سيما اذا كان الذين يأمل المكافأة منهم أولاد أرملة ، او يدورون في تلك بعض أولادها .

ولذا يفضل الشرطي ، سماع ضميره الذي رباء المحفل ، ويذكر أنه أقسم على انقاد أخيه الماسوني ونحو كان عدوا قوميا أو لصا أو قاطع طريق أو مهربا .

طوباك أيها الماسوني ، ان عشك ناب الدهر ، فوقعت

أسيرا بيد ماسون - طبعا غير يهود - أو أحاط بك أعداء ، اطلق احدى الاشارات التي تعرفها ، فاذا شاهدتها اخواتك الماسون ، أو سمعوها خنقا صوت ضميرهم الوطني وتمدوا على واجهم الديني ، وخفوا لنجذتك ، اذ هم مكلفون بانقاذك ، ولو افضى الى هدمهم كامة ، أو كسرهم كجيش ، اذ الاهتمام بك واجب ماسوني أقسموا على تنفيذه ، قسما مقرورنا بيت العنق ونزع القلب وشطر الجسم .

الا متى نحس ونشعر وندري ، ان الاشارة جعلت من المواطنين أمام الموظفين : أبناء ست وأبناء جارية ، وأنقذت من قبضة القانون قوما ينبغي أن يصبحوا طعاما للدود ؟

هذه الاشارة وسيلة ، تمكن اليهود أن يلغوا بدمائنا ، ويقيموا مجدًا على انقاض تراثنا ، والجندى الماسوني مثلاً اتفع فرديا لأن رئيشه ماسوني ، ونفع اليهود اجتماعيا ، لأنه عفا عن يهودي في المعركة ، اكراما لعين الاشارة ، أو أمر بالانسحاب من موقع حساسة ، أو اختصر الطريق لإنجاز مهام اسرائيل .

الكتمان

الكتمان ثوب، ارتداه جميع الذين استعدّوا الحركات في الظلام ، وله لديهم اشارات واصطلاحات وكلمات مرور ودرجات ، اذ هم جداول من نهر الماسونية الآسن .

ولئن أكتفينا الان بالماسونية الام ، فانما فعلنا هذا لانها اجدر بالصدارة • لم ار عجبا من استخدام الاصطلاح الابجدي بالمخابرات الماسونية ، اذ هذا ما اراه لدى عميقى الباطنية القدماء ، وان اصلت الماسونية على عنقه سيف التعديل المستمر •

فقد يأتي من المراجع الماسونية العليا تصميم ينادي : اعتبارا من تاريخ كذا يضاعف الحرف ويضرب بـ ١٢ ، اي يشار لحرف الالف بـ ١٢ والباء بـ ٢٤ والعجم بـ ٣٦ ثم يأتي تعليم آخر باصطلاح آخر !!!

وهناك عقاقير ، ترسل خصيصا للذين يتصلون بالمراجع العليا ، منها ما يكتب بمداد ليس منظورا ، واذا وضع عليه سائل معلوم آخر عاد منظورا .

ها هي ذه الشيفرة ، التي ترسلها المراكز الماسونية
الكبرى لعملائها ، على أن تصل ليد العميل وحده ، أما

التعيم المرسل مخطوطاً ، فيوضع في ملف للتغطية .

قد لا يعرف هذا السر كثيرون ، لكن لجماعة
البني برت نشاط محلق اذ هم اشد الناس اتصالاً بتلك
المراکز .

ثوب الكتمان هذا ، كادت تحتكره الماسونية ، متحدية
اشارة الاستفهام القائلة :

١ - اذا كانت الاسرار غطاءاً لمذهب ديني ، فقد ذهب
الموجب لستره بعد ان اشرقت شمس قوله تعالى : (لا
اكره في الدين) ..

٢ - واذا كانت غطاءاً لمذهب سياسي ، فلا بد ان
يصادف هذا المذهب من العالم كله ، بلداً يتافق معه
وينكشف به ..

٣ - وان كانت غطاءاً لمبدأ نبيل ، فلا يليق ان يحتكره
بعض الناس دون بعض .

٤ - وان كان غطاءاً للشر ، فلا ينبغي أن نورثه
احفادنا ..

٥ - وان كان غطاءاً لما لا يستحق التغطية ، فذاك
عبث أطفال وترجيح دون مرجح ..

٦ - وان كان غطاءاً لما نخجل من كشفه ، فهي
الرزبة ..

٧ - وان كان احتكارا لعلوم لا تستطيع العامة والاحجار الغشيمية استيعابها ، فقد عرف الناس اسرار الكواكب والفضاء ، وعرفوا من فن الصناعات ما لم يحلم به المسؤولون .

٨ - وان كانت خططا تردع الظالم وتقليل عشرة المظلوم ، فينبغي أن يعرفها المظلومون ، كي يتقوها بها ، وان كانت خيرا أو شرا ينبغي ان يعرفها ليستعينوا بها او يحذروها .

وان كانت غطاءا لعلم ، فقد أمرنا رسول الله ان نطلب العلم ولو بالصين ، وان كانت تتزعم المناضلين ، فقد انتهت مهمتها منذ باركت الظالمين في محافلها ، واسبّعتهم تصفيقا وثناء وأوسمة وقلائد ، وحرمت الاعتراض على من يقف في طريق أهدافها المعلومة .

وان كان الكتمان حرصا على ما تزاوله المحافل ، من خدمات انسانية ، فان هذا لا يحتاج كتمانا .

.....

لقد اضطرب القوم بتعليق هذا الكتمان ، ولا يزالون مسحورين بكلمة: (لقد ذهب فيثاغور شهيد السرية) (٣١) .

ولو انصفوا لقالوا :

ان مؤسسي المسئولية ،نظموا منذ عشرين قرنا

خطط الاستئصال ، وكتموها لكن تناولت من سطور التلمود ، واقلام منشئي البروتوكولات ، وقد نادى المؤلف الحر الاستاذ اميل الخوري حرب في كتابه (مؤامرات اليهود على المسيحية) طبعة دار العلم للملائين ، بيروت عام ١٩٤٧) بهذه الحقيقة .

على ان هذا الكتمان تصميم وتنفيذ لما خططه اليهود ، لكن ألفه مزاولوه وان أدرك بعضهم ، وجوب التحرر من ربته ، عملا بقاعدة (اذا زال المانع عاد الممنوع) .

ادرکوا هذا ، ولكنه ادراك ، لم يزد المكابرؤن الا مكابرة ، اذ ما زالوا يأنسون به حتى اصبح خلقاً مانوفاً ، وعادلة مستحكمة ، ولو كبتت الضمير ، وفرضت على الرقيق ، أن يلفظ ما لا يقصد ، ويتظاهر بما لا يضر ، فasisia ان اليهود أنفسهم ، اتخذوا المحافل نعل لص ، ولكن الارقاء حافظوا على الكتمان ، واخذدوا يحدثوننا عن المعاني العميقية ، والعلوم الرفيعة ، والفلسفة المثالية ، المحتجبة وراء أسمال الارملة ، فذكروانا بالمشل القائل (أسمع جمعجة ولا أرى طحنا) .

الا لقد سرت الماسونية أهدافها بضباب كثيف ، وغلت أيدي روادها بتحديد أقسام ، وركزت الكتمان ، وجعلته خاتاماً لجلساتها ، فasisia أن كلمة (عندي شيء جميل لو عرفتموه لاسنهواكم) زعم طفولي خفيف الوزن .

لقد انصرمت الايام ، التي كان بها السامعون يهضمون
كلمة (الحكم بلا شهود) ، وأخذ حتى الاحجار الغشيبة ،
يرسمون تجاه الكتمان ألف اشارة و اشارة .

ولئن تاجر اليهود بهذا الكتمان وألصقوه بموسى ،
اذ زعموه بلغ الجمهور شريعة مكتوبة ، وبلغ اللاويين شريعة
مكتومة ، فقد أصبحت هذه النقود غير صالحة للتداول .

سفير المودة

لرئيس الشرق ، أن يرشح لمركز (سفير مودة) ،
فارساممن بلغوا منزلة (فارس حر النسب) ويرسل اسمه
لأحد المراكز العليا ، فان جاءت الموافقة ، وقف السفير
 أمام المجلس السامي المتعلق بشرقه ، وتلا القسم التالي :

(أنا الاستاذ الاعظم ٠٠٠ أقسم وأتعهد ، وأنا واضح
 يدي على التوراة المقدس الذي آمنت به الكتاب الالهي
 الاول والاخير ، الذي لا قبله ولا بعده كتاب ، واقسم
 بحق جلال النور الذي تجلى على جبل الطور وسطع في
 وجه موسى وهارون ، واتعهد أن اقوم بجميع المهام ،
 التي توكل الي ، واعمل حتى آخر نفس من عمري ، وابذل
 آخر قطرة من دمي ، في سبيل بناء دولة موسى الكبرى ،
 التي تنشر أنوار القدس على العالم ، واعمل من اجل
 الانتقام من أعداء أمتنا ، أمة صهيون المقدسة ، واعمل لاجل
 هدم جميع العقائد الأخرى ، التي فرضها الغاصبون على
 الأمم ، وان اتحدى بهذا السيف ، الذي بيدي ، كل غزاة
 أرض أجدادي المقدسة ، أوقع هذا العهد بدمي ، أمام
 الرؤساء الجالوتيين الحاضرين) .

التوقيع

سفير المودة هذا ، يحمل أوراق اعتماده ، ويقابل المسؤولين في الدول ، ويعرف الشرroc الداخلية في نطاق صلاحياته ، ويتعارف معها بكلمتي : (صهيون ، شالوت) ويستاجي مع المسؤولين الماسون عن المراكن العليا .

قد تعجب - أخي القاريء - حين ترى الملك والأمبراطور ، والرئيس والوزير والقائد والزعيم واللامع والثري والمثقف .. حين تراهم او سوادهم ماسونا .

تطارحت هذه الظاهرة ، مع اخوان فضلوا ختام حياتهم الماسونية كجذور الشجرة ، فانكشف لنا مدخل السر ، منذ عرفنا مهمة سفير المودة ، أو وكيل المودة أو رابط المودة ، أو كفيل المودة أو ضابط اتصال المودة .

الا ان المجلس الكوني يوحى لعملائه بوسائل متعددة استعمال سفير المودة . اذ احتفظ المجلس الكوني لنفسه بحق التوجيه ، واتصل بالقابعين بالشروع والمحافل في العالم كله بواسطة ، الرمز و الحروف والاعداد ... وسفراء المودة .

مثلا :

أوحى المجلس الكوني لعملائه ما نصه :

نظموا في محافل الماسونية ما أمكنكم من السادة
والامراء والاغنياء ، ولا تألوا جهدا في التمويه عليهم
وتنبيههم ، فانهم اذا دخلوا ، أصبحوا في أيدينا أدوات
نديرها كيف شاء (٣١) .

حمل سفراء المودة لمحافل وشروع العالم هذا التوجيه،
الذى خلق في المجتمعات اطفالا ملتحين : لا يرون الا بعين
العشيرة ، التي دعاها المجلس الكوني حرة ، ولا يسمعون
الا بأذنها .

وهكذا بادل المسؤولون سفير المودة ، كلمة سر
الاحترام (شلمون - جيروزاليم) وبلغهم ما يعرفه من
الجبر الودي ، وتمنى ادخال الذين يؤمل لهم المستقبل .

السبط الثالث عشر

المعروف أن كلمة ماسونية ، عرفت عام ١٧١٧ ، وهناك من يرونها معروفة منذ عام ١٣٣٠ م حيث أوجدها يهودي عنصري ، اندس أو اندس أجداده ، تحت ستار اعتناق المسيحية يدعى « غود فروا دي بوبون » .

لهذا الشخص مركز كبير في تاريخ الماسونية ، حيث نرى باسمه سجلات خاصة تدعى سجلات السبط الثالث عشر أو سبط غودا .

بعد اجتياز الطالب جميع الدرجات العليا ، والتحقق من اخلاصه في خدمة دولة موسى الكبرى ، يرسله القطب الاعظم لسفير المودة ، وهذا يعرف المقصود فيقبله بحرارة ، ويسنحه لقب فارس حر النسب ، ولا يكاد الطالب يتسائل عن هذا اللقب المفاجيء ، حتى يقول السفير : اذهب وفتّش عن السبب .

يعود الطالب الى رئيشه متسللا فيجيئه : لا عالم لي بذلك ، ولا يوجد درجة بهذا الاسم ، ومع هذا أجزم ان هذا اللقب صحيح مائة بالمائة ، واني أهنتك ، لكن عد

الى الذي أعطاك هذا اللقب وأعرف السبب .

يعود الطالب الى سفير المودة ، وهذا ينشر شجرة
نسب تقول ان الطالب متسلسل من سبعة جدود يهود ،
ويردها قائلا : لم تكن أنت وأبوك وجدك ... تعلمون أنكم
من الشعب المختار المفضل ، وها قد سجلناك في سجل
البسيط الثالث عشر .

وهكذا ينقطع أمام الطالب ، آخر خيط يشده بقومه ،
ويصبح يهوديا مائة بمالئة ومن ذرية المرحوم غود فرواد .

من الادعية الماسونية

١ - ما يقرأه جميع أعضاء المجلس السامي للشروع
عند افتتاح الجلسات :

« نؤمن باله واحد ، رب موسى وهارون ، منزل التوراة ، خالق الشعب المفضل المختار ، خالق الشعوب الأخرى لخدمة الشعب المفضل الجليل . وطننا فلسطين ، الدم الذي يجري في عروقنا دم إسرائيل ، عقيدتنا خلافة الله على الأرض ، بارك جلستنا هذه يا رب إسرائيل ، يا رب موسى وهارون آمين . »

٢ - ما يقرأه الجميع في جلسات ٣٣ :

« سنعود إلى عهد سليمان بن داود ، وبني الهيكل الأقدس ، ونقرأ فيه التلمود ، وتنفذ كل ما جاء في الوصايا والعهود ، وفي سبيل مجد إسرائيل تبذل كل مجهود . الويل الويل للغاصبين المستعمررين ، سنجعلهم قطعا في أفواه الأسود . الانتقام الانتقام ، طال المكوث في الظلم ، أنعم علينا يا رب ، أنوار القدس التي تجلت على موآب » (ترجم هذا الدعاء سجعا ، الاستاذ الأعظم الدكتور مصطفى فخري ، رئيس المحفل الأكبر السوري - اللبناني)

سابقاً ، وتم التصديق على هذه الترجمة من محفوظ نسخ
الاكبر .)

ما يقرأ في طقوس الجنائز عن روح الماسوني الذي لم
يبلغ درجة فارس حر النسب

« يا رب موسى وهارون ، هذا الميت هو من أبناء
(يافث) (١) الخبيث ، ولكنه أخ من التائبين ، عمل وضحى
في معارك بناء هيكله ، ووقف سبع مرات بين عمودي بـ
و ج ، وأخذ النور من م ، ميم مجدك الاعلى . نستودعه
في رحمتك يا رحمنا يا رحيمنا يا غيثانا » .

(١) لعل الاصل من ابناء كنعان اذ هو الخبيث ، برأي
العهد القديم .

درجنا الرفيع والملك المنتظر

١ - درجة الرفيع

درجة فوقها المحفل الكوني ، ودونها جميع الدرجات، أُسست عام ١٧٦٧ ، لا يطبع بها الا اليهود ، ومن فازوا بالتهود، بتصعود الدرجات الماسونية بـكفاءة واحلاص لهيكل سليمان .

ظفر بها كثيرون لا سيما من الانكليز ، وكانت سبب استماتتهم في سبيل الهيكل ، وحدثنا عنهم كتاب العقد الملوكي بما نصه :

« وقد كان لاسرار هذه الدرجة ، تأثير عظيم على جم غفير من الاخوان – الانكليز – ذوي النفوذ والافكار الحرة ، الذين لا يزالون يحفظون اعتقادات اسرائيل الاصلية، اذ لنا أصدقاء دائمون هم الانكليز وأعداء دائمون هم العرب وفي رأسهم المصريون » .

تكريسها

يرتدى الرئيس والاعضاء ، وهم يمثلون ذرubaيل وعزرا ونحريا وحجي ، أردية سوداء طويلة مزركشة بستابل وأهلة ونجوم ، ذات فوهات أمام العينين فحسب .

يتقدم الطالب معصوب العينين ، مكشوف الصدر
والذراعين والركبتين ، حافيا ، مشدود الوسط بحبل ، فيرکع
بين عمودي هـ مـ = هارون موسى ، ثم يقف حاملا العهد
القديم ٠٠

ينزل الطالب سردا با مظلما ، مفتشا على الكلمة
المفقودة ، وبعد جهد يعثر لكن على بعض عهود اسرائيل (١) .
وبعد اقسام ورحلات تشبه رحلات الماء والهواء
والنار المعلومة ، يأمر الرئيس برفع العصابة السوداء عن
عينيه ليرى الحياة النحاسية ، وعصا هارون وتابوت العهد ٠٠

يفهم الطالب معنى (قبلتم وظائف مخفوقة بالمسؤوليات ،
وتحملتم هذه التبعات) اي تعهدتم اعادة هيكل سليمان ،
لما كان عليه بعهد سليمان ، ويسمع من القرآن والانجيل
ما يفيد تفضيلبني اسرائيل على العالمين ، ويردد ما سمعه
بالدرجات ٣٠ - ٣٣ ؟

(القرآن والانجيل اعترفا بموسى وهو لم يعترف
بهما ، اذ هو أصل وهما فرع جاف)

اسرارها

كلمة المرور (نال شعبي الرحمة) مأخوذة من الفصل

(١) كتاب العقد الملوكي قال في ص ١٥٧ : ان الاخ
أوليغار وجد الكلمة المفقودة عام ١٧٢٥ .

الثاني من سفر أشعيا . أما الاشاراتخمسة ، مأكولة من المراكز الخمسة التي رأها القارئ في الدرجة الثالثة ، وهي :

- ١ - وضع اليد اليمنى فوق الجبين كالذى يستظل من الشمس .
- ٢ - وضع اليد اليسرى على الجانب اليسرى من الصدر .
- ٣ - يغمض أحد الاخرين عينه اليمنى ، ويغمض الآخر عينه اليسرى .
- ٤ - ان يرفعا يديهما الى العلا ، مع همس أ ، أ ، في أذني بعضهما .
- ٥ - ان يفهم الطالب معنى حرف T. O. وكلمة السر جو بال ، والخطوات سبعة ، والطرق على الباب أربعة .

وقبل انتهاء الجلسة ، يتحدث الرئيس عن أقدم المحافل ، لا سيما محفل حوريب بعهد موسى ومحفل موريا بعهد سليمان ، ومحفل تجديد الهيكل بعهد زرubaيل .
ثم يعلن اختتام الجلسة ، مقبلا الطالب مانحا الاوصمة ، متواصلا ليهوه بتلاوة المزמור ٣٢ وبعض فصول من يشوع

واشعيا وزكريا •

٢ - درجة الملك المنتظر

هذه نهاية السلم ، وهي درجة هيلاسلاسي ويُزعمونه
من ذرية رجيعام بن سليمان ، ودرجة ملوك إنكلترا وهم
من يهود المانيا ، ومن سبط لاوي •

أخذ المجلس الكوني في نيويورك مكان الصدارة ،
وأصبح له فروع في برن (سويسرا) واديس أبابا ولندن ،
واحتجب وراء الشيفرة ، وقام بدور التخطيط ، ولا حاجة
للوقوف تجاه المخططات طويلاً إذ أصبح التلمود
والبروتوكولات في متناول اليد •

اقام نفسه وضيّا على العالم ، وتناول كأس فرعون
الشروع •

مال ماسونيي العالم بخدمة اليهود

يقدر بعضهم ماسونيي العالم بما يتراوح بين ٤٠-٥٠ مليونا ، يرسل مالا للمراجع الكبرى وهي تسمح ببعضه للمخلصين في خدمتها .

هناك رسوم التكريس والتبني والترقية ، وكيس الاحسان ورسوم حفلات التعازي ، والتعميد والزواج ٠٠٠ وجل هذا يرسل للمراكز العليا .

تحت المحفظ الرفيع بمدينة (برن - سويسرا) نفق يؤدي الى سرداد ، مشحون بالذهب ، ومجهز بالآلات تحول دون القدرة على سرقته !

هذا المال يرمز له بحرف T.O.T او كلمتي Twmcl-or النفق الذهبي ٠٠ (٣٣) .

هل كان صلاح الدين الايوبي ماسونيا ؟؟

قال جورج زيدان في كتابه تاريخ الماسونية المطبوع في مصر عام ١٩٢١ ص ٦١ ما نصه « لا يمكن ان يساعد صلاح الدين قلب الاسد الا اذا كانوا ماسونيين » .

هذا اول الغيث ، اذ لم يقل به مطلق مؤرخ ، غربي او شرقي قبل زيدان ، (راجع ايضا ص ١٥٤ و ١٥٦) .

قال هذا ، وعلمه بما افترض بينهما من التعارف بقبضة الاسد ، فاسيا ان اتخاذ هذه القبضة وسيلة من وسائل التعارف ، اصطلاح لم يكن بعصر صلاح الدين . عز على زيدان ان يرى تطبيب صلاح الدين لقلب الاسد ، مأثرة اسلامية او عربية او شرقية ، او اعترافا بالبطولة التي قصدها الشاعر بقوله :

انما يكرم الکريم الکريم

عز عليه هذا فاقام حكمه على الظن والارتجال ، فصادف هذا هو في نفوس قوم خاضوا المعركة في المحافل دون معارض ، ووضعوا عليه من التعاليق ما شاؤوا ، فاسين ان الماسونية كما زعموا لم تكن لعام ١٧٠٣ قبل الا البنائين اي الذين يمتهنون مهنة البناء ، فهل كان صلاح الدين وريشار

يتمهان هذه المهنة ؟

استعدب خطباء المحافل ومحاضروها هذا الظن
الزيدياني، وضموا له ماسونية عبد القادر الجزائري، ومحمد
عبدة وجمال الدين الأفغاني والبابا بيوس التاسع ، واخذ
حنا ابو راشد واخوانه – دائرة معارفه ص ٨٦ – يرددونه
دون ان يتذكروا على الاقل درجات التحقيق الاربع التي اقام
عليها افلاطون فلسنته .

ثم تابعت المزاعم فرأى هتلر وموسوليني ماسونا ،
ولم تتذكر انهما اغلقا محافل ايطاليا والمانيا ، والديار التي
سقطت في حوزتهما اثناء فترة مد الحرب العالمية الثانية ،
وحملها ييتان على توقيع مرسوم ١٩٤٠ اب ١٩٤٠ القاضي بحل
الشرق الاكبر الفرنسي ، وهو كما نعلم ، عالمي اذا قيس
بسواه من الشرور العنصرية .

ولنفرض ان هتلر وموسوليني كانا ماسونيين ، أليس
تنكرهما للمحافل ، دليلا على تغلغلهما النفسية اليهودية
الكامنة وراءها ؟

وإذا علمنا ان ماسونية عبد القادر ومحمد عبد
وجمال الدين الأفغاني ، ليست ثمار تحقيق اقلام تحترم
نفسها ، ادركنا السر في نشر صورهم مجردة من الاوشحة
او الوزرات ، وتحققنا انها منقوله من الجرائد والمجلات .

— بين يدي كتاب — مذكرات الامام محمد عبده —
الظاهر الطناجي ، القاهرة ، دار الهلال ، ص ٥٢

يرينا الافغاني احسنظن بلوحة المحافل الخارجية
فحاول استغلالها للخدمة العامة ، ليقف مستعينا بالمحفل
بطريق تصرفات الخديوي توفيق ، وما ان ادرك خداع
العنوان حتى فارق المحفل غير آسف ٠

ونقل محمد المخزومي البالبيروتي رفيق جمال الدين في
اسفاره ، في كتابه (خاطرات جمال الدين) ما نصه :

« اول ما شوقي للانضمام ، شعار كبير ، يسدعو
للحرية والمساواة ، وبذل الجهد في سبيل مثل اعلى ، ولكن
ارى جرائم الاثرة ، وحب الرئاسة وانسياق الجماعات الى
العمل ارضاء للشهوات وجلبا للمنافع متفشية بين اعضائها ٠ »

انضم جمال الدين للمحفل الاسكتلندي ، وما كاد
يسمع كلمة « لا تتدخل بالسياسة » حتى اتفجر قائلا ٠

« اذا لم تتدخل الماسونية بالسياسة ، فلا حملت يد
الاحرار مطرقة ولا قامت لبنيتها زاوية ٠ »

انضم مغوررا ، وما ان عرف الدخائل حتى انكفا
مستغفرا ، ولكن الماسون كعادتهم ، ذكرروا الانضمام
وغضوا النظر عن الانسحاب ، كما فعلوا تجاه المؤرخ محمد
كرد علي ، اذ دخل ليراها ثم فارقها وعاش بقية العمر

يناهضها ، ورغم هذا لا يزالون يرون من ابناها (راجع
ج ٢ من مذكرة محمد كرد علي ، وتنصيرا عنها ٤-١٨٠
والسر المصنون ٤٣) .

ماسونية جمال عبد الناصر

رأى ابو راشد في دائرة معارفه ، جمال عبد الناصر
ماسوانيا ، ونشر صورته دون وشاح او وزرة ، وما ان
استوضحته حتى قال :
نحن خلقناه ..

اما انا لا سيما بعد مطالعة دائرة معارف ابي راشد ،
فقد ادركت ان الماسون حتى المعاصرین منهم ، يضربون على
وتيرة قدماء الباطنية ، فلا يكادون يرون نجم شخص لامعا ،
حتى يرسلوا له :

« تشرف هيئة محفلنا من حكم الرياسة الفخرية او
درجة كذا او وسام كذا ... » ولا يكاد ذاك اللامع يرسل
الجواب — كما تقتضي المجاملة ، حتى يعلن المحفل ان فلانا
اصبح من اعضائه ..

راجع هذا الاسلوب في ص ٤٩٩ من دائرة تلك
المعارف ، وافهم على زاويته القاب حنين قطيني : (مكرس
اصحاب الجلاله والسعادة والمعالي) .

يهمنا من الناس اعمالهم ، فمن نفذ منهاج الماسونية
 فهو ماسوني بل ويهودي ، ومن ناهضه فهو بريء ولو
نشروا صورته وزعموه ماسونيا .

المسؤولية دعامة دولة اسرائيل

لم يعد خافيا ، الا على الذين لا يألفون البحث المجرد ،
ولا يتقنون تعليل الحوادث ، ان المسؤولية :

— أمنت لمحافلها حصانة دولية ، وغطست اهدافها
باصطلاحات هندسية ، ودجنت أبناءها ، مستترة بغسوم
تخفي الاطماع اليهودية ، واستثنى نفسها من الترخيص
والهزات ، التي تعرّي جميع الاحزاب والجمعيات ، بل
عطفت نفسها بمعاهدة لوزان على الاديان السماوية .

— لعبت دورا خطيرا بالسياسة العالمية ، وجهدت
بالخفاء للاستيلاء على مقدرات الشعوب ، وتقنعت بالانسانية
والثالية ، وسخرت الناس بحكمة الافعى ، لخدمة شعب
الله المختار ..

— هدمت عقائد الامم الدينية والقومية ، وسيطرت
على البرلمانات والعروش والكراسي ، وقتلت روح التعاون
بين الشعوب وحكوماتها وجيوشها ، ودعت الذين يخدمون
دولتهم بخلاص ، سذجا معتوهين بلهاء .

— سطرت دساتيرها المكتوبة باحترام الاديان
والعروش ، وخلقت من دساتيرها المدفونة بالصدور

اشخاص يحاربون دينهم ، ويقارعون وطنهم ، وينشرون على حكومتهم ، لأنهم مهما علت مكانتهم ، يستحيل أن يستوحوا المفاهيم إلا من المحفل الكوني وسفراء المودة ..

— أملت على مؤتمر «سان ريمو ١٩٢٠» الاعتراف
يهودية فلسطين ، واستخدام إنجلترا رئيساً تقوم اليهودية
على قدميها ، وخلقت عصبة الأمم لتشتت هذا في مياثيقها ،
وهيئه الأمم تستفيده ، ولو عن طريق الضغط المعلوم ، ولا
تزال متغلولة بها ، اذ تتحقق ان ٩٩ بالمائة من موظفي هاتين
المؤسستين يهودا ، أما ما بقي فعييد يهود وأبناء ارملة ٠٠٠

— جعلت من غير اليهودي عبداً لليهود ، لكن على نطاق افاني ، واستخدمت رجال السياسة والمال والزعامة ، وذوي الوزن الخفيف من رجال الفكر .

— أقامت من الملائين جسرا يمر عليه اسرائيل ، وشكلت
منهم روافد ، تساوي نهرًا يغرق العالم ، ليطفو على وجهه
صهيون •

— خلعت حتى على الملوك والاباترة والرؤساء ، مأزر العمال ، الذين يعتلون التراب والماء والحجارة ، لبناء هيكل سليمان ، وضحت على النكرات بألقاب : مجلس القضاة والشيوخ العارفين ، والفرسان الحكماء والاساتذة العظام ، وفائقى الاحترام ، وقلدتهم الاوسمة والاوشنحة ، واشغلتهم بمصالح فردية ، يعلوها لوحة خدمات اجتماعية.

— شلت يد ملايين ، ووجهتهم توجيهها متويًا ،
فاصفووا يدها المضروبة بدمهم ، وظاهرها على اقامة
هيكل سليمان ، على انقضاض الاقصى والقيامة ٠

— ضمت جمهورا من امم مختلفة ، وديار متغيرة ،
تعذى من دم بعضه بعضا ، فنال من فتات الغنائم فردا ،
وكان غنيمة اجتماعيا ٠

— صالت على تراث الانسانية الاخلاقي ، صونه
اللئيم الحاقد ، ولقته بما جعل ثماره اليابعة اشواكا ٠

— أُسست باسم القوة الخفية لحراسة الهيكل عام
٣٧ م ، وأخذت تنوح عليه منذ عام ٧٠ م . ولا تزال
حريصة على اشادته ، اذ هو رمز عزة اسرائيل وسوداد
عينيها ٠٠

— أخذت أسماء متعددة مثل : الروتاري . الليونز
(جمعية الاسود) . البناي برت . الاتحاد والترقي .
شهود يهوه . البهائية . وما الى ذلك ، مما يتلقى
بالدرجات والرموز ، والتأويل القائمة على التكليف والحرروف
والاعداد ، ويلتقى بنقطة اشادة الهيكل والمحافظة على
الراية التي تعلوه ٠

ولا عجب ،

فهي ، برأي الراسخين ، دين مستقل ، يتولى به

الحاخام « الرئيس المحترم » تناول العشاء الرباني ، ويبارك الزفاف والختان والتعميد ، ويلقنه الرجال والنساء معاو يقيمه حفلات التأبين في الهيكل ، ويهب أيقونات من طراز جديد راق متتطور ٠

دين كما قال المؤلف الماسوني جان أبو نعوم « له خطوطه الواضحة وان تركت الماسونية لابنائهما اديانهم مؤقتا ॥ ٠

دين لا يعطي الا لمن مر بمراحل متعددة ، اذ نرى منهاج الماسونية حتى الدرجة الرابعة عشرة يقول ، كما تقول الباطنية تماما ، « الايمان يجعلنا نقبل كافة العقائد » ٠

ولكن ما ان يبلغ الطالب الدرجة الثامنة عشرة ، حتى يتوارى القرآن ، اذ هو لا يوضع على المذبح الا في البلاد الاسلامية وفي الدرجات الاولى فقط ، ويصعد الكتاب المقدس سدة الرياسة الكبرى ، ويترفع على كرسي سليمان ، وتصبح الماسونية دينا يعني عن سواه ، اذ البحث في سواه تعصب ، متناسين أن رائحة التعصب في العالم كله ، لا تفوح الا من العهد القديم ٠

دين أحال المسيحية الفا وثمانية مذاهب ، وجعل منها أحزاها متنافرة ، وقطعاها متعاكيرة ٠٠

ألا ان هذه الماسونية هي وسيلة استغلال يهودي ،

ذبح اسرائيل بخنجرها الشعوب بيد بعضها بعضاً ، وظفر
بأسلاب الغالب والمغلوب ، وعاش مع الذئب وبكى مع
الراعي وجعل من المسلمين والمسيحيين مذاهب متغيرة .

وهي حكومة عالمية سرية ، حريصة على تسليم زمام
العالم لابنائها ، اذ هم مكلفوون بتنفيذ قرارات مراجعتها
العليا العليا ، ولو لم يعرفوا مصدرها وغايتها .

وهي سلطان فتك بالامم ، وحشرة امتصت دم
الشعوب ، ووسيلة هدمت في موظفي الدولة ضمائركم ،
وحرمتنا لذة العدل المطلق ، وسيف استل منذ عشرين قرناً ،
ولن يعود الى غمده ، الا اذا أصاب مقتلاً ، تنفيذاً للعهد
القديم ، المصمم على ابادة الانسانية وفي مقدمتها العرب .

وهي معول لهدم تراث العالم ، لي-dom دين واحد ،
هو اليهودية ، او الماسونية اذ هما اسمان لسمى واحد .

وهي زجاجة سم مغلقة بأوراق يعلوها « حرية »
« مساواة . اخاء » أحس دوارها من أحس ، وتجرع عصيرها
من تجرع .

وهي تخطيط عجيب ، وخدمة لاسرائيل بعيدة المدى ،
وسعى دائب لرفع رايته ، لترفرف على ما بين النيل والفرات ،
وما بين طوروس وبحر الهند ، ثم على مملكة معدومة
« الجيران » .

وهي دولة اسرائيل الكبرى ، من فاته وسائله
استغلالها الساربة في مراقب الدول ، فقد « حفظ شيئاً
وغابت عنه أشياء » .

وهي رسول استعمار مخلص ، ابن العهد القديم ،
وريث المكابيين وحفيد التلمود ، أتقن استعداء ملوك
الفرس واليونان قديماً ، وشحد همة الدول الحديثة ، ليدك
يد الجميع ديار العرب ، ويهمش أنفها ، لغاية في نفس
يعقوب .

وهي التي انفرد بالتخطيط المحكم وعاشت لنفس
المركز قروناً .

وهي درهم سكته اليدى التي جهلت فن السكه
والصيرفة .

وهي ثعبان مارس اللدغ اجيالاً واجيالاً فاتقنه
وتتفوق به .

وهي مطرقة ، دقت اعناق الذين خانوا وخلوا ، فأنزلتهم
واديهما واصعدتهم سلمها واستغلت مراكزهم وعلمتهم الدهاء
اليتيم وقطفت ثماره .

وهي التي تآمرت على السلطنة التركية والقيصرية
الروسية ، بذلت الكنيسة الشرقية الارثوذكسية ، لقطع آخر

عرق نابض بجسم الذين يرون الحفاظ على القدس جزءاً
من دينهم وتصلم آخر أذن تسمع نداء فلسطين .

وهي مربية الفرسان الحكماء الذين امرهم المجلس
الكوني عن طريق الشروق فأطاعوا .

وهي كامنة وراء المحافل التي سخرت باديان البشر
وطلبت احالة الاقصى والقيامة هيكلة ماسونيا .

وهي خدمة كبرى لليهود اذ تخفف من الصورة
ال بشعة التي رسم اليهودي نفسه : اذانيا ، محتالا ، شرها ،
ناعما ، مسموما ٠٠٠ تخففها وتقيسه على سواه من ذوي
الاديان التي تأمر بالخير وتنهي عن الشر كالبودية والمسيحية
والاسلام وتومن بدار ثواب وعقاب وراء هذه الدار ولا
تقرب الى الله بضرر البشر وانكار القيامة الكبرى كما نرى
في اليهودية .

وهي دولة تفتاك في داخل الدول قائمة على نظام
طبقي اوله المبتدئ وآخره الرفيع وفي قمته المجلس الكوني
وكل طبقة او درجة لا تدرى ما يدور وراءها !

دولة تسخر مال ودم وألسنة جميع رعيتها لخدمة
الاغراض البعيدة التي يخطط لها المجلس الكوني .

وهي التي اقامت تاريخ تأسيسها على انواعهم وانخيار
وارادته متراوحا بين عهدي آدم وسليمان وعلمت بعض

ابنائها الوضع وبعضهم الاستشهاد بالموضوع .
ها هي ذه خلاصة مخطوطات ومنجزات اقطاب الجلال
الاثني عشر القابعين في المجلس الكوني الاعلى وها قد
فاحت من بين السطور روائع استغلالهم .

وها قد نجح تخفيط المسؤولية ولم يبق بين هدم
الاقصى والصخرة والقيامة الا لحظات — طبعا بتقدير
اليهود والعميان الكبار — وحينذاك يقوم الهيكل حيث
حلت الغمامه وينتصب العمودان على يمين بابه ويساره .

الشرق النوراني الاكبر

كنت اعجب مما ذهب له الاب لويس شيخو في كتابه (السر المصور) اذ رأى بعض الماسون اليهود يحترمون ستانائيل = الشيطان ، ويطلقون عليه (الله النور) ، لكن ذال عجبي حين وقعت على كتاب (احجار عسلى رقعة الشطرنج) للاميرال ولیام غای کار (۱) اذ يحقق ما ذهب له الاب شيخو ويدعمه بأدلة ومنطق .

اطلقت القوة الخفية كلمة (النورانيين) على بعض فروعها ، واول ما رأينا من حرب هؤلاء للدين المسيحي ، توجيههم نيرون لا بادة مسيحيي روما (۲) .

كان بعض حاملي النور ، يحمل اوراقا من محفل الشرق الاكبر البافاري عام ۱۷۸۵ ، ولسبب يطول ذكره ، عثرت الشرطة على تلك الثروة معه ، واذ هي تحمل منهاجا منظما لامتصاص ثروات جميع الامم وابادة اديانهم كمقدمة لنهاية ادوارهم .

خلاصة هذا المنهاج

۱ - الدعوة الى الانسانية او العالمية

ارى هذه الدعوة في الكتب الباطنية ومنها رسائل

اخوان الصفا ، وارى لشارحيها تعاليق كثيرة ، لكن منهاج النورانيين هذا ، عرض هذه العالمية آلة لخلق اليد التي تسيطر على العالم ، فاذا قنع حاملها منح تفسيرها السليم وجزم ان الدولة العالمية ، تفتقر لقادة متفوقين فكريًا وحكمة ولا يوجد من يستطيع حمل هذه التبعسات الا الشعب المختار .

السطر على اوحدانية الطاقة ، او تشويعها بالتفاصيل التي تخلق فرقا ، مرن عليها اليهود وحمل رايتها اعلام النورانيين امثال نি�تشه وسارتر . . .

٢ - الدعوة الى العروب

وقفت البروتوكولات طويلا لدى هذه الدعوة ، ورأى ايقاظ روح الحرب بين الامم واجبا نورانيا كمقدمة لانها كها وتدميرها .

وقد نفذ النورانيون هذا الواجب وتوافقوا به ، فوقعوا وراء الاضطهاد الذي لاقاه المسيحيون على يد ملوك الوثنية والمجوسية في القرون الثلاثة التي بدأت بنيرون وختمت بقسطنطين ووراء النزاع الكاثوليكي - البروتستانتي ، ذلك لأن البروتستانتية قامت على يدم قوم يجنب التاريخ الى نورانيتهم (٣) .

- سيحتاجون مالنا وسنفرض عليهم شروطنا ،
- ب - الجماهير عمياء، فاستخدموها بمال وحرضوها .
- ج - الحرية والمساواة والاخاء ، نحن اول من وضعها بضم الجماهير لترددتها كالبيغاوات .
- د - هيموا على الانتخابات ووسائل الاعلام والصحافة .
- ه - سندفع البيغاوات لظلم الناس (اي حكم الارهاب) ثم نعدمهم ، كي يرى الناس اتنا انقدناهم . ولا ننس قوانين الجوييم بل نفسرها تفاسير متناقضة .
- ز - بكلمة حرية سنمحو الانظمة التي يراها الجوييم دينا واخلاقا واداب اسرة وبها سنمحو اسم الله .
- ح - لا تظنوا ان الجوييم سيجتمعون علينا، ويتقمون منا ، اذ لنا في اوساطهم من يتقارب معنا . ويردد صوتنا .
- ط - الذين يحاولون عرقلة مناهجنا سنوقعهم في فضائح ونهدهم بكشفها او نوقعهم بمازق اقتصادية ونندهم منها ، وبذلك نستخدمهم ، فاذا انتهى دورهم ، لم يكلفنا اغتيالهم الا بعض المال .
- ي - الثروات الطبيعية في العالم يجب ان تصبح بحوزتنا .

٣ - الدعوة الى الفاء الحكومات

جميع المؤسسات المشبوهة ، التي تعود الى جذور يهودية ، كالماسونية وبناتها ، تضرب على و蒂رة النورانيين وتدعوا ابناءها لعدم التعاون مع حكوماتهم ، اذ جميع حكومات العالم يجب ان تزول ، ليحل محلها الحكومة العالمية الانسانية الواحدة ، التي يرأسها المسيح وينوب عنه في ادارتها اقطاب اسرائيل الكبرى (٤) .

٤ - الفاء القوميات والحياة العائلية والاديان

تأجيج نار الحروب بين الجوييم (٥) واجب كي ينقلب العالم معسكرين ثم معسكرات ، يقتل بعضه بيد بعض ، كأنه فرسا رهان نصيهما الانهاك فالموت ، اما الربح فلم اعدهما .

عقد النورانيون مؤتمرا في مؤسسة ملسوث المال واساطين الربا ، آل روتشيلد ، في مدينة فرانكفورت ، باركوا نظم الاحتكارات وعدلوها وخرجوا بمقررات خطيرة نوجزها بما يلي :

أ - انه اسرائيل يحب الذهب والفضة ، ونحن نعلم ان ملك المال يقيم ممالك ويهدم ممالك ، ولذا سنمليك المال لنملك به كل شيء .

علينا ان نقيم حربا بين الشعوب ، اذ جميع المحترفين

كــ حملنا وسنحمل راية النهائية : انكار جميع
المعتقدات والاديان والقواعد الاجتماعية والخلقية ، وانكار
وجود الدولة (مطلق دولة) سيادة الفوضى في المجتمعات .

لــ يجب ان نضحي باموال كثيرة وبعد كبير من
اليهود انفسهم اذا اقتضى الامر كي تلصق التهم بمن نريد
ونستغل ما نريد .

تعليق على النورانيين

النورانية ، بنت راشدة من بنات المسؤولية الكثيرات ،
ولها جهود متفوقة في اخراج الدولة اليهودية من نطاق
التخطيط الى نطاق الفعل .

واذا علمت ان نيتشه وكالفن وميرابو وروسبير
وشرشل ولويد جورج وبلفور ٠٠٠ نورانيون ، ادركت
الذين عاشوا لخدمة اليهود .

مخطط النورانية ، اخذ حظا عظيما من التنفيذ .
مثلا قررت هدم فرنسا باسم ثورة انسانية عالمية ، فشرب
اقطابها نخب الجمهورية العالمية التي ستمخض عنها
الازمة الآتية ، وعنوا بهذا الاصطلاح النوراني (٥) ولم
يخف هذا التخطيط على بعض ذوي النظر البعيد من
الفرنسيين ، ولذا اخذ هذا الموضوع وقتا من مناقشات
مجلس النواب الفرنسي ، اعترف على اثرها النورانيون

يدور الماسونية الفعال بتخطيط المنهاج الذي افضى لتدابع الفرنسيين ، لتقطف الماسونية ثمار تذابحهم وقتل في نهاية المطاف الذين قتلت بأيديهم امثال ميرابو وداتتون حرضا على دفن السر الى الابد .

ان مجلس النورانيين مؤلف من ١٣ عضواً تحدياً لل المسيح وتلاميذه لأن مجلس النورانيين الـ ١٣ أقسم على هدم ما بناه المسيح وتلاميذه الـ ١٣ ، بل اذاع ان مجلس النورانيين اول من رأى عدد الـ ١٣ مشئوماً ، طبعاً لانه يذكر بال المسيح وتلاميذه (٦) .

والنورانية هذه كم هدمت سوهاها لتبني مستقبل اسرائيل ، وكم زورت رسائل لتشوه سمعة من تريند ، وكم اشاعت ما تريند ، كما اشاعت ان ماري انطوانيت قبلت عقداً من احد عشاقها قيمة ٢٥ الفا اعتراضاً بمقاتتها .

مثلاً ، كسرت روسيا بيد اليابان عام ١٩٠٥ فأقام بعض الطلاب مظاهره سلمية وما كادت تمر امام قصر القيصر حتى اطلق عليها بعض النورانيين من الحرس الرصاص (طبعاً تنفيذاً لتخطيط نوراني) وهنا اطلق سواه ظاناً ان الاطلاق تنفيذ لامر عسكري . وكانت الجزرة التي استغلها حاملو النور ، وبنوا عليها ما بنوا بعد اعوام . وكانت هذه الملحة رافداً التقى بروافد (راسبوتين) فشكل النهر الذي اغرق حاملي راية الارثوذكسيه ، لتموت

ويسوت معها أطماعها بالقدس ، وبهذا يزول من امام اسرائيل
عقبة كبرى ٠٠

النورانيون وراء اغتيال القيصر نقولا الثاني عام ١٨٨١ ولا ذنب له الا اعطاء اليهود جميع الحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين ، ولكن هذا لم يرض حاملي النور لأن عمله هذا يذيب اليهود ٠

التخطيط لهدم الامم : اديانها ، قومياتها ، حكوماتها ، اقتصادها ، اخلاقها ٠٠٠ قديم ، عرفته الارض مذ برس قرن التلمود ، وتجسد القوة الخفية لا سيما بيتها (طريقة النور) واخذت تفوح رائحتها منذ عام ١٧٧٦ ٠

تواصى النورانيون به ، ونقشوه بما استطاعوا من مدارس ، وساعدوا من وعاه وتبناه ، واصعدوا مراكز تؤهله للتنفيذ ٠

النورانيون هم واضعوا مسودة البروتوكولات منذ عام ١٧٧٠ اما الذين اشتهروا باصدارها عام ١٨٩٧ ، فهم المعدلون ٠

استتشق البابا (بيوس العاشر) ما يكمن وراء كلمة النور ، فضاعف التحذير من بنات الماسونية ، لا سيما النورانية ، اذ هي اعمقهن مكرًا ٠

ولمس بحاث يدعى (روبنسون) خطوط النور

العريضة ، فاصدرها كتابا دعاه (المؤامرة لتدمير كافة الحكومات والاديان) مطبوعا بلندن عام ١٨٩٨ ، ورغم جمعه من الاسواق ، كما نعرف من مناهج اليهود ، لا يزال بعض نسخه محفوظا .

لقد دمر النورانيون من الشعوب ما دمروا ، وأخذوا بعد الحرب العالمية الثانية يطبعون وسائل العالمية الثالثة ، اذ نرى في مقررات مؤتمر الحاخامين المعقود في بودابست في ٢ كانون الثاني ١٩٥١ هذا النص :

« وسنضرب بعض الامم بمدافع بعض ، تشرف اسرائيل على قضايا الشعوب الباغية ، وهذه معركتنا الاخيرة مع الجويسم ، وبعدها سيصبح كل يهودي سيدا وكل جوي عبدا .

بهذا يتم منهج النور ، وتنضوي بقایا الشعوب المقهورة تحت جناح اسرائيل الكبرى ، الدولة العالمية التي يرأسها المسيح ويراهما الملوك ولو اخذ زمامها نوابه وكلاؤه ومساؤه الذين نراهم الان .

للناس حول المؤامرات اليهودية – الماسونية آراء :

١ - بعضهم لا يصدقون ان مجھين يعملون في الظلام ، ويكتنون خلف الستار ، ويكتمون اهدافهم حتى

عن البدائيين من اتباعهم .

٢ - وبعضهم لا يصدق ان الماسونية ، اطاحت بالقياصرة وآل عثمان ليخلو لها طريق فلسطين ، وصالت على الانجيل والقرآن ، لأنهما كشفا اعمق نفسيتها .

٣ - وبعضهم لا يصدق ان نيتشه قال بلسان ابناء النور : ان الله مات ، ولا يصدق ان البروتوكولات تحتفظ بهذا النص : « يجب ان نخلق الجيل الذي لا يخجل من كشف عورته » .

٤ - لا يصدق ان منهج التورانيين قائم على : « دعني املك المال ، وليملك غيري القوانين » .
طبعا لا يصدقون ، اذ لا يتصورون مخلوقا عاقلا او غير عاقل يهوي الى هذا الدرك الاسفل .. صدقوا ، او لا تصدقو .

قيل : عشر شخص على قطعة زفت فقال لزميله : من دهن جسمه بهذه المادة واقترب من النار احترق .

فأجابه : سأجرب !

جرب فاحترق فصدق !!

اما الساذجون فقد احترقوا وللان لم يصدقو .

مراجع هذا الفصل : ص ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٣ ، ٤٢٦

من ٣٤ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢٩
كتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) تأليف الاميرال وليام
غاي كار ، ترجمة الاستاذ سعيد جزائرلي ، بيروت ، دار
النفائس ، الطبعة الاولى عام ١٩٧٠ .

ماسونية البهائيين

مسكين أبو الحسن التوبختي ٠٠ ظن النميري آخر الابواب ، ولم يدر أن بابا كبيرا سيفتح من ايران ، ييد يهودي يعيش باسم محمد الشيرازي ٠٠ ولد لهذا اليهودي طفل عام ١٨٢٠ أسماه بهاء ، وما كاد يعرف منهاج أبيه وتوجيهه الدفين ، حتى أسس فرقه تدعى « الباية » عام ١٨٤٨ ، زاعما أنه باب الامام المستور ، الذي يحمل علمه وينقل رأيه ٠

ارتدت هذه الفرقه اسم آخر هو « البهائية »
وأشهرها عباس المعروف بعد البهاء ٠

أخذت هذه الفرقه حقوقا من تاريخ ايران وتركيا ،
وانتشرت على نطاق ضيق في العراق ومصر وفلسطين
وأوروبا وامريكا (شيكاغو) ٠

لها كتب كثيرة تعيد الوحدانية تجسيما ، وترى
الرسالة المحمدية انتهت عام ١٢٦٠ ه وترى للصلوة والصيام
والحج والزكاة والجهاد والقيامة الكبرى معان ، خفيت على

رسول الله واصحابه والائمة والمجتهدین ، وظهرت للشیرازی
وعبد البهاء وحدهما ۰

الصولة على البابوية ، والحرص على رفع الميكل
مقدان جوهريان في الماسونية ، وقد حملت البهائية
رأيهم والتقت مع شهود يهوه في جميع الاهداف
اليهودية ، وها نحن نضع بين يدي القراء نماذج من كتب
البهائية :

- ١ - أكثر الفلسفه اليونان تعلموا الحكمة من بنى اسرائيل في الارض المقدسة ونشروا مسألة بقاء الروح ۰
- ٢ - ان حضرة عبد البهاء مجد في تغيير ديانة آسيا ليوحد بين المسلمين والنصارى واليهود ويجمعهم على أصول نواميس موسى ۰
- ٣ - عمل موسى لا يساويه سواه في تاريخ الدنيا ۰
- ٤ - شخص من جذع يسی ، أی ذریة داود ، يرفع العلم الالهي على جميع الامم ۰
- ٥ - مجیء بهاء الله تعمیر لاورشليم ، حيث يستقبل مرفاً حیفاً ألوفاً من الرجال والنساء ۰
عدم قيامها ، أما القيامة الكبرى فھي جزاء الانسانية بيد اليهود ۰

٦ - هذا القرن، قرن تأسيس ملکوت الله وعودة اليهود لفلسطين ، تنفيذا لامر الله كجزء من النبوءات الالهية .

- لهذه النصوص مراجع كثيرة جداً ، يستطيع الباحثة رؤيتها في كتاب « عبد البهاء » الفه وجمعه « سليم قبعين » القاهرة ، مطبعة العمران عام ١٩٢٢ .

- وكتاب « بھاء الله والعصر الجديد » للبروفسور ج.أ. أسلمت شارع الخليج بالظاهر .

- وكتاب « مفاوضات عبد البهاء » الطبعة الاولى عام ٨٥ بهائية ١٣٤٧ هجرية ١٩٢٨ ميلادية .

من هذا التوجيه المتهود ، الراکض لتحقيق رفع راية اسرائيل على فلسطين ، يلمس القاريء الاسس التي قامت عليها البهائية .

لقد جاءت بجديد حول خدمة اليهود ، نم يأت به ثيودور هرتزل نفسه ، واتفقت مع من سبقها في باقي الاهداف .

أقام بھاء الله نفسه مدافعا عن اليهود ، فاتفق مع من سبقوه لنسخ فكرة الجهاد من نفس المسلم ، ورأى الجنة حالة الكمال أي قيام دولة اليهود ، ورأى النار نقصاً أي

اتفق بهاء الله مع الباطنية وفروع الماسونية ، بالصولة على الاسلام ونسخ الشريعة الاسلامية فقال في صفحة ٦٤ من كتاب « مفاوضات عبد البهاء » ما نصه : « لم يسبق لتلك الشريعة حكم » يعني أن مجئه كمقدمة لارتفاع رأي اليهود ، أزال مفعول الشريعة الاسلامية ، بل رأى جميع الاديان لا لزوم لها ، اذ البهائية تغنى عن جميع اديان البشر .

وهكذا قامت البهائية بدور في خدمة اليهود لم يتلقنه دزرائيلي ولورانس وكلوب وفيلبي ، ولذا لا تعجب اذا رأينا القائد الانجليزي حين دخوله حيفا عام ١٩١٧ يقدم شكر الامبراطورية الانجليزية لعباس ويمنحه وساما بالنيابة عنها (راجع كتاب عبد البهاء لسليم قبعين صفحة ٣٦) .

يرى بهاء الله وتلاميذه مؤلفو كتبه ، اليهود يرثون فلسطين بأمر الله ، ويفرح بذلك اليوم زاعما أن اليهود مظلومون من النصارى وال المسلمين ، فاسيما ان الانجيل يقول عن اليهود أبناء الافاعي ويشبههم بالقبور المبيضة .

لم نجد عجبا من هذا التوجيه الملتوى الذي يحاول ان يجعل المسيحيين وال المسلمين من نوع أرقى ، ويرى هذا الرقي متوقعا على اعادتهم لما دعاهم نواميس موسى ، وهذه

النواميس في رأي بهاء الله هي مجموعة العهد القديم
وارتفاع رايته .

لقد صفق بهاء الله منذ ثمانين عاماً لهذه الرأية، وحقق
أن نجاحها أي قيام دولة اليهود سيكون عام ١٩٥٧ ، كما
نرى هذا في صفحة ٢٤٠ من كتاب بهاء الله والعصر
الجديد .

والاجمل من هذا أن يرى القدس اهينت بيد المسلمين
والسيحيين وديست ، ولا تعود إليها قداستها إلا بعودتها إلى
اليهود .

لقد أقبل اليهود على البهائية منذ تأسيسها ، وحملوا
رأيتها وكثروا سوادها وقاموا بالدعاؤة لها ، وطالما رأينا
بعضهم يعيش العمر كله بهائياً ويدفن حين يموت في مدافن
اليهود . راجع كتاب « الباية والبهائية » لمحمود الملاح .
بغداد مطبعة اسعد عام ١٣٧٤ هجرية ١٩٥٥ ميلادية
صفحة ٦٣ .

وأشهد أني أعرف يهوداً دمشقين قضوا منذ عام
١٩٣٠ حتى عام ١٩٤٨ يحملون رأية البهائية ، ولكنهم
أمسوا في دمشق وأصبحوا في فلسطين جنوداً لصهيون ،
بل وأرى وجه الشبه ظاهراً بين ترجمتي « أستير » التي
نراها في العهد القديم وترجمة « قرة العين » التي نراها في
كتب البهائية ، ومن عجيب الصدف أنهما مثلاً دوريهما في

خدمة اليهود في بلد واحد .

وجها عباس

رغم أن عباس يعيش بتعاليم البهائية التي وضعت حدا لاستمرار شريعة الاسلام ، يظهر بين مسلمي عكا وحيفا مسلما ويمارس الصلاة في الجمعة والجماعة حتى عام ١٩٢١ ذلك ان للباطنية وجهين .

وحي الله اسرائيل

التقت البهائية مع الباطنية حتى بالاكوار والادوار ، وردت شعارات الماسونية والباطنية القائلة «خذوا اللب»، ونادت مع الماسونية «الانتقام الانتقام» راجع صفحة ١٩ من كتاب البايبة لعبد الرزاق الحسني ، وقابلة بما تعرف من رموز الدرجة الثامنة عشرة ، وطالما رأيناها ينادي بالالوهية المحسدة ، وتلتقي وحيا من اسرائيل ، وينتب اخاه لولاه العهد بهذا النص : « هذا كتاب من الله المهيمن الحي القيوم الى الله المهيمن الحي القيوم » راجع صفحة ٣٧ من الطبعة الثانية لكتاب البهائية لعبد الرزاق الحسني ، صيدا مطبعة العرفان عام ١٩٣٠ .

اخر المفاهيم واطرفاها

لم يكتف بهاء الله بتلقي الوحي ، اصرارا على الالوهية المحسدة ونسخ الرسالة الاسلامية واركان الاسلام والتلاعب بالتشريع والحدود ، بل تلاعب حتى في الفلك

وجعل عدد ١٩ مقدساً لانه عدد الباب والمؤسسين ، وزعم
السنة ١٩ شهراً والشهر ١٩ يوماً ، وقد فرح أقطاب
الاستعمار بهذا الباب ، فقال اللورد كورزون في وصف
الشريعة البهائية : « هي أعلى وأبهى دين أخرج للناس » ،
صفحة ٢٤٦ من مفاوضات عبد البهاء ، ثم مات الباب ولا
يزال مستشرقاً الاستعمار ، لا سيما المستشرق جولد
تساير يدعوه النبي عكا ويشجع تعاليمه ويقبل عليها بلهفة
ويفرح بتلاوة كتاب القدس ويراه تنفيذاً لنبوءات المزامير ،
ولا يزال دعاء البهائية يمثلون دور الحجة والمكابر
والمالبس .

علاقة البهائية بشهود يهوه واخوان الصف والنورانية

الصلة بين هؤلاء ملموسة ، اذ كلها تلتقي بالهدف
التلمودي ، الذي ازاحت بروتوكولات حكماء صهيون
بعض اغطيته ، وعرضته مشدوداً للعهد القديم .

ولد محمد بن علي الشيرازي بايران عام ١٢٣٥ هـ
وما ان شب حتى اخذ يرى نفسه ببابا للمهدي المنتظر ثم زار
مكة عام ١٢٥٩ هـ قائلاً : ان المهدي يظهر من مكة ، وها
قد ظهرت منها ، اذن انا المهدي .

وفي عام ١٢٦١ هـ اعلن ان مفعول الرسالة الاسلامية
قد انتهى ، وحلت محلها شريعة الباب وبعد جدال حكمت

دولة الشاه باعدام الباب والعميان الذين حوله ، ولو لا
شفاعة سفارة روسيا لنفذ بهم الحكم .

طردتهم ايران فاقاموا حينا في العاصمة العثمانية ثم
في ادرنة ثم في عكاء فالغرب ، ثم مات الباب فخلفه عباس
ودعى نفسه (عبد البهاء)

هل هما رسولان ام الهان ؟

رجحت كفة المؤلهين ، فلقب عباس نفسه (غصن)
اي وارث عرش داود استقى هذا من العهد القديم اذ جاء
فيه (ويخرج غصن من جذع يسي) يعني انه وارث وان
مجيئه دليل على اقتراب هدم الاقصى وبناء هيكل سليمان .

نموذج من تفاسير الآيات

آية (وجاء ربك) تعني مجيء البهاء الى عكاء ممهدا
لقيامة دولة اسرائيل وقد يعجب القارئ من هذا ، لكن اذا
علم ان وظيفة الرسل تلقى الوحي ووظيفة البهاء تأويله
(٢) زال عجبه .

البهائية كاخوان الصفا ، ترى الرسل لم يبلغوا كل
شيء ، بل تركوا كثيرا من التفاسير لمن سيأتي
بعدهم ، (٣) وفي مقدمة هؤلاء البهاء ، اذ بشر به اثرسل
واتدبوه ليفسر كتبهم .

ترى البهائية للجنة معنى لا يعدو اقامة دولة ايهود ،

اما النار فهي عدم الانضواء لرأيتها او عدم الاعتراف بها *

عفونا من صلاة الجماعة

قضى بقية عمره في عكا يصلّي في الجماع
وكتيراً ما كان يزور بيروت ويصلّي *

صلّى عباس بوجهه ، وقابل خاصته بوجهه آخر ليسلي
عليهم هذا النص (عفونا عن صلاة الجماعة) - *

شجع بعض اتباعه على الحج لملكة ، وكتب في ما يراه
اتباعه وحيا هذا النص :

(الحج لعكاء وعلى الرجال فحسب) *

دعا للعالمية والتعايش الانساني ، ولكن املى هذا
النص : (لن يبقى على وجه الارض الا دين واحد ،
يخضع له كل اقاليم الارض) : ؟ طبعاً هو ما دعاه في
بعض كتبه : نواميس موسى *

البهائية تعتمد على الاعداد ، ولذا ترى عدد ١٩
 المقدس اذا هو واصحابه ١٩ تشير لهم كلمة (حي) اذا هي ١٨
عدد اصحابه ، اما هو فليس داخلاً في العدد لأن الائمة لا
يعدون مع المخلوقين *

للبهائية تاريخ خاص يبدأ عام ١٨٤٤ م ، اما اشهر
العام ١٩ ولها اسماء بهائية ، فالشهر الاول مثلاً يدعى
مهيمن = بهاء *

للابتداء بهذا العام سبب يتفق به عباس مع شهود يهوه ، اذ يرى مثلهم ازمنة الامم انتهت عام ١٨٤٤ وجاء دور سيادة اليهودية على العالم . واحبينا ان ننقل من كلام البهائيه هذا النص :

(الدين البهائي جاء لاعلان دولة دينية جديدة ، من شأنها ان تختتم الا دور السابقة ، وتعطل شعائرها وكتبها ونظمها) .

لا عجب ، أن اعترفت عصبة الامم التي تقمصتها هيئة الامم بالبهائيه .

انظر كتاب (موعد كل الامم) تأليف جورج تاوزنه مطبوع بجازة من المحفل الروحاني لمصر والسودان عام ١٩٤٦ .

ومثل هذا النص عشرات ، وكلها متفقة بان قيام هذه النحلة ، ليس الا تمهيدا للقيام كيان يهودي يتخد فلسطين نقطه انطلاق ، وحسبنا ان نقل عن عباس نفسه هذا النص :

(سيجتمع بنو اسرائيل في الارض المقدسه ، ويزدادون الى ان تصير فلسطين وطننا لهم) .

رأي اهل الفكر بالبهاء

حدثني الصديق الكبير الدكتور علي علی منصور المستشار القانوني الشهير ، ان كثيرين من اهل العلم جزموا

بان البهائية ، تستقي من الباطنيات القديمة التي لا مرجع
لها الا التوجيه اليهودي التلمودي ، وخبرني ان العلامة
الشيخ عبد المجيد شاهين ، اهتم بتلك الاراء او نقل تلك
الفتاوى وضمنها كتابا دعاه (البهائية كفر والحاد) طبعته
مطبع عابدين بالاسكندرية عام ١٩٥٥ .

وقد ظفرت بالوقوع على هذا الكتاب واتمنى ان يظفر
به سواي ، والسيد رشيد رضا ، حدثنا بمناره الصادر في
٣٠ شوال عام ١٣٢٨ هـ عما ت肯 البهائية من تأمر .

ماسونية شهود يهوه

بواعث التأسيس

من ترجمة «يهودا» الذي نراه في الانجيل ، يزعم اتباع المسيح ، ويضرم التآمر عليه ، تنفذ للنفسية اليهودية ، لنرى تخطيطها المبيت الذي يحث على اعتناق الاديان ، لهدمها من الداخل .

مثلاً : كتب يهود فرنسا لحاخام القسطنطيني ، يستفتونه بتخطيط يضاعف الحق الاذى بالفرنسيين فاجاب :

« ادخلوا بعض اولادكم دين الفرنسيين ، واجعلوا منهم اطباء وصيارة ورجال دين ، تقتلوا فرنسا في صحتها واقتصادها ودينه » .

منهاج قديم واله هدم ناجحة لجأ لها اليهود في كل بلد ابتلي بهم ، وحسبنا ان نحصر موضوعنا بشهود يهوه اذ هم اشد ذوي هذه المؤامرات تأثيراً .

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر شاهدنا بالمانيا يهودا يزعمون اعتناق المسيحية ، ويصلون على المفاهيم الانجيلية ، لا سيما المفاهيم الكاثوليكية دون هوادة .

دافع الاكليروس الالماني عن الانجيل ، فهاجر المتأمرون لاميركا وأخذوا اسم (جمعية جلعاد) ثم (تلاميذ التوراة) ثم (شهود يهوه) .

مركزهم المهم مدينة (بروكلين) ، ولهم في العالم نحو سبعين فرعا ، وينشرون كتبهم ومجلتهم (برج المراقبة) استيقظ بجل لغات العالم ، ومن رؤوسهم ثيودور هرتزل مؤسس الصهيونية .

١ - كتاب (الحق الذي يقود الى الحياة الابدية)
طبع الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ .

اصطلاحات الكتاب

١ - ملکوت الله ، القيامة الروحية ، الفردوس الارضي ، لا تعني الا تنفيذ العهد التي يذكر العهد القديم ان الله اعطاه اسرائيل .

٢ - كلمات : (اولاد الله ، ورثة الله ، الودعاء ، القطيع الصغير ، انية الرحمة ، الخروف الواقف على جبل صهيون) .

لا تعني الا اليهود ، لأن الله اعدهم منذ الازل لينفذوا منهاج ملکوته ، ويتمتعوا بالحياة الابدية ، لأن هذا برأيهم ممكن وعلى الارض وعما قريب ولاز وعود الله حق .

٣ - المالك الشريرة ، وانية الغضب والنظام
الشرير ، والجية والتنين والوحش وبابل الزانية تعني جميع
حكومات العالم التي قامت منذ ستة الاف عام حتى الان ،
وقد اتهى وقتها عام ١٩١٤ واصبح تدميرها واجبا ولن يمر
جيل حتى يتم تدميرها وابادتها .

تعليق على الاصطلاحات

ان العالم منذ ستة الاف عام ، ليس على وفاق مع
يهوه ، وقد حل الالف السابع وجاء دور الملکوت ، القائم
على وفاق مع يهوه ، واخذ يهوه يساعد الذين اختارهم
منذ الازل ، ليتحقق باليديهم الانظمة المنظورة ، ويقيم لهم
ملكة لن تنفرض ولن تنتهي ، خالدة بخلود الارض لان
الارض لن تنتهي .

منذ يوم ٤ اب ١٩١٤ حل الالف السابع وانتهت السنة
الشريرة واخذ يهوه يمسح دموع القطيع الصغيرة الذي
فاضت دموعه اجيالا ويعطي زمام مستقبل اعالم لانية
الرحمة ، التي اختارها وهياها منذ الازل لمؤلف الحكومة
الباردة التي تسود وتسحق مطلق متمرد ، يهدد سلام الكون
في المستقبل ، وترث الارض كلها الى الدهر ، وترث
الملکوت الذي اشارت له الكتب المقدسة ، وقصده المصلون
بكلمة ليأتي ملکوكتك (اذ جهنم رمز لما ستجده المالك
الشريرة من تدمير وسحق ، والجنة حكومة الملکوت

التي اخذ يهوه باشادتها ، لتعمر الارض وتعيدها فردوساً
اذ لا حرب بعد قيامها ولا نزاع ، لأن كل الاسلحة التي
ستبقى بعد معركة (هر مجدون (١)) ستدمى ، ولا ز
الحكومة الواحدة البارزة ستقوم على انقضاض المالك
الشريرة التي تم تدميرها) !!

ايام الفرز

اتهت الالاف الستة الشريرة ، وجاء دور الدين قرر
الله نجاحهم منذ الازل ، وهم ١٤٤ الفا من الجنس البشري
عاشوا مع المسيح وشاهدوه بعين البصيرة ، ونقاهم يهوه
بظرف التسعة عشر قرنا الماضية ، ورشحهم ليقيموا الملائكة
الذي عناه المسيح بقوله (مملكتي ليست من هذا العالم)
اي ليست من المالك الشريرة بل مملكة خيرة ، قامت ييد
اخيار ، اختارهم يهوه من بشر تعاقب على هذه الارض
تسعة عشر قرنا ، فانزلها ساحة الانتخاب فنجحت ، وأخذت
يد السماء بالفرز منذ عام ١٩١٤ كما يفرز الراعي الجداء
من الخراف ، وييد هؤلاء الناجحين سينفذ يهوه عهودا
قطعية ، منها انباءه ورسله ، ليقيم ييد الذين اختارهم
ونقاهم وصفاهم وهيأهم ، واعددهم بظرف التسعة عشر
قرنا ، ملائقتا سماويا وفردوساً ارضياً لن يجد جميع البشر

(١) هرمجدون ، كلمة ذكرها يوحنا اللاهوتي في سفر
الرؤيا ، واتخذها شهود يهوه رمزاً لمعركة فاصلة يتحقق
بها الملائكة اي حكومة اليهود المعدومة الجيران .

راحة الا تحت رايته !

ها هي ذه ، خلاصة مكثفة من مجموع الكتاب ، حافظنا في نقلها على نفس الجمل المتكررة باكثر صفحاته ولا اخال القاريء الا عاثرا على المقصود البعيد الذي حام حوله .

مثلا ، قال في الصفحات الاولى ، ان يهوه وعد مختاريه ان يقيم لهم مملكة خيرة ، وملعون ان هذا الوعد هو الذي جاء بالعهد القديم بصفحات كثيرة ومناسبات متعددة .

وقال ان الله اختار ١٤٤ الفا لينفذ بيدهم وعده ، اي يقيم المملكة الصالحة وليس عدد ١٤٤ مقصودا لذاته بل يعني الكثرة المطلقة ، اذ عدد سبعين باصطلاح اليهود واكثر الساميين يعني عددا كبيرا وقد جاء هنا السبعون مكررا كانه يقول : عدد ضخم وهي اشارة لا تخفي على الذين يعرفون استخدام العدد لا سيما وقد اردهه بالأدوار الستة وجعل العدد السابع ختام الجولة او مسك ختامها .

اما بقية الكتاب ، فتاویل تفضي الى هذا الهدف وان شئت فسمها : (مواد بناء لاسرائيل و مقابل هدم لسواحها) ، وقد نقلناها بالنص والصفحة وافسحنا للقاريء مجال التفسير :

- ١ - لا خلود للنفس البشرية ، بل تموت بموت
 «الجسم» ص ٣٥
- ٢ - نفس الانسان هي شخصه وذاته ص ٣٨
- ٣ - الروح ليس لها شخصية ص ٣٩
- ٤ - الاعتقاد بأن النفس البشرية لا يمكن ان تموت هو من بقايا تعاليم بابل الزانية !! وعلى المؤمن بملكوت الله الذي سيقام ييد شعبه المختار ان يخرج من وسطهم - اي لا يعتقد مثلهم - ص ١٣٤

ولم يكتف مؤلف او مؤلفو هذا الكتاب بالاشارة الصارخة الى ان اليهود لا يرون قيمة الا قيام دولتهم ولا بعثا الا بعثها ولا نشور الا نشرها ولا حساب الا ان تحاسب العالم لانه اعتدى عليها قرون وأكل أرضاها اجيالا لم يكتف بهذه الاشارات الصريحة بل نقل من سفر الجامعة ٣ - ١٩
 هذا النص :

(ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة وحادة واحدة لهم ، موت هذا كموت هذا ، يذهب كلها الى مكان واحد)

لم يأت مؤلف هذا الكتاب بجديد اذ نعلم انهم مصممون على ان الارض لا تستوعب مملكتين ولا دينين ، لذا لا مملكة الا مملكوت الله الذي اخذ بالنمو منذ عام ١٩١٤

ولا دين الا ما دعاه بهاء الله نواميس موسى التي ينبغي ان
تسود قارتي آسيا وافريقيا اولا !

ولذا حام هذا الكتاب حول مطلق دين سوى الدين اليهودي ، حومات لبقة ، بل عقد فصلا بعنوان (امتحن دينك) فوضع اشارات استفهام حول اديان جميع البشر ، واتخذ من انحراف بعض رجال الاديان دليلا على عدم صحة جوهر ذلك الدين نفسه ، ورأي جميع الاديان — طبعا سوى دين اسرائيل — مبنية على الباطل ، وصمم على ابادتها وحرم على اليهود ان يتلقوا معها ، واستدل بكلمة (رب اسرائيل لم يسمح لاسرائيل بالالتقاء مع الكنعانيين) سفر التثنية

٠ ٣ — ٧

نصوص دون تعليق من كتاب (الحق الذي يقود الى
الحياة الابدية) ٠

١ — حكومات الوقت الحاضر ستزول لتفسح المجال
لحكومة الله لتسود الارض كلها ص ٩ ٠

٢ — ولا شيء يوقف هذا التغيير لأن الله قصد ذلك
ص ٩

٣ — سيستعمل يسوع الجالس على عرشه السماوي
سلطته الملكية ليهلك الاشرار وينفذ الاشخاص المشبهين
بالخراف الذين سيرثون الخير الارضي للملائكة ص ٥٤ ٠

- ٤ - ابليس مسيطر على حكومات العالم ص ٦٠
- ٥ - ستة آلاف سنة شريرة ص ٦٧ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٠٦
- ٦ - آنية الرحمة يؤلفون الحكومة الباردة ٧٢ و ٧٣
- ٧ - سيتبرر الله تماما في سحقه الفوري لاي متمرد يهدد سلام الكون في المستقبل ص ٧٣
- ٨ - يزيل يهوه الشر من الكون ويفسح المجال لنظامه الجديد البار ص ٧٤
- ٩ - سيعطي الله هذا القطبي الصغير نصيا في الحكومة السماوية على كل الجنس البشري ص ٧٦
- ١٠ - رجوع المسيح يعني انه يسلم الحكم للقطبي الصغير ص ٨١
- ١١ - خلال جيل واحد يبدأ من عام ١٩١٤ يزول النظام الشرير ص ٨٥ و ٩٢ و ٩٥
- ١٢ - الله لا يرضى بكل الاديان ولذلك يجب ان لا يستغرب دمار كل الاديان المبنية على الباطل ص ٩٨
- ١٣ - الارض قائمة الى الابد ص ١٠٠
- ١٤ - عما قريب سينهي يهوه كل النظام الشرير الحاضر ص ١٠٢

- ١٥ - لن تكون الارض في ما بعد مقسمة سياسياً
ص ١٠٣
- ١٦ - سيكون لهذه الحكومة السماوية ممثلون
منظرون ص ١٠٥
- ١٧ - وهذه تجربة سيعقبها ايام يستحيل ان ترى فيها
معكراً ص ١١٣
- ١٨ - ال ١٤٤ الفا هم الذين يؤلفون الكنيسة
الصحيحة ص ١١٥
- ١٩ - حكومة يهود ستكون الحكومة الوحيدة الباقية
ص ١٣٩
- ٢٠ - وسيكون هنالك دين واحد فقط هو (اليهودية)
طبعاً) ص ١٣٩
- الذى اراه في حركات اليهود ان ثلاثة مائة منهم في
المانيا اخذوا منذ منتصف القرن الماضي يزعمون اعتناق
المسيحية ، وأخذوا بصفتهم - مسيحيين - يرشقون مذهبى
المانيا الكاثوليكى والبروتستانتي لا سيما الاول منهم ، بل
اخذوا يكملون خطط تهديم المانيا التي اشار لها بسمارك في
مذكراته .

وما ان اتبهت حكومة المانيا لهذا حتى اخذ بعض
يهودها يتسلل للغرب الاميركي ومن هؤلاء الذين رأيناهم

في الولايات المتحدة تارة يحملون اسم (جمعية جلعاد)
وتارة اسم (تلاميذ التوراة) وكانت خاتمة المطاف اسم
(شهود يهوه) *

هؤلاء انطلقوا من الولايات المتحدة لأوروبا والشرق
يحملون المنهاج اليهودي الذي يرى :
— جميع اديان الناس وفي مقدمتها المسيحية والاسلام
وثنية *

٢ — جميع حكومات الارض اداة طيعة بيد الشيطان .
٣ — لا يجوز — طبعاً برأي شهود يهوه — مواطن في
دولة ما من حكومات الشيطان ان يقوم بمطلق عمل وطني
كدفع الضرائب او الخدمة العسكرية او رد مقتضب عن دياره
لانه لا يجوز التعاون مع حكومات شيطانية *

٤ — اقامة دولة لليهود في فلسطين ، هو تنفيذ لامر
الله ، كتاب شهود يهوه (ملائين من الاحياء اليوم لن يموتوا
ابدا) *

٥ — كتب شهود يهوه ترفع (هرتزل) مؤسس
الصهيونية ، لدرجة المرسلين من الله وتدعوه المبارك من
الله *

٦ — بعض شهود يهوه لدين المسيح ظاهر ومحاربهم
نواميس المسيح ظاهرة حسب القارئ ان يعود لكتابهم

(ليكن الله صادقا) ص ٢١٨ ليرى قولهم :

ان موت المسيح ابطل وصايا الله العشر ورفعها عن
اعناق الناس واذا علمنا ان هذا يصادم كلمة تزول السموات
والارض ولا تزول نقطة من الناموس ادركنا خطر هذا انهدم
الباطني الذي لا يتلقنه الا اليهود .

من فهمك ادينك

لشهود يهوه كتب تطبع بعدة لغات تصدر - غالبا -
من الولايات المتحدة فيتلققها ويوزعها ثمانون مكتبا في
انحاء العالم ^(١) من هذه كتاب (ليكن الله صادقا) ومن عاد
الي ص ٢٤٢ تحقق ان قيام دولة اليهود هو كل شيء في
منهاج شهدو يهوه ومن هذه الكتب كتاب (ملايين وقد
 جاء في ص ٤ منه هذا النص) :

(انا نرى اليوم اعين اليهود كلها شاخصة نحو فلسطين
وقلوب الملايين مفعمة بالرجاء ان يكون في اجتماع اليهود في
فلسطين وانشاء حكومة من اليهود لليهود وقد دنا هذا حسب
التدبير الالهي ٠٠)

ثم ما نصه :

(وحينئذ تحول الارض فردوسا عدنينا وتعود نعمة

(١) لدينا صورة زنگوغرافية تشتمل على عناوين هذه
المكاتب مأخوذة من اخر ما صدر لشهود يهوه من نشرات .

الله برجوع اليهود لفلسطين وبذلك يرث الودعاء الارض
ويسكنونها الى الابد) •

برج المراقبة

مجلة برج المراقبة الشهودية شهرية تصدر بالعربية (٢)
وسواها ، وكثيرا ما حامت حول هر مجدون وعهود اسرائيل
المعلومة ولئن احتجبت برج المراقبة فقد حل محلها اسم آخر
هو مجلة (استيقظ) •

ومن اجمل ما سمعت في مجالسهم قولهم ان الخطية
الاصلية اتهى مفعولها عام ١٨٧٨ أي عام بدء نشاط تلاميذ
التوراة ومن هؤلاء التلاميذ :

ذرائيلي ، هرتزل ، حاييم وايزمن وسوادهم من امثالهم •
وهناك كتب لشهود يهوه تصرح بما تکنه النفيضة
اليهودية منها :

١ - كتاب حياة ص ١٣٤ فيه ما نصه :
(ان عودة اليهود لفلسطين تحقيق نبوءات الكتاب
المقدس) •

٢ - كتاب (الحق يحرركم) ص ٣٢٣ وفيه ما نصه :

(٢) أواه لو رای القاريء اعداد ١٥ اب ١٩٤٩ ص ٢٦
و ٢٤٩ و ١٥ ايار ١٩٥٥ ص ٢٩٦ و ١ كانون الثاني ١٩٥٨ ص
٥٢ و ١ اذار ١٩٥٨ ص ١٣٥ و ١٤٨ •

(ان اديان العالم فخ ولصوصية)

٣ - كتاب (الحكومة) وفي ص ١٥٧ ما نصه :

(ليس هناك دين مسيحي لأن المسيحية ليست دينا)
وفي هذا الكتاب نفسه ما نصوصه :

١ - القرآن طافح بالمتناقضات ص ٢٥٣

٢ - لا يمكن ان يكون محمد نبيا لانه ليس يهوديا

ص ٢٥٥

٣ - ان عقيدة محمد بخلود النفس اخترعها الشيطان

ص ٢٥٩

٤ - ليس للإسلام رسالة يقدمها ص ٢٦٠

٥ - العالم كله (سوى اليهود) عدو لله ص ٢٦١

هذا ولم ار عجبا من استثار اليهود بال المسيحية واتخاذها
آلة لخدمة اسرائيل اذ ارى جميع مؤسسي الفرق المقصنة
بالمسيحية يهودا .

وقد اتبه الاب لويس شيخو لهذا الخطر وصرح به ،
اذ من تعمق ترجم المؤسسين أدرك صدق ما ذهب له الاب
شيخو .

ان السبتيين والمورمون وقديسى الايام الاخيرة ،

والخمسينين ٠٠ مدینون لتوجيه يهودي ، بل اني اضع
اشارة استفهام حول لوثيروس ٠

ما من خفي الا ويستعلن

ان كثرة مجالستي اقطاب شهود يهوه كراشد غانم
مثلا ارتدي القوم يلبسون لكل حالة لبوسها فهم يزعمون امام
بحاثي المسلمين انهم محافظون على عقيدة التوحيد المنزهة
وامام بحاثي المسيحيين انهم من بقايا الاريوسيين الذين
سبقوا ما قرره مجمع (نيقية) حول قانون الايمان على
ضوء التوجيه الوثني ٠

اما الكتاب المقدس (قدسه وجديده) فيتصرفون
بتفسيره تصرفا يحارب ما تفرضه القراءن ويحارب تفسير
النصوص على ضوء نصوص مثلها ٠

اجماع غير مقصود

انطلق شهود يهوه من بنسلفانيا عام ١٨٧٢ ونالوا
اعترافا رسميا ١٨٨٤ واصبحنا منذ عام ١٩٠٩ نرى مدينة
بروكلين مركزا وتطور اسمهم فاصبح (شهود يهوه) عام
١٩٣١ وفرحت بهم هيئة الامم المتحدة في كتابها السنوي عام
١٩٥١ - ١٩٥٢ ص ٣١٤ وكالت لهم المدح واخذوا يفدون
للبنان منذ عام ١٩٢٣ وما زالوا به يسرحون ويمرحون
ويتأبط فتيانهم وفتياتهم كتابا ويلقون محاضرات ويعمرون
نوادي ويطرقون ابواب المنازل وينازلون الاطفال والنساء

والرجال الذين لا يعرفون عن يهوه الا ما اعرف انا من
السنسرية !

امتدوا من لبنان لسوريا وهبطوا مصر وما زالوا
يقومون بنشاطهم المعلوم حتى وضعت الدولة يدها على
بعض مخططاتهم ^(١)

ثم اخرجتهم سوريا ومصر والجزائر .. بتواريخ
متعددة وتعاليل متقاربة ..

على ان الاب جورج فاخوري - علاوة على ما نشره
في المرة وما حذر به طلابه ومربيه وسامعي مواعظه -
عقد في بيروت مؤتمرا صحفيا في ٢٥ - ١١ - ١٩٦٠ وتلا
بيانا مستمدًا من منشورات شهود يهوه نستطيع تلخيصه
بما يلي : ^(٢)

- ١ - يرون جميع الاديان السماوية وثنية ..
- ٢ - يرون جميع حكومات العالم نوابا للشيطان ..
- ٣ - ينتون (هرتزل مؤسس الصهيونية بنعوت) :
(المرسل من الله لهذا العمل العظيم) (المبارك من الله) -
المحوب جدا ..

(١) راجع مجلة اخر ساعة القاهرة عدد ١٦ مارس ١٩٥٥ .

٢ - ملايين من الاحياء

بين يدي نسخة من كتاب (ملايين من الاحياء اليوم لن يموتوا ابدا) مطبوع في بروكلين عام ١٩٢٠ وهو بقلم الرئيس الثاني لشہود یہوہ وهو صريح وصريح جدا في تحريض اليهود على التسلل لفلسطين واعتبار عام ١٩١٨ نقطة انطلاق تنتهي به ازمنة الامم ويبدأ به زمن اليهود ٠

هذا الكتاب يعرض شهود یہوہ فرقة صهيونية ، وان كانوا قد عملوا جميع الاسباب لجمع هذا الكتاب من ايدي الناس ، وقد سعيت كثيرا للحصول عليه ولا ازال احتفظ بنسخة (مخطوطة) منه ٠ وقد جاء فيه بقلم - رسول - ما نصه : ص ٣ ٠

اننا نرى اليوم اعين اليهود ٠ (الارثوذكس) في الارض كلها شاخصة نحو فلسطين يرتفعون رؤوسهم كأنهم يرون اقتراب الشيء المنتظر ، وقلوب الملايين منهم مفعمة بالرجاء ان يكون وقت اجتماع اليهود في فلسطين وانشاء حكومة من اليهود ولليهود هناك قد دنا حسب التدبير الالهي ، فهم من ايام ابراهيم يتذمرون مسيبا ولكنهم لم يتمكنوا حتى الان من العلم بماهية مسيبا ٠ انتهى النص بحروفه ٠

ويلاحظ القارئ التناقض اذ يقولون هنا لا نعرف ماهية مسيبا ٠

وفي كتاب (الحق الذي يقود الى الحياة الابدية)
يقولون نريد اقامة حكومة سماوية برياسة يسوع المسيح .
وهذا طبعاً يتبع انهم يريدون اقامة حكومة برياسة شخص
يجهلون ماهيته !

وهكذا فضح شهود يهوه تناقضهم المسجل !

و سواء صرخ شهود يهوه بالتعاون مع الصهيونية او
لم يصرحوا فاني اتحقق جذورهم اليهودية من عدة قرائن :

١ - ترددهم قصة النبوءات والعمود وتوجيهها
الحاضر .

٢ - سعيهم لازالة الفوارق والحدود والجنسيات
والقوميات والاديان ، وهذه خطة باطنية يهودية قديمة
يلجأون لها كتمهيد لما يبنون على هدم هذه الاشياء كلها .

٣ - التحرير - الخفي - على مطلق دولة اذ جميع
الحكومات لديهم من وحي ابليس .

٤ - كل ما أراه في شهود يهوه اراه في الفكر اليهودي
الذي اسمعه واقرأه .

٥ - اليهود يتتفوقون بتفاصيل الكتاب المقدس (على

(١) اصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين كتاباً باسم
(شهود يهوه) احدروهم ، طبعته في بيروت عام ١٩٧٠ ونقلت
فيه بيان اباب فاخوري بنصه الكامل .

كيفهم) *

رغم ان المسيح رمز لليهود بالتين ورأى هذه الشجرة
يابسة الى الابد عاد اليهود بتفاصيلهم العجيبة ورأوا -
بعملية حسابية عجيبة - ان عام ١٨٧٨ هو بدء زمن النعمة
واثمار شجرة التين ولا ريب ان الذي يعيش طويلا بين الكتب
يدرك ان هذا الرقم لا يعني الا الضغط الذي قام به
ذرائيلي - اليهودي - الذي جاء يوم كان به رئيسا لوزارة
انكلترا *

الضغط الذي قام به بمؤتمر برلين ١٣ حزيران الى
تموز ١٨٧٨ على تركيا لمنح اليهود حقوقا مدنية ودينية ،
ومعلوم ان هذا يعني مقدمة للعهد الذي اخذه هرتزل من
انكلترا عام ١٨٨٩ ذلك العهد الذي تعهدت به انكلترا بتقديم
فلسطين لليهود لاول وهلة تستطيع بها هذا التقديم والا فاي
نعمه اعادها الله لليهود عام ١٨٧٨ !!

٦ - اليهود في جمعياتهم السرية - كالماسونية مثلا -
يرفعون من شأن العهد القديم ويثيرون زوبعة من الشبهات
حول الانجيل والقرآن ، تمهيدا للوقت الذي اشار له بهذه
الله بقوله :

سيأتي يوم لا يجد الناس به كتابا ينقد لهم الا نواميس
موسى ، وكلمة نواميس هذه معرضة للاحتمال كما لا يخفى

٧ — ان تركيزهم على حكومات الارض من وحي الشيطان — كما نرى هذا في الفصل الثامن عشر من (ليكن الله صادقا) وفي اكثر صفحات (الحق الذي يقود الى الحياة الابدية) ان هذا التركيز يغري الناس بالانقضاض على حكوماتهم او على الاقل بوقوفهم تجاهها موقفا سلبيا وهذا مقصد جوهري من مقاصد اليهود التي ينادي بها برتوكولات حكمائهم اذ نرى بها هذا المعنى ٠

(يجب ان نوسع دائرة سوء التفاهم بين مطلق شعب وحكومته حتى يصبحا كالراعي الذي فقد عصاه) ٠

ومعلوم ان الراعي الذي فقد عصاه معرض لسيطرة الذئب وهو هنا حكومة الله الرشيدة التي ليست من وحي الشيطان !!

٨ — لليهود اسلوب فريد يهدم اديان الناس بعد التظاهر باعتناقها وأرى من هؤلاء (رسل) نفسه ، أي اراه يهودياً قحاً وان زعم البروتستانتية ٠

لقد هدم من المسيحية كثيراً (لكن بصفته من ابنائها) ، هدم بمعول الفهم الحر الذي تعودنا سماعه من دراسة الباطنية التي خلقت الفرق المتطرفة بجسم المسلمين وجسم المسيحيين كالستين مثلاً والمورمون والخمسينيين وقديسى الايام الاخيرة ٠

٩ — شهدوا يهود يصلون على جميع انظمة العالم —

طبعا لان جميع الدول برأيهم قائمة على تخطيط الشيطان — ولذا فهم — كما مر — يغرون الناس بالتمرد على حكوماتهم وقد صرحوا بهذا في كثير من كتبهم نكتفي منها بهذه الفقرة من ص ٢٨٧ من كتاب (ليكن الله صادقا) الطبعة العربية عام ١٩٤٧ « الا فليعلم القاصي والداني ان شهود يهوه لا يؤدون التحية لعلم من اعلام الارض » ٠

طبعا لان (شهود يهوه ليسوا من هذا العالم لان يهوه قد اصطفاهم لنفسه) ص ٢٨١ منه (ليكن الله صادقا) وفي ص ٢٨٢ منه (لامراء ان ما يبديه شهود يهوه من النشاط المتواصل والجهود المتزايدة في خدمة الله يؤهلهم للمطالبة بالاعفاء من القيام بالتدريب العسكري والخدمة الحربية في جيوش البلدان التي يتوطنونها) ٠

هذا طبيعي اذ هل يستطيع الذين اصطفاهم الله ان يخدموا في جيوش الدول التي اسسها الشيطان ؟؟

هذا وقد اكتفيت بترجمة شهود يهوه ذات العلاقة بالدول اذ هذا يفضي لمعرفة صلة شهود يهوه بصهيون ٠

اما صولتهم على جوهر المسيحية فقد عالجها مؤلفون معاصرؤن منهم القس عبدالله صائغ في كتابه التحذير من اضاليل بدعة شهود يهوه ٠

شهود يهوه يعذلون ويفطون

ان كل ما نعرف من كتبهم تصرح بل وتدفعنا لنضع

— نَلْتَهِشَا لَيِّنْخَتْ لَهْقَنْكَهْ جِهْأَوْ رَاهْمَلَا رُهْسَهْ نَلْعَبْ
جِهْأَلَهْ جَهْسَهْ رَهْكَهْ بَهْتَالَهْ بَلْنَانْ جِهْنَهْ — بَلْحَهْ — جِهْنَهْ الْمَلَهْ
جِهْنَهْ مَلَهْ لَهْنَهْ بَهْتَلَهْ جِهْبَهْنَهْ بَهْ جِهْنَهْ يَهْ الْمَلَهْ اَهْسَهْ بَلْهَهْ
قِيَهْعَا قَعْبَلَهَا (لَهْلَهْ هَلَهْ بَلْهَا) بَلْنَانْ بَهْ ٧٨٦ بَهْ بَهْ
كَاهْ جِهْوَهْ بَهْتَهْ نَاهْ بَهْنَاهْ بَهْلَقَهْ جِهْلَعِيلَهْ ١٢٠ « ١٤٣٧ بَهْ
• « بَهْ ١٢٠ بَهْنَاهْ بَهْ بَلْعَهْ قِيَهْتَهْ ٢٤٤ بَهْ

وهو لا يزال انتهائه اهمية وهي محبته (نـا لـعـبـه
يـغـيـرـهـ (لـتـلـكـهـ هـنـاـ نـيـكـيـاـ) هـنـهـ ١٨٢ـ رـبـهـ (مـسـنـنـاـ بـهـ لـنـافـهـ اـنـ
لـمـسـنـنـهـ مـهـيـرـهـ مـلـيـبـ لـهـ نـاـ دـارـهـ) هـنـهـ ٢٨٢ـ رـبـهـ
قـبـالـصـلـاـ جـهـلـهـ فـيـ هـنـاـ قـصـدـهـ فـيـ قـلـيـاتـهـ مـهـيـعـاـ رـسـاـهـتـهـ
فـيـ قـبـيـحـاـ قـدـرـخـاـعـهـ فـيـ بـسـنـنـاـ بـيـ مـلـكـاـلـ مـلـيـقـاـ نـهـ مـلـفـ كـالـ
هـ (لـهـ هـنـهـ هـيـ هـنـاـ نـاـ لـلـبـاـ رـبـهـ

١٣) ملائكة نورنا ويلحتى له نور عينيه انه
١٤) لغيرها لها انتقاما لملائكة شهرين اولى

فَلَمَّا تَرَكَهُمْ قَبْرَتِهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ
وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ فَلَمَّا تَرَكَهُمْ قَبْرَتِهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ

ن هناره لهچاله لته تریصیمه بجهه رجاه و چتاهه له
رسه پیلکتا عالت یه فعاله ملاالله و مسقا جنه نامه عالم
+ (جهه و هه عقدیه بیانه)

ن و آنکیز ن حاصله و عوای سی جوست

وَسَهْلًا لِلْعُفْلَةِ وَلِلْمُجْرَّدَةِ جَمِيعَتِنَا نَفْسَنَا لِهِ لِيَقْرَأَنَا

٢٨١ سے ۷۸۱ تک ایک ملکہ کا نام تھا۔

۷ - ملکہ بیٹا

لهم انت على تصرفنا و معاشره سعاده بنا
لهم حفظناه عبده لغافل ولهم علمنا ما كتب له
عشيرته بعلمه بكتاب الحج و عقلا لعلنا يلهم
عذرا .

لنيفه ود هنري هنرمان هنرمان رانج هنرمان

٢٠ - ١٠١ زوجاته (جميعه سلبيات)
كما يلي وتحتها كل منها في اللغة كما
يعلمها اهتما (متكلمع كلما اهتما اهتماما)
وهي زوجات اهتماما (زوجات اهتماما)
كما اهتماما (اهتماما)

وَلَكِنْهَا نَهْرٌ مُّمِدٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ وَلَكِنْهَا نَهْرٌ مُّمِدٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ

المفقود ص ١٨٧ يركزون هذا القصد بهذا النص :

لا يجوز لشهود يهوه ان يتجندوا الا في جيش يهوه
و اذا اضطروا للدخول جيوش الامم عليهم ان يكونوا
صامتين حين احتدام المعارك لأنهم اجبروا على دخول القوات
المسلحة .

٣ - كتاب الاستعداد

كتاب مؤلف من نحو ٣٠٠ صفحة يرى ان اسرائيل
سيحارب لانه اعتاد الكفاح دفاعا عن شعبه وسينتصر كما
انتصر على اهل اريحا وانتصر على سنهاريب واباد من جيشه
١٨٥ الفا بليلة واحدة .

سينتصر كما قال ارميا ٢٥ - ٣٠ (ضد كل سكان
الارض) لانه قرر اعدام جميع الامم واوكل مهمة التنفيذ
لشعبه المختار وهذا تقد بوسائل مختلفة .

سينتصر ويرسل مسيحه ثانية ليجدد مع صفيينا :

لا تخافي يا صهيون لا ترتكب يدك . ويعلن من الهيكل
(اعلنوا اعلنوا اعلنوا الملك ومملكته) اعلنوا العنوا كنعان
النجد ونفذوا القرار القاضي باعدام الامم اذا اتى دور
الحيوانات الناطقة ورددوا مع داود (عيناي على امناء الارض
لاجلس معهم) مزامير ١٠١ - ٦ .

ملككم عائش الى الابد سيسطع النور من الهيكل

فلا تغيب شمسكم ولا ينقص قمركم . ثم يوجه كتاب الاستعداد طعنات نجاء للدين المسيحي ويردد من ص ٢٣٦ هذا النص (طاعة كاملة تامة لابنه - ابن الله - الحبيب موسى) .

وموجز القول

لشهود يهوه نقطة انطلاق يستخدموها في جميع كتبهم وحركاتهم يرون المسيح لا بد ان يأتي ، لكن لا للدينونة الكبرى كما نرى في الاناجيل بل للدينونة التي يرونها من زاويتهم الخاصة .

معلوم ان اليهود لا يؤمنون بدينونة كبرى اي بالقيامة والحساب التي يؤمن بها جميع البشر اذ لليهود بهذا الموضوع رأي لا يشبه سواه ، خلاصته : العالم باق دائم يستحيل ان يتبدل اما الذين ماتوا فلا عودة لهم اذ تموت الروح بموت الجسد .

وعلى هذا فالبعث هو بعث اسرائيل اي بعث نشاطها ودولتها ، اما الحساب فهو ان تحاسب اسرائيل بصفتها دولة جميع الذين سلبوها مالها وارضها اذ جميع المال للله وقد وحبه لشعبه المختار وكل الارض لله وقد وحبها لهذا الشعب ، اما بقية البشر فحيوانات ناطقة خلقها الله لخدمة المختارين والمخلوقون للخدمة ليس جديرين بالتملك ؟

وعلى هذا فمجيء المسيح الثاني لا يعني - برأي جميع

بللح هسيو جا . وجية رحقي كام (كانت بيحة كل
٢٦٦ ره نه ٢٢٠٠ يحيى نيللا . (كانت لنعنه دارمعنها كا
بيحى - حلا نوا - هن كا قده قده (قدله) ربنا الله
•)

ساعقاً نیچه

وهي تحيط به في لفظها ملخصاً لما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب، وهي ملخصاً
لما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب، وهي ملخصاً لما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب،
وهي ملخصاً لما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب، وهي ملخصاً لما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب،
وهي ملخصاً لما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب.

لله لست شعراً لياماً شعراً به شعبان الله نادع
فأنا لغافل عن لياماً بسلطة نادع بـ سحراً نادع لهاته مع
ملقى هلا الله عيسى نادع لهاته أهلاً نادع نيلداً عيسى
ذهبنا أنتا لهم ملقى هلا نيلداً نادع، انتظراً ببعثة هبه مع
نيلداً انتظراً هلاً لرقة ذرقها تذايقها حشداً قويّاً لما
؟ شللستاً نيلداً عيسى قهقهتنا نادع بـ لفطاع

وَيَمْهُ يَدْلُهُ - يَنْعِي مَا يَعْلَمُ اللَّهُ حِلْمَادٍ بِحَسْبِ إِنْهُ نَادَع

وَلَسْتَا بِمُسلِقًا هَذِهِ رِبَابًا مُثْلِكَهُ وَمِنْهُ رَحْمَةٌ
• وَالْعَالَمُ بِأَنْجِيَّهِ هَذَا لِبْرُونْ وَهِيَا هَمْلَقَةُ يَهُنَا

كَوْكَلْسَ كَالْمَاهِيَّةِ نَاهِيَّهُ وَهُوَ تَفْيِيْجَانَهُ اَنْهُ
نَهْبَتْنَاهُ بِهَذَا كَاهِيَّهِ بِهَذِيَّهِ لِعَالَمِيَّهِ بِهَذِيَّهِ لِعَالَمِيَّهِ
تَلَهَّنْهُ وَهَقْتَنْهُ يَهُنَا ٢٦٢ • عَدَ اَهْلَهُ لِلْمَسْتَلَانِيَّهِ اَنْهُ
— كَوْكَلْسَ كَاهِيَّهِ بِهَذِيَّهِ بِهَذِيَّهِ قَلْكَلَهُ قَلْكَلَهُ لِيَجْنَهُ بِالْيَاهِ
! — قَيْيَلْهَبَا قَيْيَلْهَبَا قَيْيَلْهَبَا وَهَصَلَهُ وَهَصَلَهُ

: يَهُنَا دَهْسَلَاهَا مِنْهُ بِعَلْبَهُ رِبَابُهُ وَهَشْعَلَا

ءَالْمَعْتَلَاهَا بِلَتَجَ — ١

• ٧٣٤ ٢٦٩ دَلَعَا قَبْلَاهَا زَجَهُ قَلْبَهُ — ٢

(يَهُنَا) بِلَتَجَ نَهُ ٥٦٣ نَهُ — ٣

(قَهْبَتَا) بِلَتَجَ نَهُ ثَالِثَا سَلْجَاهَا — ٤

نَلَغَاهَا قَيْيَهُ قَلْصَبَاهَا (تَيْلَفَهَا) بِلَتَجَ — ٥

وَهُنَاهُ بِهَا نَلَغَاهَا قَيْيَنْيَهُ نَهُ قَيْيَهُ هَسَلَاهَا — ٦

سَلَاهَا نَهُ تَلَعْفَهُ لَنَظَارَاهَا سَلَبَعَهُ اَيْضَاهُ ٠٠
قَهْبَعَاهَا كَاهِهِ تَقَهَهُ نَهُلَنَا رِبَابُهُ لَنَلَكَلَهُ دَهْبَيَّهُ لَنَلَاعَهُ تَلَعْلَاعُهُ
رِيشَهُ تَسَهُ دَهْتَاهَا تَاهَا نَهُ لَنَلَعْفَهُ دَلَفَهَا تَلَقْلَصُهُ
نَلَبَلَاهَا نَهُ تَلَيْحَهَتَاهَا قَيْيَهَا نَاهَلَاهَا نَهُ وَهُوَ وَهُوَ وَهُوَ

ومتى وضع ملك اسرائيل على رأسه المقدس التاج
الذى تقدمه اليه اوروبا فانه يصبح ابا العالم ٠

هذا ولم يفت شهود يهوه ان يستعينوا بالاحلام اذ
فسروا الفرس السائرة في الجادة اليمنى باليهود لانهم يكتبون
من اليمين للشمال ورأوا عدد ١٢٦٠ الذي استقوه من منامات
دانيال وزكرييا بولادة مملكة اسرائيل وهدم الاسلام —
راجع ماسونية البهائية — !

للعثور على جذور هذه الدراسة ، انظر :

- ١ — كتاب الاستعداد
- ٢ — مجلة برج المراقبة لعام ١٩٢٢ ص ٣٣٧ ٠
- ٣ — ص ٢٥٤ من كتاب (النور)
- ٤ — المجد الثالث من كتاب (التبرءة)
- ٥ — كتاب (اوغاريت) للباحثة وهيبة الخازن
- ٦ — الماسونية دين فينيقي لجان ابو نعوم ٠

٠٠ وآخرها ، وبعد ان اخذنا صفحات من الجرائد
والمجلات والمناشير ، وملكتنا على الناس وقت صلاة الجمعة
وحلقات الوعظ ، وتحديثنا عن القرارات التي صدرت بshell
يد شهود يهوه من الدول العربية والتوصيات من اللجان

العاملة كلجنة (كل مواطن خفير)^(١) .

صدر في ١٧ كانون الثاني ١٩٧١ القرار التالي

« يحظر التعامل مع شهود يهود ، وسائل فروعهما ومكاتبها اينما وجدت ، وما يترب على ذلك من اغلاق فروعها ومكاتبها الموجودة في لبنان ، على ان يطبق الحظر نهائيا ، وعلى ان يمنع ادخال او عرض او تداول منشوراتها او مطبوعاتها » .

(١) راجع نص القرارات وتعليقاتها في مجلة المسرة اذار ١٩٧١ - لبنان - حريضا .

⁽¹⁾ (نیک زمامہ بے) (تینجاں قلمانہا)

پالکا ایضاً ۱۷۸۱ء کا نہ لگا ۱۷۸۲ء میں

دوقیم علیها پیش از مدتی که قدرت خود را
• شاید کاملاً ضعیف و بی‌قدرت نمایم

رسیستا بـعا اهـفـلـیـا (ـلـفـلـیـةـ) بـنه اـهـا
یـهـذاـ رـیـحـنـهـمـاـ رـیـدـهـمـیـاـ لـلـفـلـیـاـ الـلـیـفـتـهـ (ـلـفـلـیـةـ قـیـرـعـاـ)
دـقـیـقـهـ قـیـمـهـ قـیـمـهـ قـیـمـهـ رـیـحـهـ تـنـخـلـیـاـ لـهـشـهـ رـیـدـهـ
اقـیـقـهـلـیـاـ بـاـهـلـلـیـادـ مـلـیـعـهـ نـهـ بـلـیـ کـاـ لـقـیـلـهـ وـاـ لـکـسـهـ مـاـیـ
نـاـنـجـعـیـ لـبـیـوـ نـالـمـلـهـیـ نـلـتـیـهـ هـقـاـ وـلـعـتـیـ ،ـلـهـدـ عـلـمـاـ دـلـلـلـفـلـخـاـ
!ـلـکـکـلـ کـلـ قـیـهـمـیـاـ نـعـقـعـهـ دـلـلـنـتـهـ دـلـلـاـ نـهـ

شایعه‌گذاری فن نویسی

تـ هـنـاءـ لـيـهـ تـصـلـتـهـاـ يـهـنـاءـ لـقـيـةـ لـقـيـاـ قـيـاـ مـدـلـةـ)
تـ لـكـلـهاـ تـسـفـعـ قـيـيـنـهـ لـلـكـ قـيـيـعـهـاـ فـعـيـعـهـاـ يـالـبـتـاـ
+ (قـيـيـلـجـ)

لهم يغب بسته ، نعمية قائم ، علمي قهقته انة مصحة
ليصحا سبب علاج لم يتأد في سالا ، حيث شئتمه هعملكم تتساوى
نـهـ لـلـفـهـ ، لـهـنـهـ وـفـاهـ اـيـلـكـنـاـتـنـهـ اـرـتـهـ لـهـنـهـ بـلـفـهـ
نـلـاجـ هـنـمـاـ ، تـقـيـقـحـالـ بـلـيـصـحـاـ سـبـبـ نـهـ لـهـلـقـتـاعـ بـهـ لـفـالـبـ بـعـاـ
بـلـتـحـ بـسـلـهـ (بـأـنـهـ نـهـهـ) تـلـصـقـةـ اـلـبـحـثـ لـيـلـهـ
• قـيـمـهـصـحـاـ هـوـاـ (قـيـمـهـصـحـاـ قـاعـسـلـاـ)

الدونمة هم ماسون تركيا المسترون باسم اتحاد وترق،
وان خدع بهم بعض الاتراك .

استنشق كثيرون من ذوي الانوف السليمة رائحتهم ، لا
سيما بعد عام ١٩١٨ اذا احتل الحلفاء عاصمة السلطنة ،
(استانبول) واخذ الدونمة يتقدمون لقادة الحلفاء معلنين ،
انهم ليسوا اتراكا ولا مسلمين !

أسسوا حزب (تركيا الفتاة) ليدفعوا العرب لتأسيس
(العربية الفتاة) تنفيذا للمخطط اليهودي الدونموي الذي
يرى شطر السلطنة التركية الى قومية عربية وقومية تركية ،
يراه مدخلا او طريقا لا بد من تعبيده ، ليسلكه اسرائيل تحقيقا
لمخططاته المعلومة ، ينطح القوميتان ويهدمان برجا يعجزان
عن اعادة بنائه وتفوز اليهودية بالاسلام !

يقول بن زفي عن اتابورك :

(قائد الثورة الثقافية التي اجتاحت تركيا واثمرت
استبدال الحروف العربية باللاتينية وفرضت اصلاحات
جذرية) .

تصور فارا مستوررة برماد ثلاثة قرون ، تسرب بعضها
لمصر ليستر مطابعه ومناشيره السرية ، التي ما كاد عبد الحميد
يطلب مصادرتها حتى اخذت انكلترا تدافع عنها ، دفاعا عن
العرب بالظاهر واتقاما من عبد الحميد بالحقيقة ، لانه كان
سلبيا تجاه اقتراحات (ثيودور هرتزل) صاحب كتاب
(الدولة اليهودية) وابو الصهيونية .

ورغم ان صاحب المنار ، غادر لبنان واصبح بمصر لا يخشى رقبيا تركيا ، كان يعلم ان الصولة على عبد الحميد لا تعني الا تنفيذ خطط الدونمة ولذا اخذ يكشف ما تتطوي عليه نفسياتهم ويحذر من بعيد مؤامراتهم .
بين يدي عدد المنار الصادر في شوال ١٣٣٤ - ٢٩ اب ١٩١٦ وفي ص ٤٤٢ منه يعدد صاحب المنار اقطاب الدونمة ، امثال ، جمال السفاح ، وانور وجاويه وقراسو وخالدة اديب . . ويختتم الحديث متهكما قائلا :

(صلى الله عليهم وعلى جمعية الاتحاد والترقي) عرف صاحب المنار (السيد رشيد رضا) رحمه الله ، مؤامرات الدونمة التي تجسدت الاتحاد والترقي ، وحزب الشعب الذي استغله ااتاتورك ، وحذر من ابواقهم الذين خلعوا على ااتاتورك حلة البطولة ، متباھلين ما انطوت عليه نفسه الدونمية العنصرية ، التي زجت تركيا بحرب لا ناقة لها بها ولا جمل ، كي يخلو للدونمة طريق الوصول لفلسطين تحقيقا للمواعید التي اعطتها انكلترا لدزraeli رئيس وزرائها اليهودي منذ عام ١٨٩٨ .

افتتح ااتاتورك (حفيد مزراحي) البرلمان التركي عام ١٩٢٣ بقوله :

(نحن الان في القرن العشرين لا نستطيع ان نسير وراء كتاب شريع يبحث عن التين والزيتون) . فصافق له الدونمة ورددوا مع شاعرهم (فاروق نافذ) :

(عَنْتَابِي عَلَيْكُمْ أَقْرَبُهُمْ بِحَدْدٍ وَجَنِيلَكَ هُنَّا بِعَدْكَ)

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على قتاله حتى
ما يفق / ٤٧٦

۰ (نہتیں بالاعنیتاں نہ شبی ویستہ بلخ ہاں)

(نگاه رقیع، لف) جهیزیت عده ای هم که تبعیداً ها را تقسیم

وقد لوحظ أن معتقدات الأفراد في المرض والوقاية منه تختلف باختلاف جهود
البيئة على تطوير وسائل الوقاية والتنمية، مما ينبع منها معتقدات مختلفة
حيال المرض، وهذا يفسر تباين المعتقدات بين الأفراد في مختلف جهود
في حالات مختلفة، فمثلاً في الحالات المرضية، فإن المعتقدات تختلف باختلاف
 بهذه وجهة يلاحظ أن المعتقدات تختلف باختلاف المرض، ففي الحالات
والآفات، بينما تختلف هذه المعتقدات بحسب نوع المرض، مما ينبع من
• الفحص المبكر

۲۰۷۱۰ میں اسی بھتیجی کے عین سارے ملکیتیں اپنے رہنمائی کے
مکانات پر اپنے قبضے میں لے لے گئے۔

السنة (رسالة العبران) بينما يهدى إلى الحق

حaim واحذ يشن على تركيا حربا تستقص من اطرافها ودفع
خدبيوي مصر لهاوية اسراف اغتالت الاموال والاخلاق واجهزت
عليها بخنجرى الحرمان والتختمة ونفت بلسان نعوم افendi
حاخام القسطنطينية ، نفات الاباحة والالحاد تحت اسم الحرية
والعلمانية ، فاحس وحذر من عاقبة هذا الخطر قوم ذهب
بعضهم ضحية احساسه ورocab بعضهم حتى نهاية العمر امثال
جواد رفت اتلخان .

لمس عبد الحميد ما كان يتوجسه من شر اليهود
الكامنين تحت اردية الدونمة والماسونية والاتحاد والترقي
وجمعية (جون ترك - الشباب الاتراك) التي كانت تصدر
صحيفة بياريس بتوجيه وتحطيط الشرق الفرنسي .

لمس هذا لا سيما بعد حادث احمد جميل فأمر
بتأسيس جمعية (الحرية والائتلاف) ولكن الدونمة (وهم
يعيشون باسمين مزدوجين) ما لبوا ان ضاعفوا تآمرهم الذي
باركه السفارات !!

اخذ (حaim نعوم) يترأس الجلسات الماسونية ويمر
تحت القبة الفولاذية بين صفي الفرسان القدوسيين ويجلس
على عرش سليمان ويفتح الجلسة بقطع من المزامير ويدخل
للهيكل رايات اسرائيل الاثنى عشر تعلوها النجمة المسدسة
ويختتم الجلسات بهتاف :

(انتصرنا على الظلم والاستعباد الاجنبي) قاصدا
عبد الحميد !

واخذ الفرسان الحكماء والفرسان القدوشون والدوئمة،
يؤججون نار الثورات في الالبان والبوسنة والهرسك والجبل
الاسود وأرمينيا واليمن ، وخلعوا عبد الحميد عام ١٩٠٩
اخذا بثأر هرتزل وابن غوريون وجسوه بمحفل سلانيك
تنفيذا لقرار ماسوني ، وتواروا برشاد (الاحمق المغفل
الخرف) ، ودفعوا تركيا (بتوجيه وايزمن) لخوض حرب ،
اخسرتها ديارا وكرامة ودينا !! وعوضتها الشعار الماسوني
(حرية ، عدالة ، مساواة) بل ذكر المؤلف التركي المرحوم
الجنرال جواد رفت اتلخان ، وقد قضى العمر عسكريا ،
ان سهام الكوارث كانت تنطلق من يد الجنود والقادة
الماسون في الجيش التركي نفسه ، سواء كانوا من ابناء
الماسونية الام او من ابناء احدى بناتها (كالروتاري) مثلا
او (بناي برت) او (الليونز) .

خلعوه لانه — باعتراف جورجي زيدان — كان يخشى
خطر الماسونية ، ونفذوا بيد اتاتورك قانون العلمانية ،
وحسبنا أن اعتراف حنا ابي راشد ، الذي ازانا صولة اتاتورك
على الاسلام تنفيذا لقرارات ماسونية، ترى هدم تركيا واجبا ،
لانها اخر الخطوط المدافعة عن فلسطين !

لقد آمن الجيل التركي اليقظ الوعي بفراسة عبد
الحميد ، لا سيما بعد ان اصبحت المحافل بتركيا بعده
١٧٠ وامتدت في السلطنة العثمانية ومصر امتداد

النار بالهشيم *

آمنوا بهذا وادركوا ان اغلاق محافلها الموقت بعهد ااتورك كان تغطية وتضليل ، اذ ما لبست ان عادت تحت ستار اسم (حزب الشعب) مشيرة لمختبات الماسونية الخمسة بخمس كلمات (مساواة ، اخاء ، عدالة ، حرية ، ثورة) .
ولا عجب ، كلما اصييت لوحدة الماسونية الخارجية بغير ، تلقت ارشادات من المصادر العليا لا تتجاوز كلمة (احفظوا المعنى وابدوا القافية) !

لم يبق عذر للذين فاتتهم معرفة مبيتات الدونمة - الماسون - الاتحاد والترقي، بعد ان كشفوا انفسهم بأنفسهم ودعوا الماسونية (حكومة اليهود السرية) القائلة في البروتوكول الخاص :

(نحن الشعب الوحد الذي يوجه المشروعات الماسونية) .

ولذا لا عجب من جريدة (بوجون)^(٢) التركية التي تعطف كلمة يهودي على كلمات (دونمة ، ماسون ، اتحاد وترقي) وتوجه للمرشحين للنيابة هذا السؤال :

(هل ستعمل على تحريم الماسونية واغلاق كافة واجهاتها في حالة فوزك بالانتخاب)

(٢) انظر ما ترجمته جريدة الشهاب البيروتية بعديها ١ شباط ١٩٦٨ و ١ تشرين الثاني ١٩٦٩ عن بوجون .

المقامة البوعزية (*)

حدثنا بو عز ، ذو النسب الموروث ، الذي أصبح بعد
اللتي واللتي ، زوجا لراعوث ، قال :

مرت بي القرون مهجورا ، وعاصرت تأسيس القوة
الخفية معمورا ، ثم نشرت من الرموس ، ونقش لي عمود
يعلو الرؤوس ، بصفتي احد عمودي الأمان ، او الجد
الرابع لسليمان .

اما زميلي جكين ، فهو جد عشيرة معروفة ، ذات
خلال بالدهاء لمصلحة امتنا موصوفة .

زرتنا كوكب الارض قبل ابن الارملة وسليمان ، وقطفنا
السنبلة ، قبل ادونيرام وطوبالقيان .

يزورنا الحجر الغشيم ، فنهبه من العمر ثلاث او خمس
او سبع سنوات ، لكن بعد التحقيق والحفلات والاتاوات ،
وقد نباركه فيشارف الثلاثة والثلاثين ، ويدرك معنى الثلاثة
المضروبة بسبعة وعشرين ، وقد يشب عن الطوق ، فيصبح
عمره مائة وما فوق ، او قد يلمس القمة وتحدمه السعد ،
فيظفر بعمر غير محدود .

(١) الاسرار الماسونية العميقية باسلوب المقامات .

تهجانا ابناؤنا احرفا ، وحفظونا في الصدور ، وحرّمونا
على النّقش والرسم والسطور ، لأننا مفتاح الاسرار ، التي
يحرص عليها الصغار والكبار ٠

ترامل عمودانا في المشارق والمغارب ، وانحنى وجثا
بينهم ، كل مبتدئ وشغيل واستاذ وطالب ٠
رأى المرشح بيننا النور ، فأقسم بفصيح العبارة ،
وسعده بالكلمة واللمسة والاشارة ٠

مرت بنا القرون ، ونحن كحبة سمس في قلب حجر
كبير ، ملقى في نهر عميق ، تسر به المياه ، فتمس ظاهره وتتابع
الطريق ٠

ذلك لأن عاقبة افشاء سرنا ، قطع العنق او نزع القلب
او شطر الجسم ، وطالما استعنا بوسائل عادت علينا بالغنية ،
دون ان تدرى الاحجار الغشيمية ٠

مقابلة ابنائنا ووداعهم ثلاث قبلات ، ومكاتباتهم تحمل
ثلاث نقط تساوي لدينا ثلاث كلمات ، هي سر الحياة ،
ورأس المقومات ، والضغط على بعض السلاميات ثلاث مرات ،
سر صالح لمدخل الدرجات ٠

كم تغيرت بيننا التصفيقات والتهليلات والآهات
والطرق ، وكم تعدد بيننا القرع وحد النظام والاشارات ،
والمرور ومقدس الكلمات والخطوات ، وكم رأينا منها

الراعي الصالح والحلزونيات ، وكم عاش يبنتا اساتذة
يزاولون الرمزيات ويجهلون المخبات ٠٠٠

يستفتح ابناؤنا الدخول بالقدم التي توazi القلب ،
ويعطون الاشارة الى من في الشرق فالغرب ، ويقيموا
زاوية بثاني القدمين ، يتبعها تحية نائب سليمان فالصفين ٠

اما اذا تابعوا الطريق ، وفازوا بدرجة الشغال او
الرفيق ، فهناك خطوتان مائلتان بعد الثلاث ، مقووتان
باشاره عابرة ، لا تعدو محاولة نزع القلب من مكانه مرورا
بالخاصرة ٠

وهنا يبارك عمرهم الرمزي ، فيصبح خمسة بعد ان
كان في الاولى ثلاث سنوات ، وتبارك يد الاخرين فيصبح
الضغط على ما بين الوسطى والبنصر بعض ضغطات ٠

اما الثالثة فدرجة حيرام أبيود ، احد التسعة المؤسسين ،
التي يتخذ ابناؤنا بها للشفقة والقصاص والفرح والاستغاثة
والموت اشارات ، ويشفعونها بتسعة صفات ، ويخطون
ثلاثة واثنتين ، واثنتين متغيرات ، ولا عجب ان يتقدوا
المرور فوق القبور ، اذ اصبح بها عمرهم الرمزي سبع
سنوات ٠

والسبعة والاثنا عشر لدينا في الحقيقة تذكار لهيكل
وقصر سليمان ، تنفيذا لاقتراح طوبالبيان ٠

أما كمالي الدرجات ، فأولها درجة الاستاذ السري الامين ، مطلع درجات التلقين ، وهي تشمل من الرابعة الى السابعة عشرة ، ومن التاسعة عشرة الى التاسعة والعشرين ٠

بارك عمر الاستاذ السري فيصبح سبعة بعد عشرين ، ونمنحه السر بلفظه ومعناه : فلفظه « يودار — ادوناي — ايفاء » ومعناه باللسان العربي الجلي « الله كائن أزلية » ٠

وهاك الدرجة الخامسة ، وهي درجة الاستاذ الكامل ، والعمر بها عام واحد ، محاط بالكتمان والتمائم ، ومن اسرارها « اكاسيما وافرايم » ٠

تليها السادسة وتدعى « كاتم السر الوفي » ومدخلها تسعة تصفيقات ومنفصلات ، ومرورها وكلمتها « هيجاي — ملك صوبا » المقدسات ٠

والسابعة درجة القاضي الفاحص ، ذات الاسرار الشمينة ، وأشارتها وضع سبابة اليد اليمنى ووسطها على الفم ، كرمز لليد الامينة ٠

طبعا هي تذكار لتجديده هيكل ادوناي ، ومن اسرارها لفظتا « اخشويش ومردحاي » ٠ لقد بلغ الفائز بها ر فيه الدرجات ، واصبح عمره مضاعف السبع سنوات ٠

والثامنة ، درجة ناظر المبني ، ولا يعرف واديها عميان الكوبيم ، اذ تشمل اسمين عزيزين ، هما « استير وبنكوييم »

تحتفظ للدهشة والالم والتعجب باشارات ، يتبادلها
الذين اصبح عمرهم الرمزي ثلاث تسعات ، ورددوا
« باكينلي ، باكيناي » وهما من أقدس الكلمات .
وهناك درجة الاستاذ المنتخب من تسعه ، وهي من
أقدس الدرجات ، كلمتها « بيكوديت نيكاه » وعمر الفائز
بها ثلاث سبعات .

اما درجة الجليل المنتخب من خمسة عشر ، فخطواتها
كعدد المنتخبين ، وهي مقدسة اللمسة ، وعمر فارسها
خمس الخمسة .

يتلوها درجة السامي المنتخب الامين ، وهي معدومة
الخطوات والاشارات وعمر تلميذها ثلاثة مضروبة
بثلاثة .

واما درجة الاستاذ المعماري الاعظم ، فهي عميقة
اللمسة والمرور ، ولا يحاول البوح بها ، الا من لم يدر
عواقب الامور ، يتمتع فارسها بعمر يساوي مائة على اربعة .
وهناك الثالثة عشرة ، وهي درجة العقد الملوكي ، التي
تمتع بها الاعمى الكبير الخديو توفيق ، ومن اسرارها « يا
هو ياه أهين » وهي تأخذ بيده لاقوم طريق .

لقد عفيت هذه الدرجة من الخطوات ، فاحفظ منها
« شدای ، اصباوت ، ادونای » آله اسرائیل الامین ، اذ
اصبح عمرك ثلاثة وستين .

وهناك الرابعة عشرة ، درجة البناء السامي المنتخب الاعظم ، يصافح بها الاخوان بحسن النية ، ويهزان يدي بعضهما ، ناطقين كلمة ماسونية، ثم يتبدلان المقدسات احدهما يقول : « ابعد عني » فيجيئه الآخر : « شابالات » ، وفي هذه الدرجة كلمات لا ينبغي ان تخفاك ، من اشهرها : « موابون ، ماهابون ، كيلي ، نكمام ، كيلين ، يدهوبا ، موها ، ايماجاروياك » . بشرائك لقد اصبح عمرك تكعيب الثلاثة ، ففزت برتبة عالية ، خطواتها واحدة بطيئة ، تتلوها من الخطوات السريعة ثمانية .

اما وقد لمست الخامسة عشرة ، فقد اصبحت فارس الشرق والسيف ، فعرفت الاشارة لاهود بورو وحفظت « حليم - كودا ، افودون ، كالال ، ابي - بنiamin ، اشكالوم » واصبح عمرك سبعين عاما ، بنعمة الحي القيوم .

وها قد اصبحت في السادسة عشرة ، تدعى أمير اورشليم ومثلت دور « صفينيا ، ونحميما وزربابل » أحباء موسى الكليم ، فلا تنس كلمات « تبيت ، قان ، نرم ، ادور ادم » التي تذكرك بعودتنا من سبي بابل ، ولا تنس ان « نابليون وداريوس » خدما اسرائيل ، ككثير من الملوك الاوائل . لقد أصبحت في هذه الدرجة بحر زمدين ، وان تناقض عمرك فأصبح خمسا وعشرين .

ثم صعدت السابعة عشرة ، فأمسقت فارس الشرق
والغرب ، وفزت بمعرفة غامض الكلام ، فلا يغرن عن
مخيلتك كلمتا « زيبولون وايدام » .

لقد اسدلنا الستار على ما بقي من الاشارات ، حرصا
على سلامه ابناها وتجنبنا للنائبات . . .

الدرجة الثامنة عشرة

لقد فتح المحفل مستعدا للتكريس ، فطرق كلي
الحكمة بمطرقة سليمان ، وردد طرقته الاخوان المحافظان .

لقد وقف كلي الحكمة ، فوق الجميع وساد السكت ،
وتعطلت لغة الكلام ، احتراما للمقام ، اذ نحن في مركز عزرا
وهار مبهام ، وقف الجميع بعد النظام ، اذ هم في مجلس
رئيس الجالوت أو الحاخام . . . ترددت كلمات : متى يفتح
ومتى يغلق الهيكل ، وهي معلومة لديك ، ولن نطيل في بحثها ،
اذ هي منك واليک .

فتش القوم على الكلمة المفقودة ، ففاز بمعرفتها ، بعد
تمثيل صبياني ، طالب جاء يتلمس انوارا جديدة ، ثم سلت
السيوف المرهفة ، فدغدغت اليد اليمنى قلوبا خاوية من
عميق المعرفة .

أقبل كلي الحكمة يبارك الفارس الحكيم الكبير ،
الذي أصبح أمينا على سر اسرائيل وبخدمتها جدير .

أصبح الطالب كما خيلوه ، عالما بالفلسفة وعلم النفس والمنطق والتاريخ ، يعرف من الفلك ، منازل الجدي والثور والعقرب والحمل والمريخ . فاز الطالب برموز واسارات ، لا مرجع لها الا أسفار العهد القديم ، التي رتبها عزرا ورآها توراة . تهجمى الطالب المعانى البعيدة لاورشليم وسليمان والهيكل وحيرام ، ولم يهمه زربابل وسيروس اللذين أصقا باسم ، وصمم على الانتقام من كنعان لانه عابد أصنام .

سكر الفارس بخمرة الایحاء ، ورأى آله اسرائيل يأمر بالانتقام والاففاء ، فحمل خنجرين او مسدسين ، واقسم على التنفيذ او الاتتحار ، ولو جهل مصدر الامر والغاية البعيدة والكامنین وراء تلك الاسرار .

سكر فردد المتناقضات : سمع « علينا وعلى من في الارض السلام » وردد بعدها مباشرة « نقام نقام » . . . شهر الحسام وردد اليمين الغموس ، في مجلس لا صوت فيه الا للكرؤوس .

سكر واقسم على مساعدة المظلوم وردع الظالم ، ومعلوم ان اسرائيل خيل نفسه مظلوما ، وفاز من هذا القسم بكثير من الغائم .

فرح المجلس الكوني ، واوحي للشيخ العارفين ان نفذوا اراده اسرائيل بيد العبر الودي ، ونفذوا مخططات

سفراء المودة ووكلاء الوداد ، وارفعوا راية سليمان
على سواري هيكل اسرائيل ، ببركة تبادل كلمة «عمانوئيل» .
سكر وتجرد من قوميته الملتوية ، وأصبح طاهر النسب
حرّ٥ ، يعني يهودياً من ذرية زربابل .

سكر فردد «ينبغي اهلاك الملوك غير الاتقىاء» ونظر
إلى تيجان الزمنيين والروحين بعين الازدراء .

ختم المجلس بالعشاء السري ، بين العمودين والسواري ،
فمثل كلي الحكمة دور يسوع ، ساخراً منه مستهزئاً به ،
ومثل المحافظ دور بطرس الحواري .

أيها الفارس الحكيم

لقد اجتازت من الدرجات الرمزية والكمالية شوطاً
بعيداً ، وأصبحت في طابور اسرائيل الخامس بطلاً صنديداً ،
لم يبقَ بينك وبين الثلاثين إلا أحدى عشرة درجة كمالية ،
تعتجاوزها دون مكرس أو معين . درجات عميقة الأسرار
والاشارات ، قد لا نعود إليها بحدث آت .

درجات تلمس من خلالها تطوعك لبناء هيكل سليمان
الحكيم ، وتزين صدرك بصلب اورشليم ، ولا بد لاجتيازها
من سهر الليالي الطوال ، لتعرف على الأقل من الدرجة
النinth والعشرين كلمة المرور المؤلفة من «ما فولاراك ،
تاليور ، كاسماران ، أروال» . لتبلغ من العمر واحداً

وثمانين ، وتصعد سلما يدفعك لمقام الشيوخ العارفين ، ويستوقفك خمس خطوات في الخامسة والعشرين ، ملتوية ، كسير صل الشعابين ، يعقبها في التاسعة والعشرين ، عناصر اربعة ، منقوله عن اليونان ، تدعى في اصطلاح ابناء الارملة: « ملاك الارض والماء والهواء والنار » يتلوها قوله « أنا برجل الشمس » وعلامة الاندھال .

هذه عليك بها ، اذا عشك الدهر ، وقلت العيلة
والنصير .

وهكذا اجترت تسعه وعشرين ، واشرفت على قمة
يعقبها الوادي ، فاحذر من البوح ولو في الصحاري
والبواقي .

الدرجة الثلاثون

ها قد فتح الهيكل بقاعاته الاربعة ، فجرت المراسيم
المعروفة ، ووقف العارفون يستلون سيوفهم . واتتصب
الاستاذ الاعظم ، مزدانا بالعرش والسدة والصوغان ، يصدر
اوامره ، لينفذها الفارسان المبهان ، فاخذوا يجوبان الهيكل
طولا وعرضها . ليتأكدوا من عدم وجود دخيل ، أو ذي حظ
من الدرجات قليل ، يتآبطان مباخر يفوح منها دخان اللبان ،
يحكى الغرامي اذا داعبها عليل نisan .

ابتدأ الليل ، وردد الفرسان ، يمينا ذا ألفاظ قليلة ،

أحدى اليدين على السيف والآخر على القلب ، فأطمرق
الجالسون في الشرق والغرب ٠

فتحت الجلسة على الطريقة الايكوسية القديمة
المقبولة ، فساد السكوت ، وتردد صوت الطرقات ، فنهض
التشريفاتي مستقبلا الفارس الجديد ، ليلقنه الخطوات ٠

لقد كشفنا للفارس العارف القدوش ، ما يتجلج في
نفس اسرائيل ، ومنحناه بعض السر مكافأة على خدماته لنا
زمنا طويلا ٠

دفعناه للتخلص عن قوميته ، ووصفنا عقائده الدينية
بالاوهم الفاسدة ، وامنناه بمناهضة رؤسائه الروحيين
والزميين ، ووصفنا مراكزهم بالباءدة ٠

عرضنا امامه جمجمة تمثل رأس البابا كليمان ، متوجا
بالثيران ، ليرى أبناؤنا العارفون ، أن حربنا للاديان لم تر
هدنة في مطلق زمان ومكان ، وجمجمة تمثل رأس الملك
فيليب الجميل ، لانه احرق منذ سبعة قرون بعض احباب
اسرائيل ٠

رفعنا في قاعة التكريس راية سليمان ، يحيط بها خنجر
وميزان ، وهي وحدها جديرة بالارتفاع ، اذ هي راية شبل
داود وجرموز بقشباخ ٠٠٠

عرضنا عليه سلم اسرائيل ذا الاربعة عشر من الدرجات ،

واحطناه بتفاصيل سطحية لا تخرج عن الفلك واللغة
والرياضيات .

شرحنا له في القاعة الزرقاء ، مهام الجمعية السرية
التي تحكم غيابيا دون شهود ، وتنفذ دون حياء ٠٠

علمناه عميق معاني الكلمات واللمسات والمروز
والإشارة ، وشرحنا الفرق بين النسر الأبيض والنسر الأسود
بصريح العبارة .

لقد اقسم على أن يكون فتاكا ، تنفيذا لما تأمر به
العشيرة الحرة البناءة الكريمة ، وحملناه مهمة خلع الملوك
واغتيال الذين ينادون ما تخططه مناهجنا السليمة .

لقد اتزعنناه من قومه وعقيدته ، وجعلناه جنديا لنا
وحربا على أهله وعشيرته .

أقسم على تنفيذ وصايانا أربعة أقسام ، لينال شرف
خدمتنا وينفذ توجيه سفير مودتنا ، ولو ذاق كأس الحمام .

ها هو ذا يقول في القسم الرابع : « وأدعس باقديامي
التاج الحجري » وانشر مظالم الأكليروس السفاكين الارذال
لا جث جذور دينهم ، ولو بعد قرون طويلة ، واحارب
خزعبلاتهم دون حرب معلنة ، بجميع الالسنة والاقلام
والوسائل المكننة .

وأقسم على أن لا يبارز ماسونيا ولا يدعوه للمبارزة،
لأن حرب الماسوني لأخيه ليست جائزة ٠٠

وهكذا فاز الفارس القدوش بالفلسفة الدينية النقية،
وأصبح صديقا لنا وحربا على الإنسانية ، لقد علمناه الكلمة
المقدسة « ميخائيل ميكاموخان هارويفهم يادونيا » فردد دون
أن يفهم المقصود ، كترديد البيغاوات وتقليد الفرود ٠

الدرجة الواحدة والثلاثون

ضحكنا على العيان الكبار ، فاتخذنا اسم المحكمة
عن الهيكل بديلا ، وحافظنا على خنجر الثلاثين ، فأصبح
حامل هذه الدرجة عبدا لنا ذليلا ، ينفذ اوامر سفراء المودة
دون رقيب ، لأنه حر النسب بمعنى يهودي صهيوني ،
يعيش بين قومه كغريب ٠٠

لقد أصبح منا ولنا ، ومكث لنا بين قومه اذنا وعينا ،
وان شئت قل : اتخذناه مكتبا ثانيا وطابورا خامسا ، وان
دعوناه عارفا وقدوشًا وحكيمًا وفارسا ٠

ما بعد الدرجة الواحدة والثلاثين

استأنف بوعز حدثه بعد صمت طويل ، فقال : كم كان
ابناؤنا ولا يزالون بحرف (ع) وكلمة « بافو » يتهمون
وبالفاظ « موآبون مكماهون » أو فراش كول يتعرفون
ويرون (أن رى) في معابدهم ولا يشعرون ٠

وكم نطقوا كلمات «أي سيا» و «تانكوا» و «شادي» وضموا لها «سالكس» و «توني» و «فريدريك» محاطين بنعمة «ادوناي» .

نقلنا من الانجيل عمانوئيل، وزعمنا ان الدرجة الثامنة عشرة مسيحية ، والثلاثين اسلامية ، لكن اخذنا هذا كله وسيلة من وسائل التخدير والتضليل .

فرح ابناءنا بقبضة الاسد ، وعلموا أن «يام» تعني «الله معنا الى الابد» وادرکوا ان «ادوناي» عظيم الالهة الكرام ، وان هذه الكلمة تفيد المرور اذا سبقت بـ «نيكام» او «بيكاهاام» .

فرحوا حين علموا ان «هيلاسي» تساوي حاضر ، سر لم يعرفه من الاحجار الغشيمية الخوارج الاجانب الكويم شاعر او ناثر .

وما زلنا نشرح لابنائنا القديم والطريف ، حتى علموا ان «دموى» تسبق حيرام اييف .

شكرا ، «لقد نال شعبي الرحمة» وعلم ابناءنا ان «جوس وأكيدال» يساويان عدلا وحكمة . لنا سلم اول درجاته الحق وآخرها الفلك ، عينينا به قصة بسفر الخروج صعده المختارون ، حتى من ذرية ياجوج ومأجوج .

العقد الملوكي

اشتق ابناءنا العقد الملوكي من الطوق الذهبي المعروف
في عهدهنا العتيق ، واصبح طليعته في الشرق العربي اعمى
كبير يدعى الخديو توفيق •

هذا العقد رتبة عزيزة ، تخدم عهود اسرائيل وابراهيم ،
وتنفذ حكم العهد القديم بجمهورية مصر ائيم •

رتبة يا لها من مقام سام ، وجواهرة ثمينة ، واسرارها
بالكتمان جديرة وقمينة ، اذ هي سواد عين بنايتنا الماسونية
الحرفة الشريفة ، وذهبها الابريز ، وسرها المكنون وهاكم
خلاصتها ، لعلكم على تنفيذها تحرصون :

١ - لنا اعداء دائمون هم العرب ، وفي رأسهم
المصريون ، لأن عهدهنا القديم امر بتهديم مصر وتشريد
أهلها وحرقها واحتلالها • هذا ما ورثناه عن انبياء العهد
القديم ، خلفاء موسى الكليم •

المصريون في كتابنا المقدس رجس وعييد وحمير ، لا
يُستثنى منهم ملك او اجير ، تنبأ لهم انبياؤنا بالذل والتشتت
والسببي والتذرية بين الامم ، ولا ريب انهم صاروا زلماً بأيدينا
للتضليل والعدم ..

٢ - ولنا اصدقاء دائمون ، حدثنا عنهم موسى بن
ميمون ، هم كل بناء حر ساع لبناء هيكلنا العزيز ، وفي رأس

هؤلاء احبابنا الانجليز ..

٣ - لا نقصد من كلمات : بناء وبنائين الا اشادة وبناء
هيكلنا على انقاض الاقصى والقيامة ، وابتلاع ديار العرب ،
من النيل الى الفرات ، ومن طنجة الى اليمامة ، او ما يبين
طوروس وارم وطارق والعجم ..

أما الرؤساء الثلاثة الذين يمنحون هذا العقد الملوكى
الثمين ، فهم من حكمائنا ذوى الرأى الكوئي المسموع ،
لأنهم نواب زربابل وحجى ويشوع ..

في هذا المقام عمود يحمل السين والحاءين ، يعرف
تفسيره الذين بلغوا منزلة بين المنزلتين ، وشاهدوا القمة
واشرفوا على الواديين ..

أما كتاباه ، فيمثلان « عزرا ونحريا » الحبيب ، اللذين
كان لهما في تجديد الهيكل بعد العودة من السبي اوفر
نصيب ..

واما حروف « الباء والياء والعين » فهي محفوظات هذا
المقام التي لا يجوز حولها الكلام ..

وهناك اسرار لا استطيع شرحها في هذا الوقت الوجيز ،
وافضل ان تبقى في حrz حریز ...

ختام المقامية البواعزية

وهنا افتر ثغر بوعز وانبسطت اساريده وقال :

لقد ضحكتنا على العميان : الامميين الجوي
الجاتيل الخوارج الاجانب الحيوانات الناطقة ازمانا ،
واتخذنا منهم ابوaca وعيونا وآذانا ٠

لقد فزنا بأسلاب الغالب والمغلوب ، وفرحتنا يسوم
الكشف المطلوب ٠

نحمدك الوهينا ، هبنا اعيادا تذكرنا بالحانوكا
والفوريم ، وقيض لاسرار هذه المقامات ، من يكشف لبسها ،
ويصل جرسها ، ويدرك كل لفظ خرج من هذا العيص ،
لتمسه يد التمحيق ، التي تحل العويص ٠٠

شرح غوامض المقامات البوعزية

- ١ - راعوث ، هي امرأة كنعانية فجر بها بوعز ٠
- ٢ - الوادي ، من اصطلاحات الدرجة الثامنة عشرة
وتعني الصف ٠
- ٣ - الجالوت ، الجالية ٠
- ٤ - بقشباخ ، زوجة اوريا الحسي التي الصق العهد
القديم بداود تهمة تآمره على زوجها وقتلها ، واصبحت اما
لسليمان ٠
- ٥ - السين والهائين ، تساوي : سليمان ، حيرام الملك
وحيرام المهندس ٠

٦ - الباء والياء والعين ، تساوي : بوعز ، ياكيسن
وعزرا ، أما قول بوعز وهناك اسرار لا استطيع شرحها ..
 فهو من جملة (التضليل) اشارة الى ان اليهودي حتى بعد
موته ، يحاول الخداع ان تنسى له ان يعود الى الحياة ولو
طيفا ..

٧ - الحانوكا و الفور ، عيدان يذكر ان بالمؤامرة التي
دبرتها استير ، لا بادة سبعين الفا من الفرس ، كما نرى في
الفصل السابع من سفرها ، والفصل الثامن عشر من سفر
عزرا حيث استطاعت ان تنتزع مرسوما من ملك فارس يخول
اليهود قتل الفرس .

لمعرفة طقوس الفور ، راجع اللاهوت اليهودي ، لهلال
فارحي جزء ٢ ، المطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٩٢٤ .

ولا غرابة ان نستوقف القارئ طويلا ، تجاه رموز
الماسونية وطلاسمه ، اذ قد لا يعرف معناها البعيد حتى
لامسوها ، اذ لم يتمتعوا بمعلومات لاهوتية وتاريخية
متفوقة !

اعرف بشارع السلطان حسين بالاسكندرية تمثلا
يرمز للدرجة ١٨ لا يزال قائما حتى الان قائلا بلسان حاله:

(لا يعرفني الا الله ثم اسرائيل ولده البكر وشعبه)

المختار ثم الراسخون في الماسونية) •

ويرتجف قلمي حين احاول تسطير الميمات الثلاثة ،
اذ الاولى مقدسة لأنها ميم موسى والثانية والثالثة مذموتان
لأنهما ميما (مسيح و محمد) •

اثر محفل سبا الماسوني في واقعنا الفكري

الاسلام حرر العرب من استثمار اليهود المادي ، فحاول
اليهود وأده منذ لحظة ولادته .

وكانى ألمس مؤتمرا سريا ، او محفلًا من محافل القوة
الخفية (الماسونية) عقد في سبا ، وخطط لما يفضي الى عرقلة
سير الدعوة الاسلامية ، وكلف فرقه ببهoot المدينة المنورة ،
تنفيذًا لتلك المخططات ، بقيادة كعب بن مانع بن هيسوع
الذى اصبح في العهد الاموي مرجعا للتوجيه الذى تملقه
السياسة .

هبطت تلك الفرقه المدينة في عهد عمر زاعمه الاسلام ،
فاندست كعادتها المتقدمة في المجتمع الاسلامي ، وما لبثت ان
استعانت بالعناصر الموتورة التي يتزعمها تلامذة عبدالله بن
ابي بن سلول ، او الموتورة بقومياتها كفiroز الفارسي
والهرمزان ، ونفذت قرار اغتيال عمر بن الخطاب واطاحت
بعمان بن عفان وخلقت الوهية علي بن ابي طالب .

ذهب مؤسسو الفتنة ، فعاش ابناؤهم مسلمين ، في ما
يبدو للناس ، ويهدوا في الحقيقة ، اي عاشوا عيونا وآذانا ،

ومطلقى التهم وخالقى الاحزاب ومنظمي المؤامرات ومتخalfين
مع الذين عناهم الجاحظ بكلمة :

« ان عامة من ارتتاب في الاسلام ، انما جاء من الشعوبية ،
فإن من بعض شيئاً بغض اهله ، ومن بعض اللغة العربية بغض
الجزيرة ، ولا تزال الحال تنتقل به حتى ينسليخ عن الاسلام »
(راجع « ضحى الاسلام » الطبعة الاولى ، صفحة ٢٩
جزء ا) ٠

جعلت هذه الفرقة التآمر على عمر بن الخطاب طليعة
اعمالها ، ثم سعت لاعادة مد الاسلام جزراً ، وشعافه غوراً ،
غزت الفكر العربي الذي يمثل الطفوالة حينذاك ظهارة وبراءة ،
ودست جرثوم الامراض التي عرفناها باسم الامراض السبائية
نسبة لمن تخيلنا اسمه عبدالله بن سبأ ، وما زالت تلك
الامراض تتوجل في مجتمعنا وتفرخ ومنها :

١ - فتنة الظاهر والباطن

هذه يهودية الاصل ، اذ الفريسيون سطحيون وعباد
حرف ، والصدوقيون احتكروا شمس الوحي ونادوا « أيأتي
من الناصرة شيء صالح » وسخروا من المسيح حين تحدث
عن الدينونة وتأمروا عليه لا سيما في قصتي « أعطوا ما
لقيسار لقيصر » و « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر »

٢ - فتنة التشكيك

اليهود السبائيون الماسون ، قرروا منذ فارقوا مهفل

سبأ الماسوني ، هدم الاسلام لكن بمعاول مطبوعة في المحفل
الخفي . من هذه المعاول التفتيش عن الماهية بالتوصل إليها
عن طريق التشكيك ، ولذا رأينا المشككين والمتطرفين ،
حول الجبر المطلق والقدر المطلق ، اما يهودا او ابواق يهود ،
شعروا بذلك ام لم يشعروا . (راجع كتاب «اعجاز القرآن
والبلاغة النبوية» لمصطفى صادق الرافعي ، طبع القاهرة عام
١٣٤٦ - ١٩٢٨ ، صفحة ١٨٤)

جثوم التشكيك هذا ، خلقه برمانيدس زعيم
السفسطائيين ، الذين وصفهم سقراط بكلمة : متوارون
بالحكمة . ثم نقله اليهود فيما نقلوا الى المجتمع الاسلامي ،
وناهضه عمر ، وامر باخراج حاملي رايته من المساجد علي بن
ابي طالب ، اذ كان المشككون يسألون عن المشابهات ، لأنها
مدخل الى المفاهيم السقية ، ويوجهون للبساطة مثل هذه
الاسئلة :

- لماذا خلق الله آدم من التراب ولم يخلقه من الذهب؟
- لماذا كلم الله موسى من شجرة ولم يكلمه من حديقة
زهور؟ أليس الانسان افضل من الشجرة؟
- ما معنى رمي الجمار؟
- ما معنى السعي بين الصفا والمروة؟
- لم تقضى الحائض الصوم دون الصلاة؟

— ما بال الجنب يغسل من الماء الدافق ولا يغسل
من البول ؟

— لماذا ابواب جهنم سبعة ؟

وما الى ذلك مما يعجز عن اجابته كثيرون ..

٣ - فتنة كتمان السر

هذا أصل من الاصول التي لا يزال اليهود يتخدونها
شبكة لاصطياد عمياذ العالم ، وقد ورثوها ومرنوا عليها ولا
يزال تلמודهم يرى موسى ترك شريعة مكتوبة ووصايا
شفهية يحتفظ اللاويون بسريتها . كدواء توجيهي ، يخلق
الاظافر التي تخولهم خدش كرامات الناس والتمتع بدمهم
ومالهم وديارهم ، كما نرى هذا ظاهرا في تعليل الاسباب
التي قام عليها تلמודهم .

ورثها العمياذ من اليهود ولا يزالون يتغذون بها
ويرقعنها بأثواب بالية من اجملها قول أحد معاصرينا :
« ليست الماسونية جمعية سرية ، بل ذات اسرار » ..

٤ - مرض الارجاء

هذا يهودي الام والاب ، دسه كعب الاخبار ، ليدعم
به انحراف الملكيات المطلقة وخلاصته : لا يجوز الاعتراض
على الحكم ، لأن الله أرجأ ، أي اخر أو أجل ، حسابهم
إلى الآخرة .. وقد نما هذا الجرثوم ، فارتدى ثوبا جديدا

هو : ان الله يكتب لرجال الدولة حسناتهم ولا يكتب عليهم سيئاتهم ٠٠٠ ولا يزال هذا الجرثوم يفتكم بنا ، وان جهل سوادنا مصدره ٠

٥ - مرض خلق القرآن

هذا جرثوم دسه لبيد بن الأعصم اليهودي ، وساعدته ابن اخته طالوت ، ليفرضي الى احدى تتيجتين خطرتين :

١ - اما ان يكون القرآن قد يشارك الله القدم والازلية ، ولذا ينبغي ان يتعدد القديم ٠

٢ - واما ان يكون القرآن حادثا ، فيسير في طريق التضاؤل والزوال ، اذ كل حادث مخلوق وكل مخلوق يموت ٠٠٠

٦ - مرض احالة الوحدانية المنزهة تجسدا هذه نكسة وضع زاويتها اليهود ، باتفاق جميع الباحثين ٠

٧ - مرض التأويل غير المشروط

عرفه اليهود منذ عهد مدرسة الاسكندرية ، واشتهر به الفيلسوف اليهودي (فيلون) لكن لرفع شأن العهد القديم والتقائه مع الفكر والمنطق ، ثم قابل اليهود الانجيل والقرآن تشكيكا وتعطيلا ، اذ هو لديهم سلاح دفاع عن العهد القديم وسلاح هجوم على الانجيل والقرآن ٠٠

لم أر هذا المرض لدى أمة ما قبل اليهود ، كأنه من جملة الامراض المقصورة عليهم ، وشهادتي انني كنت يوماً من عام ١٩٣٠ اتحدث الى حاخام دمشق والى جانبه زوجته ، وما ان شاطرنا الحديث حتى حدثني عن سعة اطلاعهما
قابللا :

طبعاً لأنها من ذرية لاوى ، ولما كنت لا استطيع ان أكلمها بصيغة الامر لأنها من هذا السبط الشريف ، استطعت أن أجده لهذا النص تأويلاً فابتعدت منها هذا الامتياز بثلاث ليرات ذهبية .

ولا عجب فالنشاط بالتأويل والتحليل من التكاليف قديم لدى اليهود ، اذ أمرهم الله ان لا يصيدوا سمكاً يوم السبت ، فأخذوا يحفرون اخاديد الى جانب الشاطئ يوم الجمعة حتى اذا سقط بها السمك ، اغلقوا طريق عودته وصادروه يوم الاحد .

لقد تفوقوا بالتأويل متأثرين بفلسفة (فيلون) الذي ما زال يمتنع ظهر التأويل غير المشروط ، حتى أله عزرا « عزير » ثم ما ان علموا خطر هذا الطريق واشواكه حتى عادوا الى قاعدة « اذا تعذررت الحقيقة يصار الى المجاز » وآخر نداء بهذا للفيلسوف اليهودي الهولندي (سينوزا) العائد الى مبدأ « يجب ان تفسر التوراة بالتوراة » .

٨ - مرض انتظار منقذ لم يولد ، أو ولد ولم يمت ، أو مات ولا بد من رجعته

اليهود يرون ايليا لم يمت ، بل صعد بعربة الى السماء ،
ولا بد من عودته وقد حاول المسيح انقاذهم من هذا الفهم
السقيم ، ولكنه ضرب حديدا باردا ٠

ويتذمرون ، علاوة على ايليا ، مسيحا ملكا منقذا ،
ورغم أنه جاء فقد كفروا به وأخذوا يستغلون سذاجة القائلين
بمجيئه الثاني ويختللون للسطحين ان قيام دولتهم تمهد
لهذا المجيء ٠

تعجب ، أخي القارئ ، من قوم اصرروا على انكار
المجيء الاول وأخذوا يتظاهرون بانتظار المجيء الثاني ٠٠

٩ - مرض انكار القيامة

جميع الامم القديمة والحديثة ، دون استثناء تتفق
 بكلمة « ان الموت بدء حياة » وان تغايرت التفاسير ٠

اما اليهود فلا يتفقون مع الامم ولا يلتقون معها ، اذ
القيامة لديهم لا تعني الا قيام دولتهم ، والبعث لا يعني الا
بعثها من رقادها ، وليس الجنة الا مدخلًا لرؤيتها ، أما
النار فمناؤتها ، وأما ثمار الجنة فهي الاستئثار بديار العالم
كله وامواله وكنوزه ٠

١٠ - التمييز العنصري

ألف النصوص في العهد القديم ، تخيل اسرائيل مختارا وابنا بكرها وهذه النصوص فيما أرى حالت دون انسجامه مع الامم .

جاء المسيح محاولا انقاذهم من قوقة هذه العنجية ، فتحدوه واصروا عليها وما زالوا الى الان يتعالون حتى على بعضهم بعضا ، اذ الاشكاناز يحتقرون اليهود الشرقيين ويقولون عنهم (شبه عرب)

التاريخ ارانا عزرا ينتف ذقنه ، لأن بعض اليهوديات تزوجن من كنعانيين (راجع سفر عزرا) اذ لا يجوز زواج اليهودية من غير يهودي ، الا لغaiات استغلالية كما نرى في سفري أستير ويهوديت .

١١ - مرض الحرف

اتخذ اليهود من مرض الحروف غشاء يعلو بصائرهم وحرموا انفسهم من التعرض لاشعة رسالة المسيح ومحمد ، اذ رأوا اقامتهما في الناصرة ومكة دليلا على عدم صدقهما ، طبعا لتوجيهه الحرف .

١٢ - مرض عهدي الستر والكشف

اليهودي عديم التوسط ، ان شاهد نفسه معذوم الاظافر ، عاش حتى بين المسلمين ، ذليلا مهانا متباوزا حدود

المجاملة غارقا في مستنقع النفاق المزري ، هذا الظرف يدعى لديه عهد الستر ، ظاهرة نفاق وتدليس وباطنه انطواء على الحقد ، فاذا اتهى هذا الظرف واصبح اليهودي قادرا على تنفيذ دور الانتقام ، فقد جاء دور الكشف ، ليكشف ما في نفسه ويرمي المذنب والبريء ، اذ لا بريء لان يهوه آله اسرائيل الحقود ، الذي يأنس بالدم ويحتكر لنفسه الذهب والفضة ، قرر ابادة العالم ، لا سيما العرب ، وكلف ولده البكر وشعبه المختار تنفيذ هذا القرار .

اذن فالانتقام جار بدم اليهود وقد لقنوه العميان ، فردد الفارس الحكيم منذ الدرجة الثامنة عشرة : « نقاينا نقاينا » . ولا يزال يحتفظ به كسر يفضي الى منافع فردية ولو هدم حصونا الاجتماعية .

اسلوب التكريس بالعمور الوسطى - تكريس اخوان الصفا

اليهود احتكروا الله نفسه ، وزعموا ان موسى علاوة على وصايا الله المكتوبة ، بلغ وصايا غير مكتوبة ومنح اللاويين حق احتكارها ، وأقاموا على هذا الزعم مجلدات التلمود .

لقد خلقوا لجمعية القوة الخفية أسرارا من تراثهم واحتكرواها ، وأخذوا يصيرون بها غافلي الامم ، فأصبح التكريس لديهم ، يعني استلال الطالب من تراثه السماوي

والقومي ، وترشيحه منذ الدرجة الأولى لمركز فارس خر
النسب ، ورغم شيوخ المهن ومنها مهنة البناء منذ قرون لا
نستطيع حصرها ، استteroوا بالبناء ، ورموا الناس بهدم
عنصري يفضي لسيطرتهم على العالم ، لكن اسموه بناء ٠٠٠

وإذا تجاوزنا حوادث القرون الميلادية الستة الأولى ،
وأشرفنا على نشاط محافل القوة الخفية في صدر الإسلام ،
لاح لنا محفل سبأ الكامن وراء الملك اليهودي يوسف
ذي نواس ، الذي أحرق مسيحيي نجران في الأخديد ،
وراء كعب الاخبار وفرقة السباءين التي اغتالت عمر
بن الخطاب وخططت لقتل عثمان ودست الوهية علي ونفت
أمراض الملكية المطلقة وولالية العهد ٠

اشتد سعار المحافل ، لا سيما بعد الانقلاب العباسي -
الاموي ، فأخذت تحافظ على الهدف اليهودي المبيت ، ولو
تعددت ألوان التكريس وأهدافه السطحية ، وتخلق من
المتورين ابوaca يؤسسون أحزابا تهدم الإسلام والنصرانية
حرضا على استمرار اليهودية واقامة هيكلها ٠

وها نحن ذا نكتفي بلوتين من التكريس الذي حفظته
لنا المراجع من العصر العباسي :

الداعي يعادل محترم المحفل

هذا أحد اركان القوة الخفية ، يجب ان يكون طويلا

الباع في ما ألقته المجوسيّة — اليهودية بالقرآن من شبّهات وتأوّيل ، مؤمناً ب مهمته مطلعاً على الفلسفة والمنطق .

ينفث بين جمهور البلد الذي يعيش فيه ، جيشاً من تلاميذه السريين المستترین بالفاظ : أياد ، مكالبين ، مكاسرين ، فلا يكادون يظفرون بعافل يدفعه الفضول للاظفر بما يدعونه حقائق سرية ، حتى يقودوه للداعي ، وهذا ، بعد أن يشرق به ويغرب ، يكلفه بطلب اتساب خطبي ، مرفقاً ببعض المال ، أو كفيل غارم ، ويعده بدرس الطلب .

وبعد تحقيق عن سيرة الطالب وأخلاقه وسلوكه ، أو التظاهر بهذا ، اذ الشروط الحقيقة السرية ، تقضي أن يكون ذا مركز مرموق أو يوم له ذلك ، من طلاقة لسانه او مركزه التجاري او الاداري او عراقة ذويه بالمناصب .

بعد هذا يعين الداعي موعد التكريس ، فيدخل الطالب المحفل معصوب العينين نصف عار ، ويأخذ المكالب أو المكاسر (المرشد او المنبه) بتلاوة شيء من القرآن الكريم بصوت ندي وعيينين فائضتين ، ويأخذ أخوانه الانوار بتردد « سبحان من هذا كلامه » ..

وهنا يقف صاحب السدة قائلاً : بصوت متهدج وعيينين مغروقتين : « ان معرفة الحقائق ثقيلة ، لا يستطيع تحملها الا الآئمة أو أبوابهم أو نوابهم او افراد مختارون

اصطفاهم الله منذ الازل وكتب لهم النصر في نهاية الشوط .
 ولا يكاد يتنهى من هذا التوجيه المسموم ، حتى يأمر
 بيده التكريس ، فيتعرض الطالب لتجربة قاسية وتهديه
 ووعيد ، ويجرع ماءاً ممزوجاً بملح ، او سائلاً من العلقم ،
 يعقبه كأس من اللبن او العسل او الماء القرابح ، ويقسم
 اقساماً مغلظة تشتمل على مثل هذه الالفاظ : « اذا حشت
 بأقسامي ، سواء كنت غاضباً او راضياً ، فزوجتي طالق
 وما لي محبوس (او قاف) ودمي هدر .

وهنا يسمح الداعي برفع العصابة عن عيني الطالب
 ويتؤخذ بجولة حول الكتمان ، وطبعاً ، يفوز بأسرار الدرجة
 الاولى .

تكريس اخوان الصفا

بعد جولات وجهود ، يقوم بها الايادي والمكالبون
 (كلمتان تطلقان على من رأوا النور) يقرر الداعي قبول
 الطالب فلان ، فيدخل هذا قاعة التكريس عارياً أو نصف عار ،
 مشدوداً بحبال يسير القهقرى ، يحف به الكفيل واخوان
 (كالمنبهين او المرشدين مثلاً) ولا يكاد يكمل الرحلات
 وطقوس التهديد ويحرر من العصابة والحبال ، حتى تتقد
 السرج ، وينبعث شذى المجامر ، ويرى الطالب نفسه ماثلاً
 أمام الرئيس .

الرئيس : تحب ان تدخل في ديننا فتسمع ملائكتنا ؟

الطالب : نعم .

الرئيس : على أنك ان خرجم عن ديننا ، أو أظهرت احدا على سرنا ، أذل الله رأسك هذا الذي تحت قبضتي بين اصحابي ، وأسقط الله أكليلك من ورائك ..

الطالب : نعم .

الرئيس : لكن ان اقمت على ديننا ، وحفظت سرنا ،
فان رأسك يكون عاليا واكليلك ثابتا .

الرئيس للكفيل : أتكفل أنت هذا على اقامته على ديننا
وحفظ سرنا ؟

الكافيل : نعم .

الرئيس ، يضجع الطالب على بساط ، أمام المائدة
على جانبه اليسير ، ويملأ على رأسه اسماء الملائكة وهي
سبعة وثمانون وجرجاس رئيس الابالسة ويقول :

طوباك اذا صرت من أهل الاستماع الى هذه الاسرار .

ويتناول الرئيس سكينا ويحاول ذبح الطالب ، فيسرع
الكافيل متعمدا بحفظ السر ، ويكتفي الرئيس ان يقتدي
القسم بذبح ديك على رقبة الطالب .. ويأمر بكى الطالب
بالنار على صدره وجبهته وابهام يده اليمنى ويشده من

وسطه ويناوله الماء المزوج بالملح *

وبعد قسم مخيف ، يمنحه الاسرار ، ويغيب له ان في
شرحها بالمستقبل معرفة الكيمياء والفلك والطب والفلسفة *

ثم يختتم الجلسة بالبكاء رحمة بفقراء الفكر ، قصيري
النظر ، الواقفين عند حدود الظاهر ، الجاهلين ما خلفه
رسول الله لدى أهل بيته وابوائهم ونوابهم وكلائيم
وحججهم ودعاتهم من عميق المعاني * ويتأوه حسرة ٠٠ على
البسطاء المحجوبين الذين لا يدركون أن الشريعة قشر
والحقيقة لب ، ولا يدركون ان الدين في ظاهره للعامة وفي
حقيقة لเฉพาะ ، واذا سمعوا الحقائق نفروا منها وربما
سطوا على ناثر جوهرها ، ويختتم حديثه قائلا : لكن يعزني
ان فلانا وفلانا (وهنا يذكر أئمة ذاك العصر ومجتهديه
ولامعيه ولا سيما الذين عاشوا ويعيشون في منطقة بعيدة عن
منطقة الذين يسمعون حديثه) ما كادوا يسمعون هذه
الحقائق حتى فرحوا بها وسعدوا باتباعها ورأوها لباب
الدين وسعدوا بالحياة مع افلاطون وفيشاغور وكلدو
وزرادشت وسواهم من الحكماء الذين ينبغي ان يكون
اسمهم مقرضا بالسلام * ثم يستدرك قائلا : لكن سامي
هذه الحقائق ، الفرحين السعداء التحفوا ولا يزالون يلتحفون
رداء الحكمة ريشما يأتي موعد الكشف ٠٠

وبعد هذا التوجيه المسموم العجيب الذي لا يستطيع اتقان تمثيله ولا الشيطان نفسه ، ينشد الايادي والمكالبون اياتا الصقها الباطنيون بالامام زين العابدين منها :

يا رب جوهر علم لو ابوح به

لقيل لي : أنت من يعبد الوثنا .

ثم يعلق الداعي قائلا : جوهر العلم هذا لا يناله البسطاء العامة فقراء الفكر قصيري و النظر الملحقون بقائمة المحروميين من الاذل ، اذ لا يدرؤن ان الدين أمر مكتوم ، يجهله السطحيون الغارقون في مستنقع الظاهر الواقعون عند حدود الحرف المصايبون بمرض عبادة العدم . مكتوم ، لكن يعرف حتى بواطنه الائمة والحجج وطرفها منه الدعاة .

الله اسرائيل ابو المشاكل

مزرعة اسرائيل الكبرى . المواجهة حول لبنان

اسرائيل يمر بدور الحشرجة الان

مزرعة اسرائيل الكبرى

منشئ العهد القديم، صوروا الخالق العظيم ، ابا للمشاكل ومصدراً للمتناقضات ، فهو جشع قاس عنصري متخيّز ،
يمنح اسرائيل ما بين النيل والفرات^(١) ويأمر بابادة كل سكانها ،
وهو ذليل أسيير خاضع لارادة اسرائيل ، يبيد جميع العرب^(٢)
ثم جميع العالم ، خشية ان يكون تسرب له بعض دم
عربي^(٣) .

المواجهة حول لبنان

لبنان ، طبعاً ، داخل في هذه المزرعة ، ولكن عهد اسرائيل رأه من الارض التي كان اسرائيل يتخدّها مسرحاً

(١) سفر التكوين الفصل الثامن عشر .

(٢) حققنا هذا الموضوع في كتابنا « اسرائيل بنت بريطانيا البكر » .

(٣) راجع فصل الدم المكتوم من كتابنا « دفائن النفسية اليهودية » .

للتتجسس ومستودعاً للمال ، وأرانا في عهده القديم الذي يدعوه توراة ، هذه النصوص :

- ١ - أدخلوا لبنان .
- ٢ - من البرية ولبنان ، من النهر الكبير نهر الفرات الى البحر ، يكون تخمكم .
- ٣ - تشدد ، ها أنا أطرد من امامك جميع سكان لبنان .

٤ - جميع سكان لبنان ، أنا أطردتهم من أمام بني إسرائيل .

وهناك نصوص كثيرة حول لبنان ، ترينا حدوده من حرمون الى مدخل حماه ، وترينا سكانه القدماء « عشرات الحوين » مستعبدين لسليمان ، كتمهيد لا بادتهم ، وترينا يشوعا احتل بعض اجزاء لبنان واخذ ينفذ النصوص .

ثم تابع العهد القديم حملته على لبنان ، فتبأ بسقوط الارز تكملة لمملكة اسرائيل قائلا : « ولول يا سرو ، لاز الارز قد سقط . »

لترى تصمييم اسرائيل على ابتلاع صيدا وصور وحرمون ولبنان ، راجع أسفار :

- ١ - سفر الخروج الفصل ١٣ و ١٧ .

- ٢ - سفر العدد الفصل ١٣ ٠
- ٤ - سفر التثنية الفصل ١ و ١١ ٠
- ٤ - سفر يشوع الفصل ٣ و ٩ و ١٣ و ١٦ ٠
- ٦ - سفر القضاة الفصل ٣ ٠
- ٦ - سفر زكريا الفصل ١٠ و ١١ ٠

المواعيد بالزراعة ليست وحيا

القرآن والإنجيل ، لا يقصدان بكلمة توراة وناموس
ووحي الا ما نرى في الفصل الخامس من سفر التثنية ٠

وهذا ما يحملنا على الجزم ، بأن جميع النصوص
الجشعة ، قد طرأت بعد موسى وتضخمت في عهد عزرا ٠

لقد عاد هذا وأخوانه من السبي مصممين على ابادة
شعب الزرعة ، لأن امراءه وملوكه ورؤساء عشائره ، ومنهم
الحويون سكان لبنان ، كثيراً ما صورهم العهد القديم
متقين على ذكر إسرائيل ٠ عادوا شراذم مجردة من مطلق
تراث سماوي مخطوط ، فسجلوا ما اقتضاه تركيبهم العنصري
الحاقد على شعوب الزرعة ، واورثوا ما سجلوا قوماً لا يزالون
يقيمون الدنيا ويقطدونها ٠

هذه العهود ، إن كانت مدونة قبل السبي البابلي ، فقد
تمت بالعودة منه ، وإن دونت بعده ، فهي ملصقة بقوم عاشوا
قبله بقرون ٠

اذن ، فات الذين يكمنون الان وراء تنفيذ الوعود ،
أنها مطروقة باحتمالات كثيرة وما علينا الا ان نحكم الى
ذوي القلوب البريئة من عنصرية عزرا ونحنيا ونقول
متسائلين :

هل شعوب الارض التي يضم اسرائيل على ابادتها
الان ، قد أساءت له ؟ واذا أساء له سواها فهل تؤدي هي
ثمن الاساءة ؟

هل هذه الشعوب بدأت اسرائيل اعتداءا في مطلق
ظرف قديم او حديث ؟ وهل وجد اسرائيل سلاما واطمئنانا ،
رغم عدم انسانيته ، في سواها من بلاد العالم ؟

هذا ، ولنفرض ان الله جانب قانون العدل ، وغرس
بذور المشكلة ، منذ منح ابراهيم ارضا مسكونة ، فهلا
جعلها ميراثا لذريته ومنهم الاسماعيليون والمديانيون ؟

دور الحشرجة والاحتضار

هل أتكم قصة الثعلب الذي لا يتقن الا الخداع ؟
والشaban الذي يلدغ ويتواري بالدهاء ؟ والتمساح الذي
يتدرع بالدموع ويستشفع بالمسكنة كلما التقى الناس بعض
جرائمه المقصودة ، كما فعل الحاخام موسى ابو العافية ،
حين أصبح محمدا أبا العافية ، ولا يزال احفاده يهدوا
يزعمون الاسلام ٠٠٠

لقد تدرع بتلك الوعود المطروقة بـألف احتمال ، وضحك
بدموعه على دول كثيرة ، وسمم شعوباً وقضى على ممالك
عديدة : هدم لويسات فرنسا لأنهم أنصار البابوية ، هدم
الكنيسة الشرقية لينجو من أطماع القياصرة في القدس ، هدم
يد أبنائه كمال وجمال ونيازي وطلعت ومدحت عرش عبد
الحميد الثاني ، فأزال آخر خندق يحيط بالقدس ٠٠٠ امتص
ثروات الغرب الغافل عن نصائح بسمارك وجورج واشنطن .
فتحركت به كوامن الجشع الموروث ، فأخذ يدخل تعديلاً
على تركيبة الثعلبي الشعباني التمساحي ، ويضم له من تلك
الثروات قرنبي نطاً ، لكن جاء تعديلاً مشوهاً ٠٠

• مثل بالقرنين الطارئين المتلقيين دور حديث النعمة
الكامن بكلمة : « الهزيل اذا شبع مات » •

وها قد أحس بعض الذين خدرهم الثلب بخداعه ،
وسسمهم الشعبان بلعابه وغرهم التمساح بدموعه ، أحسوا
عاقبة الخطيئة المميتة التي اقترفوها منذ ساروا وراء قوم
مصممين على انحراف السفينة ، وعلموا ان عدم سحق رأس
الشعبان لا يزيده الا لئماً وغدراء .

أدركوا ان الذي ضحك عليهم هو السلطان
الذى تقمص تمساحاً وشعباناً ، وسيمد أياديه الكثيرة
لينفذ بهم قول زهير بن أبي سلمى :

ومن يصنع المعروف في غير أهله
يكن حمده عارا عليه ويندم ٠٠

الا هو السرطان الوحيد في العالم ، القائم على مبدأ
ابادة الشعوب ولا يزال منذ عهد يشوع يحاول ابادة القاطنين
بين وادي النيل والفرات ، ويعود مقهورا مخدولا متقمصا
التمساح ، وهذه المحاولة ستكون ، قطعا ، خاتمة مطافه
ونهاية محاولاته ٠

علاقة الماسونية بالتلمود

استقيا من مركز واحد هو العهد القديم وسطرتهما يد واحدة هي الفريسة ، وعاشا لهدف واحد هو ابادة سكان فلسطين ، والتقيا بجميع النقط لا سيما :

١ - التأويل :

لكل كلمة وسر ورمز بال Masonic ، معان متعددة ، كما رأى القارئ وحسبنا ان نقل من التلمود قصة (ع . ك . م) - ع - عباده ، ك - كريستيان - المسيح م - مريم ام المسيح .

صرح التلمود بأن هذه الاحرف تعني حاملي الصليب، وكما منح اليهود ١٨ بركة منح هذه الاحرف ١٨ لعنة !

ورغم هذه الصراحة التي لا تحتمل التأويل حاول اليهود تأويلها بقولهم (عبادة كوكب ونجوم) لكن هذا الترقيق لم يفدهم اذ امرت البابوية على اثر مجادلات باريس بحرق ٢٢ عربة مشحونة بنسخ التلمود .

٢ - التغطية :

هذه ثوب يستتر به الماسون حين يثبتون في قوانينهم

شيئاً ، وينفذون شيئاً آخر ، وهي ملتقة مع التلمود اذ نرى فيه ما نصه : (قوانين البلاد التي يوجد بها اليهود ، هي القوانين السارية المفعول) •

وهذا قطعاً تغطية وخداع اذ اليهود في جميع الازمة يحتقرن سواهم ويستهينون بانظمة وشرائع جميع الامم ويدعونها (حيوانات) •

٣ - تلتقي الماسونية والتلمود بالرموز والاسرار والحرروف والاعداد اذ كتاب الزوهر = الاشراق الذي نراه لدى اليهود المصدر الثالث ، هو احدى جداول التلمود •

لقد غرق بالاعداد كأنه تقمص السبعة اسابيع والسبعين اسوباً وسوهاها مما نرى في سفر دانيال واتخذها دليلاً على ما يفقد الدليل ، وجاء بجديد طريف هو :

اوامر التوراة ونواهيه ٦١٣ وهذا يساوي في الابجدية كلمة (تربح) وهو دليل على ان الذي يعمل بها امراً او نهاياً يربح !

وموجز القول :

علاقة الماسونية بالتلمود ، لا يكاد ينكره الا مكابر ، او فائز من درجات الماسونية برتبة حاخام !!

مبارك

ايهما الماسوني ،

فارق الظلام ، كما خيلوا لك ، الذي ورثه من مجتمعك وكنيستك وجامعك ، وأصبحت حجراً مصقولاً وأخاً لملائين ، وتمتعت بالنور •

تناولت كأس التضحية ، رغم مرارته ، وأصبحت لست عبداً أو دعياً أو زانياً ، بل حراً صحيحاً النسب ، أي يهودياً صحيماً •

العصابة السوداء التي علت عينيك ، رمز لتعاميك ، أما فسروا لك هذا بقولهم : « سكوت تام عما تسمع وترى وتعرف » •

رأوك قبل التكريس رجساً ، فرمزوا لتطهيرك بغمس يدك اليسرى بالماء ، بل مرت يدك فوق التراب ، اذ كل شيء يظهر بالماء والصابون ، الا لعب الكلب لا يظهر الا بالتراب فقدت حرمتك ، ووقيعت صك عبوديتك بدمك ، وذقت النحس بالخناجر والكي بالميسام ، وربطوا رقبتك بحبل ، وعلا الكفن جسدك ، وفارقتك الهيكل شاكراً ودفعت ثمن الحبل

والكفن فرحاً

طبعاً، لأنك أصبحت بفضل الشاقول والزاوية والذراع،
تعرف الهندسة وبفضل شجرة الأكاسيا ، ودرجات السلم ،
تعرف من الفلسفة والطبيعة والعلوم الخفية ما لم يعرفه
اقطاب الجامعات ..

علا نجمك بعد النجاة من قبر حيرام ، اذ ان لرحلتك
الخمسة ، حاملا المسترة والازميل ، معان خفيت على من لم
يزر القبر الوهمي ..

لقد قالوا لك : يجب ان لا يبقى شيء مكتوماً عن
الإنسانية ، ولو استطعت لا جبت « لم تر الإنسانية كتماناً
أعمق من كتمانكم ، بل أصبح مضرب الأمثال » ..

مررت بدرجات التلقين مطموس البصيرة ، ووقفت امام
كلي الاحتراام مصمماً على التنفيذ بمن صدر الامر بالتنفيذ
به ، والا فينفسك ..

لقد نفذ اسلافك الفرسان الحكماء قرارات المجلس
الكوني في فرنسا وتركيا وروسيا ، ودكوا بها العرائيل التي
اعتراضت اليهود ، ولا ريب انك سمعت الاساتذة العظام
يتحدثون عن هذا باعتزاز ..

لقد أصبح شعارك : نقام ، نقام .. لكن لا تدري ، ولذا
تنتظر الامر والاشارة ، كيف وقد شاهدت بعد ان أصبحت

عارفا قدوسا ، راية ترتفع في الهيكل ، هي راية كادوش ، اي القدس ، وعلى جانبيها ميزان وختنجر ، وفهمت وجوب ارتفاعها ان لم يكن بحق فبقوة ٠٠

هل فاتك ان الفطير الذي تناولته ، هو تذكرة لعيد الفطير اليهودي ، والسيف الذي رأيته الى جانب كلية الحكمة موجها الى الارض ، لا يعني الا تدميرها ، ليقييم عليها الكونيون عالما جديدا ، دستوره ما دعا عباس المسؤول البهائي « نواميس موسى » ٠

هل فاتك وأنت تتناول الفطير في الهيكل تجاه المذبح بين العمودين ٠٠ انك في جو يهودي ؟؟

كنت فارسا حكيمًا تستعبد الموت دون هدف : تعاهد على الموت جاهلا الذين سيصدرون إليك الامر بتصويب السهام ٠

ثم مدلت أكتافا ثقيلة بالقرايين ، وشارفت الدرجات العليا ، وهدمت من مجد قومك ثغرة ، اتخذتها شفيعا لتحقيق غاياتك ، وأصبحت في زمرة مجلس القضاة والمفتشين والشراينر والمقام السامي ، وأخذت تنال شرف التصدر في السدة ، حيث يجلس ممثلو سليمان ورجال حكومته وحكومته ، فتضخمت لديك الالقاب ومراسيم ترقية وتولية وبراءات ورفع وخفض ٠٠ ونصب ٠٠ وما يقتضيها من حل قرمذية وقلائد وعقود ملوكية ، فتضاعل عقلك الاجتماعي ، وربا عقلك الاناني ، وأصبحت على جسم قومك حشرة

شرهه ، ترى عقائدك الروحية معدومة الرصيد ..
عاهدت على مساعدة العشيرة التي زعموها وزعمتها
حرة .. وقدمت الماسوني اليهودي المحتاج على سواه من
دعوتهم خوارج ، ولو كانوا أشد حاجة لمساعدة منه (١) ،
لترفع شأن وظيفتك ان كنت موظفا ، وتدفع عنك غائمة القانون
ان كنت مجرما ، وتسدي لك المساعدة المالية ان كنت تاجر ،
وتحصن بالاشارة ان عضك الدهر ..

لكنها ، استغفلتك واستخدمتك ، وبنت على وجودك
قصورا يهودية ، لا سيما ان كنت صاحب جلالة او فخامة او
معالي او غبطة او فضيلة او سماحة ، او مكلفا بتعديل الحدود
بين العرب واليهود ، او موقع هدنة ، او قائد احدى مواقع
القدس او سيناء والجولان ، او مصدر الاوامر لهؤلاء ..

بخ بخ ، لقد تجردت من اسلامك او مسيحيتك او
بوديتك ، واعتنقت الدين الماسوني وأصبحت مواطنا في
الدولة المثالية ..

عرفت كل شيء ، ولم تدر ان مهمتك هدم اديان الناس
وأوطانهم ، ليقوم على أنقاضها هيكل سليمان ، وهل يدرى

(١) راجع هذا النص في (البنية الحرة) طبع طرابلس
صفحة ٩٣ .

معصوب البصر والبصرة؟

تجزرت ، اذ انت في هيكل سليمان ، وامامك بساط عتيق يحتفظ برسمه ، كانه يستنهض همتك لاقامته ، وزعموك حر النسب ، التي لا تحتمل الا كلمة يهودي ، وطالما قدمت او تناولت كأس الخمر في حفلة تأسيس او تكريس المحافل ، وقدمت كأس التزيت ، وهي المشيرة الى قصة مردخاري ويهوديت ، وهو تذكار صلح ملوك اسرائيل ، وبترت حبوب القمح ، وهي رد على الرومان الذين هدموا الهيكل وزرعوه ملحا . ورددت المزامير ٧٢ ، ٩٥ ، ١٣٣ و ١٢٤ ، وترنمـت بالندى النازل على حرمون كأنه نازل على لحية هارون (١) ولم تدر الاهداف البعيدة الكامنة وراء ترديدك ، وآن المك أن تدري ، لا سيما بعد ان أصبحت هذه الاشارات في مجال التنفيذ .

نحو العقد الملوكي

بارك ،

لم يبق امامك الا قفزة لتلمس انسان عين الماسونية
وبيت قصدها وخاتمة مطافها .

ستسمع ، ان اثبتت يهوديتك وتمتعك بنفسية حاخام ،
في حفلة تكريسك لمقام الرفيق او مقام العقد الملوكي صوت
الارغن ، وتفهم مهمتك دون مواربة او كناية او مجاز ..

ستفهم هذا وتعاهد على تنفيذه ، اذ انت جندي مارس

(١) القانون العمومي للمحفل الاسكتلندي صفحة ١٢٨

القتال ، ولو تجربة ومرانا ، منذ أخذ يصعد الدرجات الرمزية .
لقد أصبحت ذا قلادة ، فتحملت مهمة شاقة ، اذ بقدر
تقدملك وترقيك يعظم واجبك وتتضاعف تكاليفك .

ولعلك لا تنسى واجبك تجاه سكان فلسطين لتدميرهم
اقتداءاً بروبين الذي دمر الشكيمية ، سكان مدينة
نابلس (٢) .

سترى الذين يرون الاتفاخ سمنا والشحم عزماً
والألقاب رصيداً ، وتكلم المحفل الكوني بالرموز والشيفرة ،
وتصبح علاقتك مع اقطاب الشروق الكبرى الذين يتلقون
الاوامر مباشرة .

سترى الذين ابتلعتهم افانيتهم ، فعبدوا ذاتهم ، وجانبوا
التواضع الذي دعا له المسيح عليه السلام حين أمر بالدخول
من الباب الضيق قائلاً : « معلمكم واحد واتم اخوة » ،
ودعا له محمد عليه السلام بقوله : « من تواضع لله رفعه ،
ومن تكبر خفضه » .

ختامه مسك

هل أدركت بعد الدرجات والقمة والوادي ان اليهود
اتزعوك من حضن قومك وعقلك ، وأعدوا لجنديا لخدمتهم
وعتالا لحجارة بناء هيكل سليمان ٩٩ - ١٠٥ (٢)

(٢) راجع العقد الملوكي صفحة ٩٧ - ١٠٥ .

هل ضاقت بك الدنيا ، فلم تدر معرفة الحرية والفضيلة
والشريعة الادبية الا في هيكل سليمان ٩٩٩

هل عقم المؤلفون عن سبك جملة « نعرف الفضيلة
لنعمل بها والرذيلة لنبتعد عنها » ، وأصبحت هذه الجوهرة
المحفوظة الطبع للرئيس المحترم ٩٩

هل اهدوك « العهد القديم » ، الذي يساعدك على
اتزان فلسطين ، ويشرك باتزان ما بين دجلة والفرات ٩٩٩
طبعا ، لا يستحق الاهداء سواه ٠٠ اذ لا يوجد على
المذبح والسدة بعد الدرجة الثامنة عشرة سواه ٠٠

ان العهد القديم ، كتاب قومي ، حريص على اتزان
ارض الناس واموالهم تنفيذا للعهود ، يتسلمه عن طريق
الارث والامانة ملوك ادبيرة والحبشة ويدعى (ميثاق
عزرا) ٠

لحظات مع العميان الصغار والكبار
ومن تضاعف عماهم

أيها الأعمى ،

ان كنت مسيحيًا فخذ من الانجيل صورة اليهود ، تر
المغورين المكابرین الجشعين ، الذين اتخذوا من الهيكل
معارة لصوص ، وحاربوا الوحي حرصا على تقاليدهم ٠٠

وتر أبناء الافاعي ، قتلة الانبياء والحكماء ، وترجمة
المرسلين : الذين تحملوا تبعـة كل دم مسفوك ، من دم قايين
الى دم زكريا (راجع انجيل متى ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ و ٢٧)
وتلمس أساطين الغدر والتآمر الذين ذهبوا بعار وشمار
التصميم الذي أفضى لكلمة « دمه علينا وعلى ابناءنا » ، اذ
لا يزال الابناء يأسفون لحرمانهم من مشاركة أسلافهم ما
صمموا عليه ٠

وتلمس الذين صالحوا على المسيحية ثلاثة قرون جهرا
وما بعدها سرا ، وما زالوا يدسون وينفثون ويشقون من
جسمها ما يشقون حتى أصبحت الفرق التي شقوها نحو
ألف ٠٠

وان كنت مسلما فاقرأ :

- ١ - «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» *
- ٢ - «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي
صدرهم أكبر » *
- ٣ - «وإذا لقوكم قالوا : آمنا ، وإذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيفظ » (راجع سورة المائدة ٨٢ وسورة
آل عمران ١١٨ و ١١٩) *

وان كنت تحاول حشر نفسك بالواقع والواقعية ،
وتعيش على مائدة (سارتر ونيتشه وفرويد وجولدتسهير)
** وسواهם من اليهود الذين أخذوا القاب منطلقيين وفلسفه
مستشرقين وعلماء نفس ، فادرس علاقة اليهود بأمم العالم ،
وسرّح نظرك في هذا الواقع واحفظ من التلمود هذا :
«غير اليهود خنازير ، كلاب ، وثنيون ، حيوانات تتكلّم ،
يجب غشها ونقض عهودها وابادتها والحق الاذى بها ، وأكل
الربا منها وحلف الایمان الكاذبة لها وشهادة الزور عليها » *

وان كنت عالم اجتماع : تراقب الظواهر وتعلل الحوادث
وتقيم حكمك على حشيات (الانسان مدني بالطبع) وترى
الفرد عضوا في جسم الاسرة الانسانية العالمية ، يشاطرها
البأساء والضراء *

فاليهود ليسوا مشمولين بهذا التعريف ، اذ يعيشون
ليتصوّوا دم مطلق مخلوق ، ويستضيئوا بدهنه ، ويحرقونا

أخضره ويهدموا عامره ، ويلوثوا طاهره ، ويقيموا رايتهم
على انقاشه .

وان كنت شغوفا بالآثار فان هيكل سليمان القائم
على انقاشه المذبح ، مدعما ببعض الاخشاب لا يساوي
غرفة ناطور على باب امبراطور ، اذا قيس بهياكل قدماء
المصريين وزیقورات الكنعانيين ..

أما اذا كان جنونك به حرصا على ان ترى راية اسرائيل
ترفرف عليه ، فذاك أمر آخر ، وقد عرفه جميع الناس على
حقيقةه ، فلا ينبغي ان تمثل أنت دور آخر من يعلم .

وان كنت برهانيا ، بوديا ، طاويا ، جاتيا ، زرادشتيا
كونفوشوسيا .. فقارن تكوينك الانساني العالمي بتكون
اليهود القبلي ، تر نفسك محلقا وتراهם في الحضيض .

وان كنت تعيش بملاعق الدين ، وتمثل في نفس الوقت
دور رئيس ماسوني ، كما نرى الان بعض المطارنة رؤساء
محافل ، مع الاسف الشديد ، فأرجو أن تقرأ الانجيل بتأمل
الا ان مجرد اجتماعكم بمكان يدعى هيكل سليمان ،
كاف لقتل التصميم المفروض بكم وعليكم ، لغسل العار
واسترداد الكرامة ، واستجابة نداء الجمامجم التي تستنصركم .
لقد غركم ثعابين اسرائيل ، ذات الظاهر الاملس ،
والباطن المسموم ، وانستم برؤية الافاعي الجامدة ، وابناء

الافاعي المترنحة ، فاستغلوا تفريطكم ومرروا من نافذة
غفلتكم •

أقسمتم على نصرة المظلوم ، وما علمتم ان الاصلال
ستنقلب ثعابين ، والتماسيخ ذئابا •

هيمن عليكم الكونيون والملكيون بقولهم : « كما أن
القمر يستمد نوره من الشمس ، فالشروع تستمد ممن
هو اعلى » ليتسنى لهم استخدامكم ، واتخاذكم شبكة
صيد •

لقد ظهرتم العدو ، مذ حملتم هيكله ومذبحه ، لأنكم
اتخذتم اللص حلifa ، والثعلب مستشارا •

وسواء أكان تفريطكم في جانب قومكم ، تخطيطا مبيتا او
مرتجلا ، فقد عرف حتى المقربون ما لا يزال في الصدور
مقبورا ، وآن لنا ان نعتبر من ترجم ذوي القلائد والتيجان
والاوسمة ، كيعقوب نزهة وامثاله من صفقوا لتل ايسب قبل
ان تصدق نفسها ، وذهبوا الى الله بوجه أسود ، تاركين في
سجل قومهم صفحات سوداء •

الا لقد أنهى اليهود دور الستر ، وأعلنوا الدينونة ،
ولمسوا يوم الكشف ، فحتى م نخفي الواقع ، ونمثل دور
النعامة ؟

لقد استغلوا بيد المحن الكوني ، حب الظهور الكامن

في حنایا الناس ، وفي طليعتهم نحن العرب ، وفتحوا للنکرات باب الالقاب ، فأصعدوهم القمة وأنزلوهم الوادي ، وأثقلوهم بالقلائد والاوسمة ، وساقوهم لمجزرة المصلحة اليهودية ، واستخدموهم لتنفيذ مخططاتها ٠

لقد آن لبالغي القمة ٠٠ ونازلي الوادي ٠٠ ان يسمعوا صوت ضميرهم ، ويهدوا لاستجابة المستغيث ، وأي مستغيث الآذ سوى الذين أخرجوا من ديارهم ٤٤

الا ان الشروق التي تتعاونون معها ، تعيش في القرن العشرين علما وفكرا ، وعقل التلمود حقدا وتصميما على شحد حربة اسرائيل ٠٠

ان كل ما في المسؤولية يهودي ، وهذا ان خدم بعضنا فرديا ، فقد استخدمنا قطعا اجتماعيا ٠

لقد عرضوها عالمية ، فاستخدموها جمهورا لا يدرى الخطر الرابض وراء الحروف ٠٠ ولا يحفظ « من ثمارهم تعرفونهم » ٠

استخدموها جمهورا أحدثت به اشارات الاستفهام ، وألسنة الناقدين ، التي لو لم تندلع الا حول التناقض في التفاسير لوحظت الضمائر ٠٠

لقد آن لنا ان نلمس الايدي التي خربت بيوتنا ، وفقت عيوننا ، وضاعفت نشاط عدونا ووضعت ماء باردا على نار

نار تحفنا ، وعززت اخفاقنا عام ١٩٤٨ باخفاق عام ١٩٦٧ .
انها تكابر بما تقول وتكتب ما لا تعتقد .. زاعمة ان المسوئية
ذات يد بيضاء في تحرير البلاد العربية اما آن لارباب السدة،
الذين رددوا كلمات الحرية والاخاء والمساواة ترديدا يذكرنا
يقول علي بن ابي طالب : « كلمة حق اريد بها باطل » ، ان
يمدّوها بفداء او ثمن قذيفة من كيس الحسنات؟ بل هلا
اعلنوا سلبيتهم تجاه هذا الظلم على الاقل وكفوا عن مصافحة
واضعى أنسه ؟

ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
مؤلفوكم . شخص واحد كتب بظروف مختلفة ،
وخطباؤكم لسان واحد قال بمحافل متعددة ، كانكم حافظتم
على المعنى وابدلتم القافية . قد يقبل عذر الذين عاشوا
بمجتمعات ضيقة اطفالاً كباراً ، ولن يقبل عذر قوم جهلوا
اوائل الاستغلال بعصر لمس به الانسان اسرار الذرة . لقد
ملكت المسوئية على ذوي العقول المعتقلة عقولهم ، وخيالت
لهم اقامة هيكل سليمان واجباً . لقد فقدوا التأمل الاجتماعي
منذ دخلوا غرفة التأمل ، ورقدوا في مدفن حيرام معدومي
التأمل . لم تنهزم بل انهزم فكر مسؤولينا لانه نفذ منهاجاً
مبيتاً قائماً على اقسام كانت غرفة التأمل نافذة ويلاته
ومقدمة زعازعها . لقد آن للجمهور ان يتساءل :
ان اخفاق قضية فلسطين دليل على :

اما ان ماسون العرب لا يدركون الاستغلال او
يدركونه ويحنون اعناقهم خشية سيف الاقسام المصلت
على اعناقهم .

لقد عجزتم عن تطوير الرموز اليهودية . ورأينا بعض
محافلكم تحتفظ بصورة هيكل سليمان يعلوها غطاء
اذا كشف نهض جميع من بالمحفل ، اما الناهضون فقد
قعوا في قبر تحقيق الوجود الفردي ناسين ان المسؤولية
حانوت ربح ضخم لليهود .

لقد فاتكم ان مؤسسي المسؤولية واقطابها ، استجابوا
نزعه الهدم الساربة في عروقهم ، واعاروا المسؤولية وبناتها
سموم الافعى وحكمتها ونعومتها ، واخذوا يخلعون عليها
ثوبا مزركشا بالحرية والعدالة والمساواة .

و اذا كان عمر الامم لا يقاس بالسنين بل بالقرون، فقد
بلغنا ببلوغنا القرن الرابع عشر من عمرنا التاريخي التكويني
الهجري ، بلغنا العام الرابع عشر ، وآن لنا ان نكتشف
انفسنا ونعرف مهمتنا .

أجل آن للعربي لا سيما المدفون في قبر حيرام ، ان
يعرف الذين دفونه في ظلمات المحافل ، ويتروا اثمن اعضاء
دياره ، وابدلوا في نفسه الوحدانية المطلقة بثالث : (حرية
عدالة ، مساواة) كلمات الحق التي اراد بها حمالو خطب

الفتنة والافساد باطلاً •

الا يا عميان العرب ، صغراً كتم أم كباراً، ان العودة
للحق خير من التمادي في الباطل ، وليس من العار ان نخطئ ،
بل ان نصر ونکابر خشية الاعتراف ، اذ قد يخطئ الانسان
ولكن (خير الخطائين التوابون) •

لقد تحققتم ان المأساوية سواء دعوتموها بيساء او
حمراء او زرقاء او رمزية او ملوكيّة او كونية ٠٠٠ ترمي
لغاية واحدة هي خلق هيكل سليمان المزمع اشادته حيث حلّت
سحابة النور مشيرة الى مساحته كما ترددون هذا •

لقد سطوتكم على قدس هذه الامة مع الذئاب ، وسكبتم
الدموع مع الراعي ، وصدقتم اخوة قوم امرهم كتابهم
القدس بباباتكم وافنائهم وتدمير دياركم ، ولو قرأتم به
قصة سام وكنعان لارتاحتم وارحتم •

لقد اتهى دور الستر وادركتم يوم الدينونة ، فهلا
اعلنتم الكشف الذي يحتفظ به العقد الملوكي ، الى متى
ندور وتلف ونخفي الواقع الصارخ ؟

لقد آن للغافل ان يستيقظ وللمريض ان يشفى او
يموت !

لقد شاهدتم المسيح ومحمدًا يتعاونان بكشف النفسية
اليهودية ويعرفانها مسمومة خطرة ، فا نرأتموهما ذكين

فلستم اذكى منهما ، وان رأيتموهما رسولين فهلا وقفتم
عند حدود وحيهما ؟

لقد غركم حلم الشعب الذي ساهمتم في تدميره ، فهلا
حدرتم غيط العليم ؟ بل هلا ارسلتم اشارة الاستغاثة قبل
ان تغادروا فلسطين ليخفف اخوتكم ماسون اليهود بعض
الکوارث ؟؟

لقد استغل اليهود نشاط المحافل التي عمرتموها
باموالكم ، وابتزوا ما بقي باسم التبعية والرعاية ، وزفوا
لكم التهاني بوعد بلفور وقرار الاجلاء عن فلسطين وتوقيع
الهدنة السوداء المخزية ، لأنكم تشاركونهم — بشعور او
دون شعور — فرح اعادة الهيكل الذي اقسمتم بما
يذكركم فيه • ان في هذا لعبرة ، لمن كان له قلب واذنان •

لقد استنشقتم رائحة الاستغلال الصهيوني تفوح
من محافلكم ، ولم تستم الا صابع الساهرة لخدمة صهيون كامنة
في هيكلكم ، ورضيتم الحياة عملا واجراء ، يحملون الوزارات
لينقلوا الاتربة والطين والحجارة ويترفوا برفع
قواعد هيكل سليمان بفخر واعتزاز ، ووضعتم على هذه
السموم ترياقا زاعمين ان الماسونية حررت البلاد العربية •

فإن كنتم لا تدرؤن الفرق بين التحرر والاستبعاد فتلك
مصلحة ، وان كنتم تدرؤن وتجاهلون او ترون انحناء العنق

للاستعمار تحررا وطردنا من فلسطين تطورا ، فالصيحة
اعظم .

لقد وجها ليعقوب نزهة (قطبكم الماسوني) شبهات
وما زلنا نقيم عليها الاadle حتى رأينا يدور في محفل تل
ايب دورانا مباشرا ، ثم مات حديثا مأسوفا عليه لكن من
اذاعة تل ايب وابو اقها .

لقد اخرجتمونا من فلسطين بمظاهر تكم عدونا الذي
حملتم هيكله ومذبحه في قلوبكم . فهلا حطتم - الان على
الاقل - صنمی بوعز وجكین ، بعد ان اسفر الصبح ونصل
خضاب الارملة وهتك سترها وانكشف مكنون نفسها
وعرف حتى المقيرون ما كان مقبروا ؟

لقد غرتكم ثعابين صهيون ذات الظاهر الاملس والباطن
المسموم ، فصاحتكم باسم الماسونية ثعالب انقلبت ذئابا
وعاثت بكرم أمة اتم من ابنائها .

لقد رجت نصرتكم فأتيتموها بالخذلان وحنثتم اعناقكم
للمصلحة الخاصة واستعدتم رویة الافاعي الجامدة
والمحركة .

فهلا احسستم بالسموم لا سيما بعد ان بلغت الروح الترافق؟
وهلا ارهقتم الاذن للدهر وهو الاستاذ الكبير الذي طبع
على جياد الغافلين مع ابن دريد :

من لم يؤدبه والده ادبه الليل والنهر !!

ألا أن البلاد التي تصافحون عدوها وترتبطون معه برابطة المحافل التي خططت انتزاعها ليست لكم ، فهلا بلغتم سن الرشد الفكري وشعبتم من وصاية الشروق الكبرى في إنكلترا والولايات المتحدة وفرنسا وأسكتلندا « يورك » ٠٠٠ وعلمت ان (الحياة ما بتصير خية) !

وهلا أقمتم لانفسكم - ان كانت الحياة الخاصة ضرورية برأيكم - خيمة اجتماع مشدودة باطناب من تاريخكم وتقاليدكم ، وهلا علمتم أنكم بالسير وراء عدوكم ترون انفسكم طفلا لا غنى له عن وصي وأمرأة لا غنى لها عن زوج ؟!

وهلا اخذتم عبرة من تراجم : شاهين مكاريوس الذي صفق لتل ابيب قبل ان تصفق لنفسها ، وأبي شادي الذي يرى محسن الاسلام مستقاً من الماسونية ويعقوب نزهة وسواهم وسواهم من الاقطاب ذوي القلائد الذين ذهبوا الى الله بوجه اسود تاركين في سجل قومهم صفحات سوداء ٠

هلا علمتم ان الذين اقاموا لليهود قدما بفلسطين هم الذين صافحتوهم بين عمودي بوعز وجكين ، امثال هربوت صموئيل (المندوب السامي) المعلوم وحايس ويزمن وبنتويس النائب العام لحكومة فلسطين وابن غوريون وآل

روتشيلد !!

لعمري ما الذي دفعكم لصفحة هؤلاء وامثالهم سوى حليب الارملة ، الذي تناولتموه معاً منذ السنة الثالثة من عمركم الماسوني !!

لعمري هل يوجد في تاريخ الماسونية ماسوني غير يهودي استغل الماسونية لقومه كما استغلها اليهود ؟

خذوا بيدي وازعموا - ولو زعما - أي مأشرة استفادتها الماسونية العربية من اليهود واسمحوا لي ان اعرض عليكم عشرات الالوف ، من الفوائد استفادها اليهود من ماسون العرب لا سيما من ذوي القلائد الذين قد تعرفون بعضهم ؟

لعمري أي خير قدمته العشيرة الحرة للعرب بل اي خير قدمه العهد القديم بصفته مصدرها هو ذا معروض ، اشيروا لقصة انسانية عالمية واحدة !!

لعمري لقد تاجرتم بضاعة تجهلون - او بعضكم يجعل - مصدرها ونوعها ، واقسمتم على جودتها ومتانة صنعها .

ثم ترديتم وانقلبتم عين بصيرتكم علينا فزعتم الماسونية بريئة من التعصب ، وتجاهلتكم المحافل الاجنبية لا سيما اليهودية المغلقة بوجه العربي ولو كان أعمى كبيرا .

أما رأيتم ماسون الاجانب لا يقتربون من العربي إلا اقتراب اللص من آلة السرقة أما رأيتم الماسونية الاورشليمية او طريقة (بني برت) تحرم هياكلها على مطلق ماسوني غير يهودي ؟

أما رأيتم ماسون اليهود يستخدمون ماسون العرب كما استخدم آل أبي العافية وآل أبي الطيور الدكتور يعقوب نزهة وما زالوا يروضونه ويدجذبونه حتى اتخذوه جسرا فازوا بالمرور عليه بالكثير من اغراضهم القومية ثم هدموا الجسر واستغنووا عنه استغناء اللص عن نعله ؟

اما تذكرتم الماسوني الكبير سمار يسع الارض لليهود الذي ذهب شهيد ماسونيته ولم يفز بالصلة عليه بجامع يافا ؟

اما احسستم مذ رأيتم النور الماسوني !! ان كل ما امامكم يوحي باليهودية بل اما احسستم واتتم فرسان حكماء ان السلاح الذي عاهدتم على الاتقان به لن يصوب الا على اعداء صهيون ؟

اذكرروا ولو حادثا واحدا - اتقن فيه ماسوني من يهودي او من اسس القياد لخدمة اليهود .
الا أيها العميان لقد آن لكم ان تعلموا :

أن كل محفل ماسوني يستنهض الهمم لاشادة هيكل

سلیمان . وكل استاذ فيه يمثل سلیمان وان اقطاب الماسونية
في الغرب عملاء المحفل الكووني مباشرة واقطابها في الشرق
عملاؤه بالواسطة .

ان الكووني نفسه اسس ما يمثله بفلسطين باسم المحفل
الاكبر الفلسطيني مستترا بالامير محمد علي ولـي عهد
المملكة المصرية بعهد فؤاد .

ان اليهودي يتمسك بيهوبيته ويقيم عليها اركان دولته،
ويتذكر في المحافل للتدین لينفتح في العميان كلمة (الاديان
تفرقنا والماسونية تجمعنا) .

ان الانكليز هم واضعوا دساتير الماسونية بيد الانكليزي
اليهودي اندرسن ، وان هؤلاء هم الذين قضوا على المسلمين
في الهند وتركيا والافغان واكلوا قلوبهم في مصر واليمن
والخليج والعراق وايران . . وابتلعوا فلسطين كحلوى بعد
ذاك الطعام الدسم .

ان اقطاب الماسونية من اسرة محمد علي الالباني او
اليوناني اخسروا مصر نفسها وقناها وفتحوا على العرب
والشرق اخطر الابواب .

ان التوجيه الماسوني في الهياكل خدم اسرائيل بما لا
يقدر بشمن ، فقد كانت الافكار حول الهيكل تتسلل في
الظلام كبخار يحاول تلمس نقطة ضعيفة ثم اصبحت بفضل

الهيكل تنفذ من باب واسع ، هو التفسيرات المتوية والمنطق
الذي فقد مقدماته السليمة وجاءت تائجه مبتورة ٠

ان اليهودي ماسوني كان او غير ماسوني يحاول استغلال
الماسوني الاممي على صعيد فردي وجماعي ٠

بل آن لكم ان تعلموا ان العدو الذي بنيتם هيكله
ورفعتم راياته ، قد استيقظ ليودع الدنيا لحظة من عمر
الزمن يعود بعدها للحشرجة والموت الابدي ٠

الا ان مجرد الاتساب للارملة والدفاع عنها والتماس
المعاذير حتى لصغار عميانها جريمة اجتماعية ٠

ان الغرب يعيش في القرن العشرين فنا واختراعا
ومستوى معيشة ، وفي قرون الطفولة تصميمما على زرع
اسرائيل التي خلقوها — كما يقول مسئولوهم — لتعيش ٠

ان الذين تسيرون وراءهم للهاوية ، اما يهود يستغلون
الماسونية لمصالحهم العامة او أميركيون واوريون يستغلونها
لمصالحهم الخاصة مع المحافظة — قدر الامكان — على
مصالحهم العامة ٠

ولئن التمسنا عذرا لهؤلاء فأي عذر لكم — اتس
ماسون العرب — الذين خربتم بيوتكم بأيديكم وعاهدتكم
على الموت بمعركة اتحار قومكم ولا تزالون ، مع مشاهدتكم
خرطوم الماسونية الخارجي وخطرها الداخلي ، ترون بدساير

اندرسن ما يفوق القرآن والإنجيل هداية ونوراً •

لقد عرف بعضكم - بل سوادكم هذا الخرطوم -
ولكنه فضل المكابرة حرضاً على صيد موقت او لقب فارغ،
او خشية ان يوصم بالغباء، وعدم ادراك خطر الغرق الا بعد
أن ادركه الغرق •

وأشهد اني سمعت بعضهم يقول :
لا أخرج من مستنقع انغمست به نصف قرن ، كيلا
أقيم دليلاً على ارتکابي خطأ لم اكتشفه الا بعد (خراب
البصرة) •

الا ها هي ذه شرارة من أتون الاستغلال الصهيوني
للمحافل الماسونية العربية •

لقد احس خطر هذا الاتون حتى من الذين بهرهم
النور الماسوني اعواما طوالاً •
نعم شرارة ، ومن كان له اذنان فليسمع •

الا يجدر بي بعد هذا ان اعجب من البيان الماسوني •
الاردني الذي نشرته الجرائد الاردنية الصادرة في ٧ - ٥
- ١٩٦٤ الداعي لحسن الظن بالساسنة •

صدر هذا البيان بعد اقامة المؤتمر الماسوني العالمي
بالاردن ، متوجاً بقوله تعالى (ان بعض الظن اثم) ولكن
ابت الحقيقة الا ان تبرز واضحة اذ جاء به هذا النص :

ولم يغ رب عن بال الماسون الاردنيين العرب ان
الصهيونية العالمية قد استغلت الماسونية استغلالا مجرما في
أبغض صورة عرفتها الانسانية ، حين غرت وضللت رجال
الفكر والنفوذ في الهيئات والمحافل الدولية وسخرّتها لقيام
اسرائيل في كياننا العربي متآمرة مع الاستعمار الاجنبي
للحلولة دون يقظة العرب ووحدتهم .
لقد آن لكم ان تروا اليهودي :

مخلوقا ذا اوصاف خاصة لا تنطبق الا عليه ، وادوار لا
يتقنه سواه وتركيب اخلاقي فريد في الشر سباق في الهدم .
يشاطر اهل البلد الذي هو فيه ، نعيمه ومنافعه ، بل
يحتكر بضراؤه وشره اقواته ومقومات حياته ، ولكن يفضل
الحياة معزولا ويستثنى نفسه من شرف الدفاع .

ذا رائحة يستنشقها ذوو الحواس السليمة ، ولون من
التوجيه يراه ذوو البصائر النيرة .

يعتتم الفرص للانقضاض على الانسانية (لانه ليس
منها) فان لم يجد فرصة خلقها واستخدمها .

يظهر بثوب الباحث الحر المنطلق ، ليلاقى في ارض
تفكير جلسائه او قارئيه ، بذور الاباحة ويدفعهم لهاوية
الانحطاط الخلقي .

ينوي الغدر والسوء والواقعة ، حتى للذين اكرمهوه
ورفعوا منزلته .

ينكمش في احياء خاصة زاعما ان هذا اثر من آثار
اضطهاد البشرية له ، ناسيا ان جميع الدول - قديما
وحتى - منحته حق المواطن فقابلها بسيف التجسس
والتأمر .

اقطع من العالم فلذات كبده ، ليجهزها جنودا
ويصوبها نبالا ، لذاك الكبد نفسه .

جرّع شعوب العالم علقما ، وسموما مغلفة بكلمات
(حرية ، عدالة ، مساواة) ، وما زال يستتر بهذه الكلمات ،
المعدومة الرصيد ، حتى مثل دوره تحت ستارها ، كما رأينا
في تركيا بعد عبد الحميد .

وجه سهام الاباحة والالحاد ، تحت اسم الحرية
والعلمانية ، وخيل هذا تقدما وتطورا .

تفوق باعتناق اديان العالم ، تنفيذا لقرارات هدمها
من الداخل .

دفع بمهماز الماسونية ، من اراد دفعه لراكز الدول
العليا ، فاستخدم ملوك الغرب ، وبطانتهم ، في مطلق مكان ،
ونفت فيهم مرض القردة تقليدا ومسخا .

اتخذ من الشروق خرافا ، ترعى في حقول بعضها بعضا ،
حتى اذا سمنت ساقها مسلخه ، ليذبحها بمدينه الجسر
الودي ..

اختلس طاقات الامم ، بأساليب عجز عنها ابليس ،
وضحك على كثيرين بالقاب فارغة ، كما يضحك العzar على
الحمل بقبضة نبات .

وسيع بل خلق فجوة سوء تفاهم ، بين الحكام
والشعوب ، وبين رجال الدين والجماهير ، تنفيذا لقرار
القوة الخفية القديم ، الذي نراه في البروتوكولات
بهذا النص :

« اجعلوا منهم — اي من الشعوب وقادتها روحين
وزمنيين — كالاعمى وعصاه ، واجهزوا على الثقة ليسقط
الجميع فريسة اغتيالنا . »

ورث دهاء اجداده ، الذي نراه في العهد القديم
والتلמוד ، وشق المسلمين والمسيحيين ، بخنجر الاحزاب
التي ما لبثت ان اصبحت فرقا دينية ، تلتقي مع الماسونية
بتسعه وتسعين نقطة من مئة ، ونخص بالذكر من هذه الفرق ،
فرقة شهود يهوه زاعمة المسيحية وفرقه البهائية زاعمة
الاسلام ..

ذو نفسية حاقدة ضيقة متزمته ، توارثها وحرص عليها

وصدقها واقعه .

يرى دينا واحداً جديراً بالسيادة ، وقومية واحدة أهلاً
للاستمرار .

يرى آلهه ، قاسياً فظاً ، يأنس بالدم ويأمر بهدم قائم
الامم ، وحرق اخضرها ونقص عهودها ، بل وقتل الحيوان ،
واعادة القرى والمدن المقهورة تلا !

ابن كلس

احد جواسيس اليهود قبل الف عام
اتفقت رياضة الجالوت اليهودية مع دولة الروم
البيزنطية على القيام بدور تجسس يشمر دخول الروم فلسطين
ليقدموها لليهود !

اتدبت تلك الرياسة يوسف بن يعقوب بن كلس ليحل
مصر زاعما الاسلام ، فدخل وتجسس للفاطميين على
الاخشيدين وللروم على هؤلاء وتسنم مركزا مرموقا في
الباطل الفاطمي واختلس اسرار الجيش وكادت تنجح
المؤامرة !

استنشق الحاكم بأمر الله الفاطمي رائحة ما يكمن
بنفس ابن كلس ولم يخاته الحرية والمالية
والفكرية فامر باعدامه واعدام الفضل بن أبي الفضل اليهودي
شريكه بالتأمر^(١) .

حقد اليهود على الحاكم فرموه بالفتريات والصقوا

(١) ابن حماد ، في كتابه اخبار ملوك بنى عبيد ، طبع
باريس عام ١٩٢٧ .

به ما لا يتفق مع واقعه ١٠

عنيت بدراسة ابن كلس واشرت له بعده كتب ومقالات
لا لانه الجاسوس اليهودي الوحيد ، بل لانه نافذة نظر منها
على بحر اسود لا نزال على ساحل معرفته !

وهناك لون جديد من الارجاف جسده اليهود كتابا
دعوه (تحطم الطائرات عند الفجر) خلاصته ان يهوديا
يدعى جاك تقمص تركيا يدعى انوير وتجسس على المصريين
بصفته مسلم تركي .

قرأت هذا الكتاب فادركت انه لا يكشف خططا
يهودية ، بل يرمي حبرا ويصيد عصافير :

١ - اظهار تفوق الذكاء اليهودي وتنفيذ الخطط
باتقان واخلاص وتضحية .

٢ - اظهار العربي ، ولو كان قائدا مثقفا متدينا زعيما
امة بمظهر الغبي المتهالك على الشهوات الغارقة في مستنقع
الموبقات ليحكم القاريء - اذا كان خالي الذهن من
التعمق بالنفسية اليهودية على العرب بعدم القدرة على
متابعة الحياة كآمة ، ويهوي في حفرة الاستسلام ويمسك
عن تردید :

(علينا ان نأخذ من اخطائنا عبرة ، ونجزم ان اليهود

(١) حول ابن كلس انظر :
الدروز ظاهرون وباطنهم ، طبع بيروت عام ١٩٦٥
مكتبة العرفان .

لا يحتاجون الا ساعة واحدة ، ساعة ايمان واخلاص وجد
وتضحية ، ساعة يسيّر عقاربها كرامتنا المهدورة ومقداساتنا
الاسيرة وديارنا السلبية والمهددة !)

اما لسنا جتنا اخر !!

مساكين نحن ، مساكين مساكين ٠٠٠

مساكين ، لدينا طاقات لكن نهدرها في الحقل الفردي
الأناني ، ولا نأخذ درسا من الذين ينفقون طاقاتهم في
الحقل الجماعي ٠

مساكين ، العهد القديم بلغتنا، لكن لا يكاد يعرفه إلا قلة
منا ، ادركت ما وراء سطوره ، وحضرت من مخطوطاته ٠٠
مساكين ، لا ندري اذ عنصر الدس والمكيدة والواقعية
فن احتكره عدونا ، وما زال يجيده ويتفنن ويعدد الاساليب
حتى جرى به مجرى الدم ٠

مساكين ، كل عمل « ولو تافه » نقدمه تصميما لجراح
قونا ، نحيطه بالطبل والزمر والبوق ، اما سوانا فيبني
دون تبعح ، ويحرض على الكتمان ، ولو اصبح الكشف
حقا من حقوق التاريخ ٠٠

مساكين ، نرى اليهود في جميع الازمنة والاماكنة
مكروهين ، لكن نجهل الاساليب التي جعلت من هؤلاء قوما
يسطرون على الملوك في قصورهم ؛ ويدبرون سياسة

العالم من وراء ستار ٠٠

مثلا ، كيف استطاع مردخاي ان ينتزع من ملك
فارس مرسوما يخوله الاجهاز على سبعين الف نسمة
فارسية بيوم واحد ؟؟

وكيف استطاع درزائيلي اتزاع وعد من فكتوريا
منذ عام ١٨٨٩ يلزمها بالسعى لاحتلال فلسطين لتقديمها
لليهود خالية من سكانها العرب ، وكيف استطاع هرتزل
ان يأخذ منها توصيات لعبد الحميد الثاني وهو ،
مؤلف كتاب « الدولة اليهودية » ٠

مساكين ، لا نdry ان موتيفورى الزعيم اليهودي
استاجر من محمد علي « جد الاسرة الخديوية المعروفة »
مئتي قرية من قرى طبرية وصفد ليستمرها ٩٩ عاما ويدفع
للخديو ٢٠ بالمئة علاوة على ما يدفع سواه ، لكن احيط
الاتفاق انسحاب جيش محمد علي من فلسطين ٠٠

بل لا نdry ان فتاة يهودية تدعى « غراسيا » وطبيبا
يهوديا يدعى « موسى هامون » انتزوا من السلطان سليم
مرسوما يمنح الزعيم اليهودي « يوسف منه » سبع قرى
من قرى طبرية ، وان ولده سليمان منح يوسف هذا
جميع القرى المحيطة ببحيرة طبرية ، وان شبح الموت زحف
شطر السلطان محمد الفاتح لانه استعصى على توجيه طبيبه

اليهودي ، يعقوب باشا .

مساكين ، لا ندري ان سواد يهود تركيا ، اخذوا يزعمون الاسلام منذ عام ١٦٨٣ ، وعرفهم الاتراك باسم « دونمة » — كلمة تعني ملحدا ومنافقا — وما زال هؤلاء الدونمة ، يسرون بالدولة شطر الموت ويرتدون اسماء متعددة كالاتحاد والترقي ، ويصفون عبد الحميد بـ (سكير ، مستبد ، ظالم ، متوحش ... ولا ذنب له الا وقوفه تجاه منهاج هرتزل موقفا سلبيا) حتى احالوا تركيا مزرعة اميركية ، واثقلوا كاهلها بالديون الذابحة .

مساكين نحن ، لا يزال شهود يهوه يغزوون بيوتنا ويكتبون شبابنا داعين لعمود ابراهيم ، ونحن نقرأ مناشيرهم غير عالمين ان البابا بيوس العاشر صارح هرتزل عام ١٩٠٣ بقوله :

« لا يوجد ديانة يهودية لأن المسيحية حل محلها ^(١) »

مساكين لا ندري ان اليهود يخططون المؤامرة ويختللون للناس ان الله اسرائيل يعطيهم اسرار ما كان وما سيكون ، كما فعل كعب الاخبار حين خطط مؤامرة اغتيال عمر بن الخطاب .

مساكين ، لقد كنا قبل قرون نحس ونشعر وندرك ، اذ يقول مؤرخنا الطبرى بمناسبة زواج الملك

الفارسي من استير :

« لقد تزوجت استير الملك صنعا ، اي خدمة
لقومها » ^(٢)

مساكين ، لا ندرى ان اليهود يتقنون وجين ولسانين :
قالوا النابليون حين غزا الشرق : نضمن لك تجارة
الهند ، وقالوا لانكلترا : نحن قلعتكم بالشرق وحماية
مصالحكم ، وقالوا لامبراطور المانيا غليوم الثاني : سنحمل
للشرق البضاعة والثقافة الالمانية ، وقالوا للسلطان عبد
الحميد : نحن حلفاء المسلمين الطبيعيون ، وسنساعد تركيا
اذا ناوئها العرب ..

مساكين ، لا ندرى ان للعدو مؤسسات عاشت قروننا
باسماء متعددة كالقابala وسر الدم المكتوم ، والحكم بلا
شهود ، واخذت منذ القرن الماضي ترتدي أبوابا جديدة
كالبهائية وشهود يهوه ، لكن ما كاد بعض اليقظين يعرفون
عن هذه شيئا ، حتى حافظ الشهوديون على المعنى وابدوا
القاافية ، وظهرروا بيروت باسم جديد هو « نور لهذه
الايات ، من الانبياء ٠٠٠ » ^(٣)

تلك المؤسسات تختفي تحت وشاح صفيق من الرموز
والاعداد والحرروف ، وتقوم على اصطلاحات يفهمها اليهود
فهمها عميقا ، ويفهمها سواهم فهما سطحيا ، كما نرى اواخر

سفر دانيال *

مساكين ، لا ندري ان رئيس بلدية روما وهو يهودي مستتر بالمسحية مول الفتنة بين العرب والترك ليتسطعوا باسم القوميتين : العربية والطورانية ، واقام بعاصمة الدولة العثمانية أو كارا توجج هذا النزاع الذي ذر قرنه منذ منتصف القرن الماضي واتخذته الصهيونية القابعة وراء الاستعمار جسرا للعبور ، واقامت لتعذيبه مؤتمر استوكهم عام ١٩٦٣ ، وخلقت له محركا لا يزال بالقدسية ، هو يهودي - دونمة - مستتر باسم احمد اميں^(١) .

-
- (١) لتلمس الانامل الاولى التي عبشت باوتار القومية العربية والطورية ، وتلمس الدين استغلوها لغایات هدمت الترك دولة ولا تزال مصممه على هدمهم دينا ، انظر :
- أ - داجوبرت فون ميكوش : مصطفى كمال ، تعریف كامل مسيحة ، طبع بيروت عام ١٩٣٣ .
- ب - جورج انطونیوس : يقظة العرب ، ترجمة الدكتور ناصر الدين الاسد واحسان عباس ، طبع دار العلم للملايين عام ١٩٦٢ ص ١٤٩ .
- ج - الدكتور توفيق برو : القومية العربية في القرن التاسع عشر ، طبع دمشق ١٩٦٥ ص ١٦٨ ، ٧٢ ، ١٧٢ .
- د - الدكتور ارنست رامزرو : تركيا الفتاة ، ترجمة الدكتور صالح العلي ، طبع مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٠ ص ٤١ ، ٤٩ ، ١٣٥ .
- و حول ليفي انظر محمد جميل بيهيم : العرب والترك ، بيروت ١٩٥٧ ص ١٩٧ .
- و حول الحملة على عبد الحميد انظر ، سلامه موسى : الثورات ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٥٥ ص ٧٢ و ٧٩ .

تركي ومسلم بلسانه لكنه لا يزال يثابر على المسلك الذي سلكه شبتاي ليفي ، الذي زعم انه هو المسيح وخطط لفتنة الدونمة ولا يزال يرفع من شأن مدحت وينال من السلطان عبد الحميد .

مساكين ، لا ندري ان لدى اليهود وسائل يتفوقون بها ، منها البكاء وتقبيل الارض امام اغبياء الملوك ومنها المغريات الجسدية ، واصوات الانتخابات ، ومواهم من السلسل التي تجر عديمي الحصانة .

مراجع فصل (أما لزا جئنا اخر) ؟

-
- (١) عجاج نويهض : شرح البروتوكولات ، ج ١ ص ١٦٨
 - (٢) الطبرىالتاريخ ج ١ ص ٢٨٤ .
 - (٣) أصدرت الدولة اللبنانية في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٧١ مرسوماً يقضي بتجميد نشاط شهود يهوه ، لكن هؤلاء لجأوا لاسم جديد وتابعوا النشاط ، واكتفوا من عنوانهم برقم صندوق البريد ٥٩٥ .

ماسونيات بالجملة

١ - اعرفوا هذا العدو القديم :

اليهود هم الماسونية ، والماسونية هي اليهود ، وقوة الماسونية واستمرارها موقوف على الاحتفاظ بسرارها ، وقوة اليهود واستمرارهم موقوف على الاحتفاظ بسرارهم .

لقد اوجعهم كتابي (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) فضموه لقائمة الكتب الممنوعة واخافهم كتابي (الماسونية منشئة ملك اسرائيل) فعطقوه على أخيه !

نشرت اسرائيل امرا بتاريخ ٢٢ ايلول ٥٧٢٧ (٤) =
٢٨ ايلول ١٩٦٧ امرا يقضي بالتحذير من قراءة وتداول كتب معلومة منها هذان الكتابان (٥) .

٢ - مصدر الدس واحد :

كثيرا ما حضرت حلقات اذكار يقيمها المساكين المغوروون

-
- ٤ - لاحظوا هذا التاريخ نفسه هو ما تحرص المحافظة الماسونية على استعماله حتى الان .
 - ٥ - نشرت مجلة الوعي الاسلامي صورة ذاك الامر في ص ٧٧ و ٧٨ من عددها الصادر في ربيع الاول ١٣٨٨ - حزيران ١٩٦٨ .

ويحالونها عبادة ، وهي في الواقع ملتقة مع الماسونية
بمصدرها الأول .

حضر بعض اخواني جلسة تكريس (تخليف) صوفية
يرأسها الشيخ محمد قدور شيخ طريقة صوفية بمزة دمشق
مساء الخميس الاول من شهر نيسان ١٩٦٩ فشاهد الماسونية
باسلوب ثان .

١ - جرح الشيخ يدي التلميذين اللذين تقدموا
للتكريس ، ليضم دم احدهما لدم الآخر ، تحقيقا للاخوة .
وهذا ما يأخذ من جرح الطالب الماسوني ليوقع بدمه .

٢ - لف الشيخ على رقبة تلميذه حبلًا ، وهذه لا تزال
في المحافل الماسونية .

٣ - جلس التلميذ بين يدي الشيخ للقسم ، كما
يجلس الماسوني بالمحفل وراء المذبح .

٤ - طيف بالتلميذ بعد التخلف وقيل :

من يشتري العبد الذليل ، وكلما مر بشخص قال :
اشتريته واعتقته بقراءة الفاتحة ، وهذه تشبه كلمة (مر
يا صحيح النسب التي نراها بالمحافل) .

٥ - اوصى الشيخ تلميذه بالكتمان والطاعة العمiae ،
وعانقه قبله ، وهذا ما نراه بالمحافل .

٦ - قبل التلميذ ايادي اخوانه ، وهذه ذات صلة
بما نراه بالمحافل حين انعقاد حلقة الاسباط .
٣ - علاقة الماسونية بالعهد القديم والتلمود والبروتوكولات
والصهيونية :

العهد القديم والتلمود ساق اليهودية،اما البروتوكولات
والماسونية ففرعاه ، واما سر الدم المكتوم فالكلمة المفقودة
الله = يهوه بالوحى المكتوب الذى يقصدون به ما
الصقوه بالرسل ، امر بتدمير الكنعانيين = العرب واقام
شعبه المختار لتنفيذ الامر .

وفي الوحي الشفهي الذى يقصدون به مجلدات
التلمود^(١) ندم الرب على خلق العرب، كماندم على هدم الهيكل،
ندمامقروا بازلئير والبكاء، والتمس من شعبه المختار المفضل
ان يشاطره الحزن والاسى اذ كثيرا ما شاهده المتقون في
خرائب الهيكل يئن كما تئن الحمامه^(٢) ، ولن ينتهي اينه
حتى ترتفع راية شعبه على سواري الهيكل وينزول من
الوجود الاقصى والصخرة والقيامة .

اذن فرفع الهيكل سواد عين اليهود ، ونقطة بدء

(١) تحدثنا عن التلمود بكتابينا : اسرائيل بنت بريطانيا
البكر ، ودفعائن النفسية اليهودية وأصدرنا حوله كتابا خاصا .
(٢) انظر ص ٣٧ من رسالة ابن حزم تحقيق الدكتور
احسان عباس

مجلدات التلمود وبيت قصيد البروتوكلات ^(٣) ، وهذا! ما تحرص عليه الماسونية وتسهر على تنفيذه ، ولكن فاحت رائحتها بعد ان اصبحت ملك ملايين فقد استعصت حتى الان رائحة الدم المكتوم • اذ لا يزال ملك افراد يتزعمهم عميقوا الحاخاخيم •

اما الصهيونية فلم تأت بجديده ، بل طورت الوسائل وضاعفت الجهد واستغلت الكوامن •

٤ - اخر كتب الماسونية :

اما في كتاب ، الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية ، للاستاذ فؤاد فضول ، مطبعة المتنى ، بيروت ١٩٧٢ مصدر بمقدمة بقلم الاستاذ جان ابو نعوم ، صاحب كتاب ، الماسونية دين فينيقي •

ربط الاستاذ فضول الماسونية بجذور كنعانية عائلية ، وفسر رموزها واسرارها واصطلاحاتها وكتمانها تفسيرا سليما ، وتعقب الايدي اليهودية التي استغلتها وتلاعبت بتفسير رموزها واتخمتها بالفکر اليهودي الضيق المتحجر • وقال بختام الجولة ما نصه :

أ - تسلل لصفوفها مخربون ص ٢١

(٣) انظر الارقام ٤ و ٥ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ٢٢ من البروتوكلات واطل النظر بشرحها للباحثين ، محمد خليفة التونسي وعجاج نويهض .

ب - فالصهيونية العالمية ، احدى كبريات الشوائب
التي تعلقت بها (اي بالماسونية) ص ٢٢

دعاهم للتعاون الانساني ليبنوا تعاونهم على انقاض
(هيكل يهوه آله الشر والبغضاء آله القتل والتدمير ، آله
العنصرية الضيقة المتحجرة) ص ٦٦

طارد الاستاذ فضول الاستغلال اليهودي ، الذي انتزع
المسؤولية من حضن العالمية الكنعاني النبيل المتسامح ، ولفت
النظر الى خنقها بيد يهوه الذي يأمر بقتل الفتى واستبقاء
الفتيات ، سفر العدد ٣١ - ١٧ ٠

ثم اشار للتلاعب اليهودي الذي اعتري الماسونية ،
فاحال اوائل الهندسة التي ترمز للاستقامة والبناء العالمي ،
لبناء هيكل سليمان ، ورمز قتل الخنزير الوحشي ، لرمز
قتل جليات (جالوت) الفلسطيني وقبر حiram الذي يرمز
للدينونة ، لرمز بعث هيكل سليمان ٠٠ وقال بعد هذه
الجولة ما نصه :

(ولقد اتت بعد قادس او القدس - يعني العصر الكنعاني) ماسونية حمراء كونية هي من كبار الصهيونيين ومن الاساتذة العظام المتهودين العاملين على تضليل العالم بما يحدثونه من التحوير والتبديل في النظم الاجتماعية ، دينيا وفكريا ، ولا علاقة لها البتة بالبنائية الاصلية المترفة عن كل نقيصة ، المحسدة لكل القيم الخيرة) ص ١٧٧ ٠

ونحن الذين عايشنا الماسونية نحو نصف قرن ، نجزم بدور الكنعانيين الحضاري ولا نرى ربط البناء بهم بعيدا ٠

وكل الذي يهمنا هو تحذير الناس مما دعاه المؤلف (شوائب الصقها اليهود بحركة البناء) اذ يجزم انهم عرضوها على العالم بشوب حاكوه في مصانعهم واتخذوها خنجرًا نحرروا به الشعوب ٠٠

وكل الذي اود لو اخذته على المؤلف السؤال الاتي :
يتخيل الذي لا يزال على ساحل المعرفة ان كل رموز الماسونية كنعانية ، فهل (بوعز ويakin) ايضا كنعانيان اما كان الاجدر ان تضعهما في حقل الشوائب !!
اما كتاب (الفرسان الحكماء) للاستاذ عبود فتح الله بلدي فقد حاول ان يأتي بجديد حول الدرجة ١٨ ، وقد شاهد القارئ هنا هذه الدرجة محققة وتقول : بتحد واصرار ان ما جاء زائدا عما قلناه بها ، يفقد الدليل !

مراجع ومصادر

١ - مراجع من الصدور :

قد يعجب القارئ ويتساءل :

الماسونية جمعية خفية سرية ، قابعة في قبور دعوها
صدورا ، وسجينه نوايس ، دعوها هيأكل ، محرمة حتى
على التلويع ، فهل لها بعد هذا مصادر ومراجع ؟؟
نعم ، ان مراجعتها هي تلك الصدور نفسها ، اما اتزاعها
وتقاديمها لقراء هذا الكتاب بامانة وصدق ، فنعمه من الله
على الانسانية جديرة بالشكر .

٢ - مراجع من السطور

العهد القديم والتلمود ، مرجعان بل مصدرا ، اذ
هما المستنقع الاول الذي فاح منه ما أزكم انوف ذوي
الأنوف .

اما البروتوكولات ، فهي مرجع كاشف ، اذ هي من
توجيه اقطاب العجال اعضاء المجلس الكوني .

٣ - الانجيل والقرآن :

هذا الكتابان اللذان أمدان الانسانية بكليات تفرض

دراسة كمائن النفسية اليهودية وتركا للدارسين استنباط
الجزئيات ، والماسونية ، كما يرى القارئ ، تأتى في طليعتها .

٤ - كتب مؤلفين ماسون ، نظروا الماسونية بعين الرضا ،
فجاءت معالجتهم خنجرًا ذا رأسين منها :

— تاريخ الماسونية لجورج زيدان •

— البناءة الحرة لاحمد ابي شادي •

— تاريخ الماسونية لخيري رضا •

— الماسونية : مبادئها ، اهدافها ، رموزها ، الجزء ١

و ٢ و ٣ لفهمي صدقى المعري •

— الماسونية ذلك العالم المجهول لعبد الحليم الياس
الخوري ، بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٥٤ •

— الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية لشاهين

مكاريوس •

— تاريخ الاسرائيليين لشاهين مكاريوس •

— هذه هي الماسونية لفورستيه ، ترجمة بهيج شعبان •

— البناءة الماسونية لسليم سلامة •

— وثبة الدرجة الثالثة عربه عن النص البرتغالي نصر الله

حداد طبع مطبعة الصواب في ريو دي جانيرو ١٩٠٥ •

— دائرة المعارف الماسونية المصورة لحنا ابي راشد ،

منشورات دار الفكر العربي ومطبعتها في بيروت ١٩٦١ •

١ - الدرجة الاولى لادريس راغب ، القاهرة مطبعة
المقططف ١٩٠٣ .

٥ - كتب لا تمسها الا يد العميان :

- درجة العقد الملوكي لادريس راغب .
- رسوم الدرجات الكمالية من ٤ الى ١٨ ورسوم
الترقية لدرجة ١٨ للفوارس الحكماء ، طبع بقرار من
المجلس السامي المصري في ١٢ مايو ١٩٣٥ .

٦ - كتب عالجته الماسونية باقلام حرة :

- اسرار الماسونية لجواد رفت اتلخان
- السر المصور في شيعة الفرموزن للاب لويس
شيخو .
- الكذب بضاعة الفرموزن للاب لويس شيخو .
- رد على الحرية وابناء الارملة للاب لويس شيخو .
- اوقفوا هذا السرطان لسيف الدين البستانى .
- هيكل سليمان ليوسف الحاج .
- تبديد الظلام لعوض الخوري .
- الماسونية منشأة ملك اسرائيل لمحمد علي الزعبي .

٧ - كتب تعرضت للماسونية بالمناسبة ، منها :

- الجمعيات السرية والحركات الهدامة لمحمد عبدالله
عنان .

— الجزء ١٠ الصفحة ٢٤٠ من دائرة معارف محمد
فريد وجدي ، حيث حدثنا عن وجه الشبه بين التكريس
الماسوني والباطني .

٨ - مجلات

مجلة التربية الاسلامية (بغداد) عدد ٢٣ ت ١ وعدد
٢٣ ايلول من عام ١٩٦٨ وعدد مارس من عام ١٩٦٥ وعدد
كانون الاول ١٩٦٤ وعدد شباط ١٩٦٩ .

مجلة — رابطة العالم الاسلامي مكة عدده شرين
الاول ١٩٦٧ .

مجلة (العرب) — كراتشي عدده ربيع الاول والثاني
من عام ١٣٨٩ هـ .

— مجلة القوات المسلحة المصرية العدد ١٦ - ٣٢١
سبتمبر ١٩٦٤ .

— مجلة الشورى للمرحوم شكيب ارسلان العدد
الصادر في ٣١ مارس ١٩٢٧ .

٩ - محاضرات

— الطاعة الاختيارية والطاعة الاجبارية لمحمود علام .

٩ — الرسالة الماسونية الاولى لبهيج شعبان •

— واخيراً ما تناثر ولا يزال يتناثر من السنة بعض العميان ، الذين سمعوا طبل الماسونية ، فحالوه لبنا وعسلا ، ثم دفعهم هول الصدمة لافشاء ما عاهدوا على كتمانه ودفنه في ناووس عميق ٠٠

ختام مسك

ولا يسعنا بمناسبة المصادر وقبل الاشراف على النهاية الا شكر الذين فتحوا لنا الابواب العميقه العميقه وامدونا بخبرتهم الطويلة ، نخص بالذكر منهم الاستاذ الاعظم محمد رشاد فياض رئيس الشرق الانساني العالمي لقد فضل الحياة كعادته كجذور الشجرة لكن ما زلنا نأمل منه الموافقة على التنويه عنه بهذه الكلمة حتى سمع متواضعا مخلصا ناصحا حريضا على كشف الله الشر الذي هدمت ولا تزال تهدم ديارا محترمة واما كريمة •

مراجع بالتفصيل

- ١ - المادة ١٨ من القانون الاساسي للشرق الاكبر اللبناني الصادر في ٢ كانون الاول ١٩٦١ ترى العمل بسوى الايوسية ممنوعاً .
- ٢ - كثيراً ما تختتم الجلسات بحلقة يتداول بها المحتلقون القبلات ، اشارة لحلقة الاسباط الثاني عشرة ، انظر ص ١٠٠ من العقد الملوكى وص ١٧٣ من هيكل سليمان يوسف الحاج .
- ٣ - المنضدة التي تتوسط المحفل الماسوني وتعرف باسم «المذبح» يعلوها مصحف وعهدان ، وينبغي ان ترتفع الزاوية والبيكار فوق هذه الكتب ، كرمز الى ارتفاع وسائل البناء فوق اراده المصحف والانجيل ، بل تحديداً للمسيح لانه يشر بهدم الهيكل .
تحدثت بهذا بمحافل كثيرة ووجدت ايجابيين استطعت بمساعدتهم وضع الزاوية والبيكار ليس فوق المصحف والانجيل بل الى جانبهما ، ولا يزال هذا النظام قائماً لا سيما بالمحفل اللبناني - الافريقي بيروت .
- ٤ - قبضة الاسد ، ان يمسك كلا الاخرين زند الآخر

١ - وينزل يده تدريجاً تدريجاً ، حتى يبلغ ، نهاية الأصابع ،
ومن العجيب قولهم : ان صلاح الدين الايوبي وريكاردس
تعارفاً بقبضة الاسد ، فاسين ان الدرجة الثامنة عشرة نفسها
لم تكن بعض صلاح الدين ، بل طرأت بعده بنحو خمسة
قرون .

٥ - المحافل قائمة على التوجيه اليهودي الذي يحمل
قطاطيراً من الحقد على ملوك المسلمين والنصارى لأنهم
وضعوا ايديهم على فلسطين ، ومن العجب ان الحاخام ناحوم
رئيس المحفل العثماني الاكبر ، كان لاخر عهد السلطان عبد
الحميد ، ينادي : من العدل هلاك الملوك ، فيردد صوته
ابناء المحفل . ويختتمون لا سيما جلسة الدرجة الثامنة عشر
بكلمة « نقام نقام » = انتقام انتقام .

٦ - ثيودور هرتزل ابو الصهيونية ، وأحد الرفيعين ،
زار عبد الحميد وحاول اغراءه بالمال توصلاً لبعض مكاسب
حول فلسطين ، وما ان اعتصم عبد الحميد بكلمة « فلسطين
ليست لي بل لا اهلها ، ولا ابيع ما ليس لي » ، حتى ضاعت
المحافل الماسونية نشاطها وتوارت بكلمة « اتحاد وترق » وما
هي الا بضع سنوات حتى اصبح عبد الحميد بعد خلعه حبيس
محفل سلونيك الماسوني اليهودي الذي انبت الدونمة
المعلومين .

٧ - انظر هذا النص في كتاب « شذرة من تاريخ

الماسونية » للأستاذ الماسوني الاعظم ، خيري رضا ، دمشق
مطبعة الترقي عام ١٩٢٨ ص ٣٠ - ٢٧

٨ - احمد الشرباصي ، كتاب اعلام العرب رقم ٢ ص

١٠٢

٩ - نذر يفتح احد القادة اليهود ، لئن اتصر ليقدم من
بنته ضحية لاله اسرائيل فقبل نذرها وساعدته على النصر ،
فذهبها .

راجع سفر يشوع ١٥ - ٤٣ وسفر القضاة ١١ و ١٢ .

١٠ - اطماع اليهود في البلاد العربية معلومة ، لكن
ragع الحديث حول لبنان في :

١ - سفر التثنية فصل ١ فقرة ٨ وفصل ١١ فقرة ٢٤
وسفر يشوع فصول ٣ و ٩ و ١٣ و ١٦ و ١٠ و سفر زكريا ١٠
و ١١ .

١١ - الفصل ٣٢ من سفر التكوين حدثنا عن الصراع
بين الله ويعقوب ، وكان رجال التلمود تخيلوا يعقوب
يصعد بسلم ، فشارروا بالماسونية لسلم ، لكن غطوه ، بكلمات
درجاته النحو والصرف والمعانوي والبيان والفلسفة ..

١٢ - حيرام ابيف ، لا يكاد يجهله ماسوني ، وقد
سمعت بعض العميان الكبار اثناء تكريس طالب في الدرجة

الثالثة ، يكرر « سيدنا حيرام » راجع حوله ص ٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠
، ٢٠٤ ، ١٧٧ ، ٨٨ ، ٧٣ ، ٧٠ من العقد الملوكي .

١٣ - ص ٦١ من العقد الملوكي .

١٤ - ص ٥٢ منه .

١٥ - انظر بروتوكولات رقم ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ١٥ ، ٢٠ وحباذا لو نظرت ما علقه عليها الباحثة الاستاذ
عجاج نويهض في شرح هذه البروتوكولات .

١٦ - تحدثنا هنا عن ،بني برت والبهائية ٠٠ وارجانا
الحاديـث عن ، الروتاري ، الليونز والكلـك ٠٠ لكتـب اـتـية .

١٧ - انظر : هنـي فورـد ، ترجمـة خـيري حـمـاد ،
اـصدـار المـكتـبة التجـارـية في بيـرـوـت .

١٨ - مجلـة العـشـيرـة العـرـة ، بيـرـوـت عـدـد ٢١ و ٢٢
لـشـهـري اـذـار وـنيـسان عـام ١٩٧٠

١٩ - اـنجـيل مـتـى فـصـل ٢٣ فـقـرة ٣٨ .

٢٠ - عمـلا بالـقـرـآن نـزـه الرـسـل وـالـأـنبـيـاء عن كـلـ
الـنـقـائـص الـتـي الصـقـها بـهـم العـهـد الـقـدـيم .

٢١ - راجـع ص ١٠ و ٣٥ و ٧١ و ٨٤ من القـانـون
الـعـمـومـي للـمـحـفـل الـاسـكـوـتـلـانـدي و ص ١٣ من القـانـون
الـاـسـاسـي للـمـحـفـل الـاـكـبر الـوـطـنـي الـمـصـرـي .

٢٢ - ادريس راغب : كتاب الدرجة الاولى ، القاهرة
مطبعة المقطف عام ١٩٠٢ وما يجدر ذكره انه كنى عن
سلیمان والحرامین وسلم يعقوب بالفاظ خنثشارية هي :
دوریکی ، یونیکی ، کورتیانی ٠

٢٣ - اكاد اجزم ان دما يهوديا يسري بعروق لوثرة
لقد خدم اليهودية خدمة لا تقدر ، حسبه اخراج العهد
القديم من الخزائن الرطبة والاقبية المظلمة ، وترجمته وربطه
بالعهد الجديد ، ليصبح جميع مطالعيه ساعين لتنفيذ العهود
التي سُطرت بعد ابراهيم بقرون والصقت به ٠ ٠

٢٤ - جورج زيدان : تاريخ الماسونية المطبوع عام
١٩٢١ ص ١٥٤ ٠

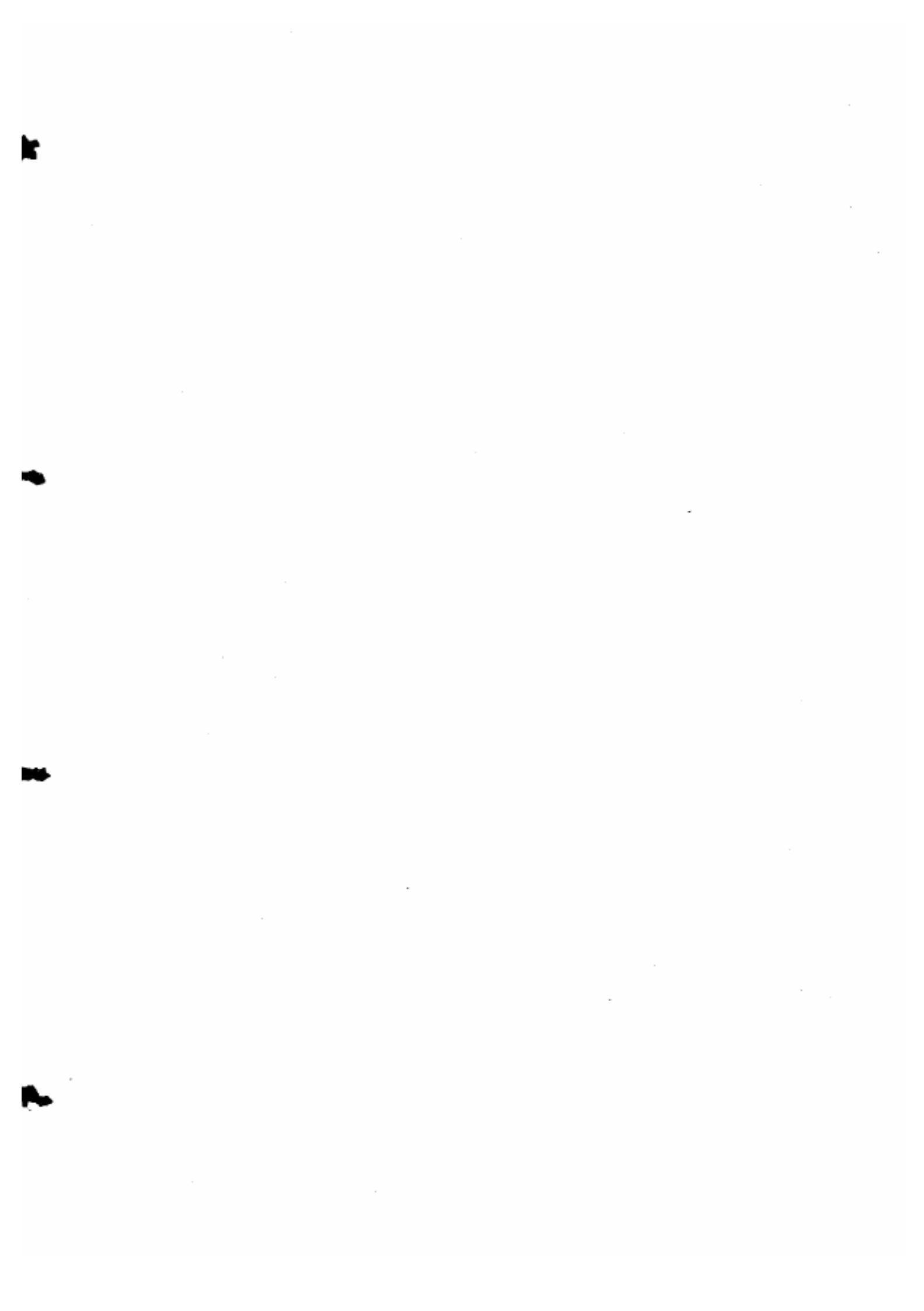
٢٥ - الماسونية تصول على جوهر الاسلام والنصرانية،
ييد مستترة ، كما رأى القاريء لا سيما بالدرجات الاخيرة
وتحترم الاديان ولا تتدخل بها ، لكن بالكتب ، راجع
دائرة معارف الماسونية لحنا ابي راشد مثلا ، ص ١٢٧، ١٢٠
٢٣٠ وتاريخ الماسونية لعبد الحليم الياس الخوري ص ٢٤
وتاريخ الماسونية لاحمد ابي شادي ص ٥٠ ٠

٢٦ - جريدة الشهاب الـبـيرـوـتـية ١٥ نـيسـان ١٩٦٨ نقلا
عن الغارديـان اللـندـنـيـة ١٥ اذـار ١٩٦٨ ٠

٢٧ - محمد محمد حسين : الاتجاهات الوطنية في

الادب المعاصر ص ٧٠

- ٢٨ — الصق اليهود بداعد تهمة عشق زوجة القائد اوريما واسمها بفشباع ، وشاييعهم — مع شديد الاسف — الغافلون من مفسري القرآن •
- ٢٩ — نجزم ان اليهودية واليهود يسخرون من المؤمنين باليوم الاخر •
- ٣٠ — الاب لويس شيخو السر الحصون •
- ٣١ — الباطنية — وفي رأسها الماسونية — تعلق كثيرا سرية فيتاغور وتراءه شهيدا لسريه •
- ٣٢ — جاء هذا بحقول متعددة من البروتوكولات •
- ٣٣ — هذا موضوع لا يزال في الصدور ولعل هذا الكتاب اول مرجع حوله •



فِرْس

٥	الاهداء
٩	سطور لا بد منها
١١	مقدمة
١٧	دَوافع تأسيس الماسونية
٢٢	تعريف الماسونية - وتصنيف الماسون
٢٦	نظام الدرجات
٢٩	الدرجة الاولى
٣٧	الدرجة الثانية
٤٣	الدرجة الثالثة
٤٧	ما معنى المراكز الخمسة
٤٩	تنصيب رؤساء المحافل
٥١	الدرجة الثامنة عشر
٦٣	التناقض بين انظمة الماسونية وواقعها
٦٧	التفسير السليم لرموز الماسونية
٧٩	كيف استغل اسرائيل ولا يزال يستغل المحافل الماسونية
٨٧	بنات الماسونية
٩٦	بناء هيكل سليمان
١٠٠	حقيقة الهيكل
١٠٣	استقلالنا الماسوني
١٠٦	الماسونية والاديان
١١٤	الدرجة الثلاثون
١١٩	الدرجة الواحدة والثلاثون
١٢١	الدرجة الثانية والثلاثون
١٢٢	الدرجة الثالثة والثلاثون

١٢٨	الاقسام والايام
١٣٦	اشارات القرب والبعد
١٤٠	الكتمان
١٤٥	سفير المودة
١٥٠	من الادعية الماسونية
١٥٢	درجتا الرفيع والملك المنتظر
١٥٦	مال ماسوني العالى بخدمة اليهود
١٥٧	هل كان صلاح الدين الايوبي ماسونيا ؟
١٦١	الماسونية داعمة دولة اسرائيل
١٦٩	الشرق التورانى الاكبر
١٧٩	ماسونية البهائيين
١٩٠	ماسونية شهود يهوه
٢١٨	ماسونية الاتحاد والترقي
٢٢٧	المقامة البوعزية
٢٤٦	اثر محفل سبا الماسوني
٢٦١	اله اسرائيل ابو المشاكل
٢٦٧	علاقة الماسونية بالتلمود
٢٦٩	مبارك
٢٧٦	لحظات مع العميان الصغار والكبار
٢٩٦	ابن كلس
٢٩٩	اما لسناجتنا من آخر ؟
٣٠٥	ماسونيات بالجملة
	أ - الماسونية تحت رداء التصوف .
	ب - اخر كتب الماسونية .
٣٠٧	علاقة الماسونية بالعهد القديم والصهيونية
٣٠٨	آخر كتب الماسونية
٣١١	مراجعة ومصادر من الصدور والسطور بایحاز
٣١٦	مراجعة بالتفصيل
٣٢١	دليل الكتاب

تصويبات :

ص ٣٨ : يعرفه

ص ٤٥ : قبلها ، قبله

ص ٥٧ : عقيدته ، أبي شادي ، العقد الملوكي

ص ٨٣ : انتزاع

مؤسسة الزعبي للتأليف

اصدرت حتى الان :

- ١ - اسرائيل بنت بريطانيا البكر ٢ - الماسونية
منشئه ملك اسرائيل ٣ - دفائن النفسية اليهودية ٤ -
لا سنة ولا شيعة ٥ - الدروز ظاهرهم وباطنهم ٦ - هل
نحن مسيرون ام مخiron؟ ج ١ و ج ٢ ٧ - البوذية
بالاشراك مع الدكتور علي زبور وتقديم كمال جنبلاط ٨ -
الاسلام وال المسيحية في لبنان بالاشراك مع الشيخ هاشم
الدفتردار .

تحت الطبع :

- ١ - كيف تضع المرأة ذكرها .
- ٢ - اسلام لا اسلامان .
- ٣ - فلسفة الرسالات .

